جامعة القدس
معهد التنمية المستدامة
بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية

السلوك البيئي للمؤسسات بين المحددات والجدوى التنموية: المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل أنموذجا

ايمان سليمان عيد العزازمة

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1442 هـ / 2021 م

السلوك البيئي للمؤسسات بين المحددات والجدوى التنموية: المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل أنموذجا

إعداد:

ايمان سليمان عيد العزازمة

اشراف: د. زياد صالح قنام

قُدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التنمية المستدامة – مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية من معهد التنمية المستدامة – جامعة القدس

القدس – فلسطين

1442هـ / 2021 م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

السلوك البيئي للمؤسسات بين المحددات والجدوى التنموية: المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل أنموذجا

إعداد: ايمان سليمان عيد العزازمة
الرقم الجامعي: 21811828

المشرف: د. زياد صالح قنام

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2020/12/23 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم أدناه:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. زياد قنام التوقيع:.....
2. ممتحناً داخلياً: د. عامر مرعي التوقيع:.....
3. ممتحناً خارجياً: د. إبراهيم الغروف التوقيع:.....

القدس – فلسطين

1442 هـ / 2021م

الإهداء

وجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعش بمعزل عن باقي البشر، وفي جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الإهداء ولو بكلمات.

لأمي وأبي أسأل الله لكما أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتهم، فلكم من الفضل ما يبلغ عنان السماء.

إلى أرواح الشهداء والبواسل الذين فدوا الوطن بأغلى ما يملكون وإلى أحرار الوطن.

لكل من علمني حرفاً منذ نعومة أظافري حتى هذه اللحظة.

إلى طلاب العلم

ايمان سليمان عيد العزازمة

إقرار

أقر أنا مقدم هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: .....

ايمان سليمان عيد العزازمة

التاريخ:.....

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وبصرنا بالإيمان، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين فكان خير من حمل الرسالة وأدى الأمانة القائل: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم."

أشكر الله الذي حقق لي ما أصبو إليه في استكمال درجة الماجستير، كما أيضا أتقدم بعظيم الشكر إلى الجامعة التي أتاحت لي الفرصة بأن أكون جزء من رسالتها السامية لهذا الصرح العلمي العظيم الذي أفتخر به، وإلى معهد التنمية المستدامة، إدارة وأعضاء وهيئة تدريسية.

وأخص بالشكر د. زياد قنام مشرف هذه الرسالة، فأشكره على حسن الأشراف والتوجيه، فكان لي خير المرشد والمعلم والموجه لما بذله من جهد كبير في الإشراف على هذه الرسالة وإخراجها للنور، وكما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة مناقشة الرسالة د. عامر صوالحه و د. ابراهيم الغروف.

وإلى جميع من ساهم وقدم التعاون من مبحوثي المؤسسات الصناعية من إدارة وأفراد، مع شكر خاص لادارة شركتي رويال الصناعية التجارية للصناعات البلاستيكية وحرباوي للصناعات الاسفنجية، لما قدموه من معطيات واقعية بيئية حول شركاتهم.

وكل من كان له فيها مساهمة.

ايمان سليمان العزازمة

تعريفات

تعريفات نظرية

السلوك البيئي : أحد مجالات السلوك البشري بوجه عام، حيث يشمل الافعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد تجاه بيئته وقد يكون تأثيرها سلبيا أو ايجابيا على البيئة (شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية، 2016).

البيئة : كل ما يحيط بالإنسان من عوامل حية وغير حية، وما بينهما من تفاعلات ونواتج، والتي يصل اليها اهتمامه (قنام والبيطار، 2015).

المؤسسة الاقتصادية : المؤسسة الصناعية هي شكل اقتصادي وتقني وقانوني واجتماعي لتنظيم الأعمال المشتركة بين العاملين فيها وتشغيل أدوات الإنتاج وفق أسلوب محدد لقيم العمل الاجتماعي بهدف أنتاج سلع أو وسائل إنتاج أو تقديم خدمة (عبود، 1982).

أيزو (14001) : مجموعة من المواصفات الخاصة بحيثية عمل المنظمات في الحد من التلوث عن طريق وضع نظام رسمي وقاعدة بيانات من أجل متابعة الأداء البيئي (البياتي والفيحان، 2018).

الإدارة البيئية : جزء من نظام إداري شامل بحيث يحتوي على هيكل تنظيمي ومجموعة من الأنشطة المخطط لها والمسؤوليات والاجراءات والممارسات والإجراءات، وجميع العمليات والموارد المتعلقة بتحسين السياسة البيئية والحفاظ عليها (العزاوي والنقار, 2007).

المسؤولية البيئية : المشاركات الفردية والجماعية ورفع الوعي للعاملين، وتحفيز المبادرات الطوعية في الحد من التلوث وإيجاد الوسائل لتحسين النتائج الاقتصادية عبر التحسيانات الهيكلية والتقنية لتحقيق كفاءة أعلى (بخته وبوطلاعة, 2018).

تكاليف إنتاجية : جميع النفقات من مواد وأعمال وخدمات صناعية يتم إنفاقها على السلع أو الخدمات أثناء مرحلة الإنتاج (بن طاطا، 2009).

الضريبة البيئية : عرفتها منظمة التعاون الاقتصادية (OCDE) بأنها مجموعة الضرائب والرسوم والإتاوات، التي تصدر من جهة مسؤولة نتيجة منتج أو سلوك معين ذو أثر سلبي على البيئة (بن الشيخ, 2012).

الحوكمة البيئية : مبدأ يشمل تنظيم السلوك العام والخاص للمزيد من المساءلة والمسؤولية البيئية، بدءاً من المستوى الفردي وصولاً للمستوى العالمي، من أجل الحفاظ على الاستدامة البيئية من خلال دعوتها للقيادة والمسؤولية التشاركية (ناصري، 2012).

الكفاءة البيئية : توفير سلع وخدمات بأسعار تنافسية تحقق حاجة الافراد في توفير جودة الحياة للوصول بها لمستوى يتناسب مع الموارد الطبيعية (لطيفة، 2007).

التشريعات البيئية : كل القوانين والأنظمة واللوائح التي تقوم بتنظيم الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقديم كل ما يتعلق بحماية البيئة، التي تصدر من الجهات المختصة (منصور والمدني، 2018).

تعريفات اجرائية

السلوك البيئي : تفاعل إيجابي تترجمه أفعال وممارسات مبنية على معرفة واعية، بين طاقات بشرية متفاعلة من جهة، وبين البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة الطبيعية منها والبشرية، بدعم وتحفيز من سياسات وأنظمة المؤسسة، ينتج عنه اعتماد المؤسسة للنظرة الوقائية واستخدام الإنتاج الانظف وآلياته والتحسين المستمر عبر دورة حياة المنتجات بهدف حماية الانسان والبيئة وتحقيق استدامتها.

المحددات : مجموعة من العوامل المرتبطة بأخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية للمؤسسة والفرص الاقتصادية والمحفزات والبيئة الداعمة والضغوطات والتأثيرات التي يمكن أن تؤدي إلى سلوك أكثر إيجابية نحو البيئة.

الجدوى التنموية : مجموعة الفوائد والعوائد على المؤسسة الصناعية في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس على المؤسسة الصناعية نتيجة انتهاجها السلوك البيئي الايجابي.

المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل : مجموعة مختارة من المؤسسات التي تمارس نشاطها الصناعي في حدود مدينة الخليل، وتصنف بحسب الغرفة التجارية ضمن أكبر مئة مؤسسة صناعية في المدينة.

قائمة المختصرات

ISO	:	International Standard Organization	:	مؤسسة المواصفات والمقاييس العالمية
ISO 14001	:	International Standard Organization 14001	:	نظام الإدارة البيئية
OCDE	:	Organisation for Economic Co-operation and Development	:	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
SPSS	:	Statistical package for social sciences	:	حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

الملخص

أجريت الدراسة وبالاعتماد على المنهج الوصفي في الفترة بين شهري شباط وتشرين ثاني 2020، وبهدف التعرف على محددات السلوك البيئي الايجابي وجدواه التنموية في المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بمراجعة الأدبيات السابقة واعتماد الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة صدفية بواقع 120 من ممثلي الإدارة العليا والعاملين في المؤسسات المبحوثة.

وجاءت النتائج بأن أهم محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية تمثلت الفرص الاقتصادية والمحفزات يليها أخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية، فالبيئة الداعمة والضغوطات والتأثيرات. وأما أهم المحددات تفصيلاً فتمثلت في السعي لترشيد الاستهلاك (الموارد والطاقة)، والسعي لتحقيق إنتاجية أكبر كنتيجة لبيئة عمل أفضل ورضا الموظفين، ورغبة المؤسسة في الظهور بصورة الصديقة للبيئة (سلوكاً ومنتجات)، وخفض التكاليف ما أمكن (كتكاليف النقل والتخزين)، وحرص العاملين على توفر بيئة عمل ملائمة، والتزام أحادي الجانب من الشركة بحماية البيئة، وسهولة أكبر لإدماج التكنولوجيا الحديثة، وتحقيق وفرات مالية نتيجة الإدارة السليمة للنفايات، ودعم الإدارة للقضايا البيئية انطلاقاً من قيم وأخلاقيات واتجاهات ثقافية ودينية. وأما أهم محاور الجدوى التنموية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية فتمثلت في الجدوى الاجتماعية فالبيئية فالاقتصادية. وأهم مؤشرات الجدوى فتمثلت في منتجات بجودة أعلى، وزيادة إنتاجية العاملين عبر تحسين بيئة عملهم، وتحقيق عوائد مالية عبر إعادة استخدام النفايات وإعادة تدويرها، والاتجاه نحو الطاقة النظيفة ورفع مستوى سلامة العاملين، وتقليص حجم الاستهلاك من الموارد والطاقة والاستفادة بطرق إنتاج داعمة للبيئة، وعلاقات أفضل بين إدارة المؤسسة والعاملين، وانخفاض الاعتراضات والشكاوى من المحيط، وتحسن سمعة المؤسسة أمام مختلف المتعاملين معها من مساهمين وموردين وغيرهم.

وأخيراً توصي الدراسة بعمل سلطة جودة البيئة وبالتعاون مع القطاع الصناعي وغرف الصناعة والتجارة بالإضافة إلى إدارة المؤسسات الصناعية على التوعية البيئية العامة والتدريب الفني البيئي للعاملين في المؤسسات الصناعية بما يعزز الأداء البيئي الإيجابي لهم ولمؤسسات عملهم، وإعداد دليل عمل إرشادي لإدارة العلاقة الصناعية البيئية للمؤسسات الصناعية، وتوفير الجهات الرسمية والأهلية وغرف الصناعة والتجارة للدعم الفني والإرشادي للمؤسسات الصناعية وتحفيزها بمختلف الوسائل الاقتصادية بالتعاون مع البنوك وشركات التأمين والاقراض، وتحفيزها معنوياً بتعميم تجارب النجاح والتميز في السلوك البيئي الإيجابي إعلامياً.

Environmental behavior in Hebron's industrial institutions between determinants and developmental feasibility

Prepared by: Eman Al Azazmih

Supervisor :Dr. Ziad QANNAM

Abstract:

This study was conducted in accordance with the descriptive methodology between February and November 2020 for the purpose of identifying positive environmental behaviour and its developmental viability in industrial establishments in Hebron. To achieve the objectives of the study, a review of previous literature was carried out and a detailed questionnaire was used as the main tool to collect data from a random sample of 120 representatives of senior management and workers in the researched institutions.

The study found out that the most important determinants of the environmental behaviour of industrial enterprises were economic opportunities and incentives, followed by managerial ethics and pertinent situational factors as well as the supportive environment, pressures, strains and influences. These variables manifested themselves in several dimensions, including the pursuit of a more efficient input-output relationship (resources and energy), the pursuit of greater productivity resulting from a better work environment and employee satisfaction, the establishment's desire to appear environmentally-friendly (behaviour and products), reducing costs as much as possible (in sectors such as transportation and storage), and a workers' propensity to show commitment to environmental protection guidelines as well as integrating modern technology and financial benefits due to efficiency of environmental management. These factors also found expression in the establishment's inclination to save money by adopting a proper waste management mechanism and management support for environmental issues based on values, ethics, and cultural and religious orientations. The important features of the developmental viability in relations to environmental behaviour are represented in the social, environmental, and economic viability .The most important indicators of viability were: The manufacture of high quality products, increasing the productivity of workers by improving their work environment, achieving financial returns through the reuse and recycling of industrial waste, the tendency towards clean energy and raising the level of worker safety, reducing the volume of consumption of resources and energy and benefiting from environment-friendly production methods, better relations between the institution's management and workers, fewer objections and complaints from the surrounding environment, and an improved reputation of the foundation in the eyes of various stakeholders, including shareholders, suppliers, and others, as they relate to social, environmental and economic viability.

Finally, the study lauds the work of the Environmental Quality Authority and recommends cooperation with the industrial sector and chambers of industry and commerce. Moreover, the study calls for promoting environmental awareness and environmental technical training for all employees in industrial establishments in order to enhance an overall positive environmental performance. More to the point, the study favors preparing a working mantel for managing the industrial environmental relationship for industrial enterprises. The study also views favourably the provision of public and private bodies that

would give technical and advisory support for industrial enterprises and stimulate growth by utilizing various economic means in cooperation with banks, insurance, and lending companies. Additional stimulation can be realized by stimulating success and encouraging excellent experiences by way of media promotion.

الفصل الأول

مقدمة واساسيات الدراسة

1.1 مقدمة

نتيجة للتقدم العلمي والتقني المطرد الذي شهده العالم، في مساعيه لتلبية الاحتياجات الإنسانية من الماء الصالح للاستخدام والغذاء الكافي والمناسب، ووسائل الرفاهية والحياة الأفضل، ارتفع عدد المؤسسات والمنشآت الصناعية والزراعية وغيرها من مسببات التلوث البيئي بمختلف أشكاله، كما ازداد الاستغلال غير العقلاني للموارد البيئية. وهو ما فرض واقعاً وتحدياً جديد أمام الجنس البشري للحد من هذين الخطرين الذين يهددان استمراره.

وانطلاقا من الجهود البشرية لحماية البيئة ومواردها ظهرت العديد من المفردات والمصطلحات كالإدارة البيئية، والمسؤولية البيئة والحوكمة البيئية والسلوك البيئي وغيرها، التي تعبر عن سلوكيات وآليات يرى الإنسان أن تبني المؤسسات الصناعية لها قدرة على خفض التكاليف البيئية لأنشطتها وقادرة في المقابل على تحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية والمادية والإدارية للمؤسسات ذاتها، وتحقيق نتائج وانعكاسات تنموية على المجتمعات الإنسانية المحيطة.

وأمام تنامي الاهتمام بالأمور البيئية، وبروز مفهوم التنمية المستدامة وجدت المؤسسات نفسها أمام واقع يحتم عليها تحمل المسؤولية تجاه البيئة، لما تسببه من أضرار عند ممارستها لنشاطها، وأصبحت هذه المؤسسات تخضع لضغوطات متنامية من قوانين وتشريعات بيئية ومنظمات مهنية، مما دفع العديد منها لإدماج البعد البيئي ضمن سياساتها واستراتيجياتها لمواجهة التحديات الداعية لضرورة

العمل من أجل التطوير المستمر للوصول إلى مستويات من الرفاهية الاقتصادية. وفي ظل هذه الوضعية برز ضمن أدبيات علم الإدارة مصطلح السلوك البيئي الذي يعنى بفهم التوجه البيئي للمؤسسات، من خلال تصنيفها وفق أهمية حمايتها للبيئة.

وانطلاقاً من أهمية البعد البيئي لما له تأثيرات على الصعيد الاجتماعي والتنموي والاقتصادي، وزيادة الوعي البيئي أدى ذلك لسن التشريعات والقوانين البيئية، واستخدام أدوات للسيطرة على سلوك المؤسسة كالضرائب البيئية، وإدخال نظام الإدارة البيئية ISO 14001 كأحد الادوات المحفزة على تبني سياسة لحماية البيئة للحد من التلوث، مما جعل المؤسسات تتجه نحو الاهتمام في تبني أساليب لحماية البيئة.

فبالتالي من أهم الجوانب التي ستتناولها هذه الدراسة، تتعلق بطبيعة محددات السلوك البيئي وانتهاج المؤسسات للسلوك البيئي الإيجابي، ومدى مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية.

وبمراجعة العديد من الدراسات السابقة خصوصا على الصعيد المحلي، يمكن القول بأن هناك بعض المحاولات البحثية القليلة التي تناولت الادارة البيئية وعلاقتها بالتنافسية، والمسؤولية البيئية، وتخطيط استخدامات الأراضي وعلاقته بالتنمية، وإدارة المصادر الطبيعية والتنمية، غير أنه لا يوجد من الدراسات البحثية المنشورة ما تناولت السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية، وهو ما يعظم من القيمة والأهمية المتوقعة لهذه الدراسة التي تسعى لتناول محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية وجدواه التنموية (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية) في الواقع الفلسطيني وكون محافظة الخليل ومدينتها بشكل خاص ذات أنشطة صناعياً فقد تم اختيارها لتطبيق هذا الدراسة، وهو ما يجعل من موضوع الدراسة ملائما ومحققا للشروط الأساسية لدراسة بحثية.

2.1 مشكلة الدراسة

اتجهت العديد من المؤسسات خاصة الصناعية منها في الوقت الحالي، لإدماج البعد البيئي في سياساتها وأنشطتها وبرامجها، وذلك في أخذ المسؤولية البيئية بعين الاعتبار أولاً، وثانيا زيادة الوعي البيئي لديها، واتخاذ الاجراءات السليمة في حق البيئة، وإضافة لذلك الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية. ومن هنا أصبح تحسين البيئة الداخلية للمؤسسة الصناعية والبيئة الخارجية المحيطة بها من أهم أسس تحسين الواقع التنافسي لها وضرورة لا يمكن تجاهلها، نحو مساهمة أكبر للمؤسسات في

الواقع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمجتمع المحيط، وبناء على ما سبق جاءت مشكلة الدراسة بهدف التعرف على محددات السلوك البيئي للمؤسسات وانعكاسه على التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة بحيث تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الاتي:

ما العوامل التي تتحكم في السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في مدينة الخليل من وجهة نظر عامليها، وما هي الجدوى التنموية لهذا السلوك من وجهة نظر إداراتها؟

والشكل الاتي (1.1) يوضح أنموذج الدراسة:

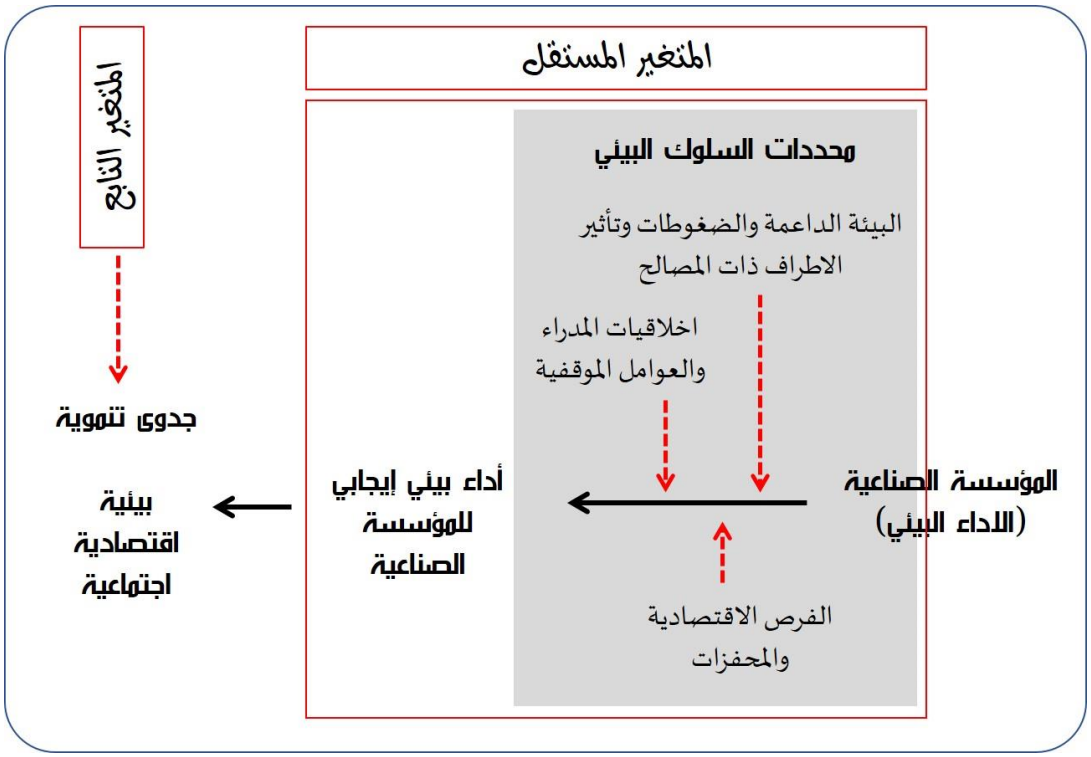

شكل 1.1: أنموذج الدراسة

3.1 مبررات الدراسة

جاءت الدراسة استجابة للمبررات الاتية:

- حاجة المجتمع الفلسطيني لتعميم مفاهيم حماية البيئة والاستدامة خصوصا في ظل الواقع الحرج للبيئة ومواردها، نتيجة لما يمارسه الانسان من أنشطة وعلى رأسها الصناعة وما تنتجه

من مخلفات سائلة وصلبة وغازية، بما يعني أن التزام المؤسسات الصناعية بسلوك جوهره حماية البيئة ومواردها متطلب لحياة أفضل للمجتمع الفلسطيني، ووسيلة أكثر جدوى لتحقيق التنمية المستدامة.

- ندرة الدراسات الاكاديمية والبحثية في مجال البيئة والتنمية عموما في الواقع الفلسطيني، وفي مجال السلوك البيئي وجدواه التنموية خصوصا، حيث تكاد تكون هذه الدراسة التقييم الأكاديمي الأول لهذا الموضوع البحثي.
- دعما للاتجاه العام للمؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة نحو حماية البيئية نتيجة للوعي البيئي المتزايد، واستجابة لمدونة السلوك البيئي التي نشرها مركز العمل التنموي معا عام 2014.
- رغبة الباحثة في إنجاز دراسة بحثية مرتبطة بالبيئة والتنمية، تعزز من معارفها في مجال تسعى لاستكمال دراساتها العليا فيها، وخدمة لوطنها ومجتمعها المحلي كطالبة تنمية مستدامة.

4.1 أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية متوقعة تنطلق مما ياتي:

- أنها تأتي متممة لما سبق من دراسات سابقة خصوصا على الصعيد المحلي، حيث تكاد تكون هذه الدراسة الأولى في مجال السلوك البيئي عموما وعلاقته بالتنمية خصوصا، حيث تناولت الدراسات السابقة مفاهيم مختلفة، كالإدارة البيئية والتنافسية، والمسؤولية البيئية، وإدارة المصادر الطبيعية وتخطيط استخدامات الأراضي.
- يمكن لمخرجات هذه الدراسة أن تسهم في تحسين تخطيط المؤسسات الصناعية خصوصا المبحوثة لسلوكها البيئي، وبالتالي تحقيق أفضل النتائج الإيجابية للبيئة الداخلية والخارجية لها، في ظل تنافسية ومكاسب اقتصادية ومالية، ورضا مجتمعي، وتحقيق جدوى تنموية بيئية واقتصادية واجتماعية للمجتمع المحلي.

5.1 اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في مدينة الخليل من وجهة نظر عامليها.
- الجدوى التنموية المتحققة نتيجة انتهاج المؤسسات الصناعية للسلوك البيئي الايجابي من وجهة نظر عامليها.
- التعرف على تأثير خصائص المبحوثين الديمغرافية والمؤسسية على إجاباتهم.

6.1 أسئلة الدراسة وفرضياتها

ستعمل الدراسة على إجابة الأسئلة البحثية الآتية:

- ما هي محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية المبحوثة في مجالات:
    - البيئة الداعمة – الضغوطات والتأثيرات.
    - أخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية.
    - الفرص الاقتصادية والمحفزات.
- ما هي الجدوى التنموية التي تحققت للمؤسسة الصناعية نتيجة انتهاجها للسلوك البيئي الايجابي في المجالات الآتية:
    - الاقتصادية
    - الاجتماعية
    - البيئية
- ما تأثير خصائص المبحوثين الديمغرافية والمؤسسية على إجاباتهم حول:
    - أهم محددات السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية في مدينة الخليل.
    - الجدوى التنموية لانتهاج المؤسسات الصناعية للسلوك البيئي الايجابي.

ولاختبار تأثير خصائص المبحوثين على إجاباتهم، اعتمدت الدراسة الفرضيات البحثية ادناه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في المتوسطات الحسابية

لإجابات المبحوثين حول محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل من وجهة نظر عامليها تعزى لمتغيرات:

- الجنس،
- العمر،
- المؤهل العلمي،
- التخصص العلمي،
- مجال مؤسسة العمل،
- طبيعة العمل،
- الخبرة والمؤسسة،
- الجهة المختصة بالبيئة في المؤسسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين حول الجدوى التنموية لانتهاج المؤسسة الصناعية السلوك البيئي الايجابي في الخليل من وجهة نظر عامليها تعزى لمتغيرات:

- الجنس،
- العمر،
- المؤهل العلمي،
- التخصص العلمي،
- مجال مؤسسة العمل،
- طبيعة العمل،
- الخبرة والمؤسسة،
- الجهة المختصة بالبيئة في المؤسسة.

7.1 هيكلية الدراسة

تكونت هذه الدراسة من خمسة فصول على النحو الآتي:

- الفصل الأول: مقدمة وأساسيات الدراسة: ويتضمن مقدمة الدراسة ومشكلتها، ومبررات الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسئلتها وفرضياتها وهيكليتها.

- الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة: ويتضمن الخلفية النظرية المتعلقة بالسلوك البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث يتناول الإطار النظري مفهوم السلوك البيئي والأسس، والمؤسسة الصناعية والسلوك البيئي، ومحددات السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية، والجدوى التنموية لممارسة السلوك البيئي الإيجابي في المؤسسات الصناعية، وكذلك يتضمن عرضاً موجزاً لعدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مقسمة إلى دراسات عربية وأجنبية وكذلك التعقيب عليها.
- الفصل الثالث: منهجية الدراسة: ويتضمن منهج الدراسة وإجراءاتها، ومجتمع الدراسة وعينتها وأداتها ومقياس الدراسة، وتصنيف المتوسطات الحسابية لاجابات المبحوثين.
- الفصل الرابع: تحليل البيانات وعرض النتائج، ويتضمن تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، وعرضها حسب أسئلة وفرضيات الدراسة، كما ويعرض مناقشة النتائج ويختتم بتلخيص مبوب للنتائج.
- الفصل الخامس: ويتضمن الاستنتاجات والتوصيات.

ويتبع هذه الفصول قائمة مراجع الدراسة، بالاضافة إلى مجموعة من الملاحق، والفهارس الخاصة بمحتويات الرسالة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

يتناول هذا الفصل مراجعة للأدبيات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة ومشكلتها البحثية، والمفاهيم والمؤشرات التي تأصل لها ولأهداف الدراسة، وعليه يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للسلوك البيئي ومحدداته وما يرتبط به من موضوعات أساسية، كما ويتضمن اختزال للدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة أجنبية كانت أم عربية، ويختتم الفصل بتحليل وتعقيب على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

2.2 الإطار النظري

فيما هو آت تتناول الدراسة مفهوم السلوك البيئي، وأنواعه ومبادئه وأساليب قياسه، وكذلك التحديات المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية وعلاقة السلوك البيئي باتخاذ القرار، ومحددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية داخلية كانت أم خارجية، كما ويتناول الإطار النظري الجدوى التنموية لممارسة المؤسسة الصناعية للسلوك البيئي.

1.2.2. السلوك البيئي، المفهوم والأسس:

فيما هو آت تتناول الدراسة الأسس النظرية ذات العلاقة بالسلوك البيئي من حيث المفهوم، وأنواعه ومبادئه وأساليب قياسه.

1.1.2.2. السلوك البيئي:

لتحليل المقصود بمفهوم السلوك البيئي تفصيلاً لا بد من تحليل مكوناته، ألا وهي مفردتي السلوك والبيئة:

السلوك في اللغة حسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور هو من المصدر للفعل سَلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً، وسَلَكْتُ الشيء في الشيء أَي أَدخلته فيه. وعرف بأنه "مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما، فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي، ويظهر من خلال الفعل (الدر، 1994).

وعرفه علم النفس بأنه حالة التفاعل الحاصل بين الكائن الحي وبيئته وعالمه الخارجي، والذي يَظهر في أغلب الأحيان على هيئةِ استجابات سلوكيّة مكتسبة ومتعلّمة؛ من خلال تعلّم الفرد بالتدريبِ والملاحظة والتّعرض للخبرات المختلفة، ويُعرَّف السلوك كذلك بأنه مجموعة من الاستجابات التي تصدر عن الفرد تجاه المثيرات البيئية المختلفة؛ حيث تُمثّل البيئة جميع المُؤثرات التي تَدعم آلية ظهور السلوك (الحبش، 2008).

وأما السلوك البيئي، فقد تعددت تعريفاته في الأدبيات، وفيما يأتي عرض لبعض منها: فمثلا عرفتها شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (2016) بأنه أحد مجالات السلوك البشري بوجه عام، حيث يشمل الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد تجاه بيئته وقد يكون تأثيرها سلبيا أو إيجابيا على البيئة. وعرفه لحيلح (2017)، بأنه الوعي المتزايد من طرف المؤسسة الاقتصادية بالبيئة الطبيعية المحيطة بها، وإحساسها بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها، وتغيير كل ما من شأنه أن يهدد ديمومتها وسلامتها. أو بعبارة أخرى السلوك البيئي هو تلك العملية القائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وآثارها، وكيفية مواجهتها والوقوف على الإمكانيات المتوفرة واللازمة لذلك، مما يؤدي إلى سلوك مغاير، كما وعرفه عبد اللطيف (1999)، بأنه سلوك اجتماعي جوهره الإتجاه إيجابا أو سلباً نحو البيئة، يترتب عليه أفعال وردودها، والتي إن جاءت متفقة مع القيم اعتبرت مرغوبة تخدم المجتمع وإن جاءت مخالفة اعتبرت محدثة للمشاكل.

وللاستقرار على تعريف إجرائي شامل لمفهوم السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن السلوك كنشاط كلي مركب، يتضمن ثلاثة جوانب أساسية، هي: (منصور وآخرون، 2003).

- جانب معرفي: مجموعة من العمليات المعرفية والعقلية تجعلنا ندرك ما حولنا من مظاهر وأحداث مختلفة، ونتفاعل معها، ومن أهمها الإدراك والتصور والتمييز والتخيل والتفكير والتذكر والتعبير الرمزي اللغوي وغيرها.
- الجانب الحركي: جميع الاستجابات الحركية نتيجة وجود حوافز معينة، وقد تكون هذه الاستجابات على شكل حركة نتيجة للتعليمات اللفظية، فمثلا في عملية الكتابة لأبيات شعر، يتمثل الجانب المعرفي في إدراك معاني الكلمات، والجانب الحركي في عملية الكتابة.
- الجانب الانفعالي: الحالة الداخلية للإنسان التي ترافق السلوك، كالشعور بالسعادة أو الحزن تجاه سلوك معين، أو الشعور بالراحة أو عدم الارتياح لمحفز، وقد يؤثر في تدعيم السلوك أو انطفاء استجابته.

وإن البيئة كما عرفها قانون البيئة الفلسطيني هي المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من هواء وماء وتربة، وما عليها من منشآت، والتفاعلات القائمة فيما بينها (المجلس التشريعي الفلسطيني، 1999)، وهي بحسب قنام والبيطار (2015) كل ما يحيط بالإنسان من عوامل حية وغير حية، وما بينهما من تفاعلات ونواتج، والتي يصل إليها اهتمامه.

وإن المؤسسة الصناعية هيكل إداري–اقتصادي وقانوني–اجتماعي ينظم الأنشطة المشتركة بين عامليها، وتشغيل أدوات الإنتاج وفق أسلوب ناظم لقيم العمل الاجتماعي بهدف إنتاج سلع أو تقديم خدمة أو وسائل إنتاج (عبود، 1982)، وأنها أيضا مجموعة من الموارد البشرية والمادية والتي تتفاعل فيما بينها وفق تركيب معين وتوليفة محددة بغرض تحقيق الأهداف المنوطة بها من طرف المجتمع (طرطار، 1999).

ومع الأخذ بعين الاعتبار أيضا أن الإدارة البيئية في المؤسسة تنادي بالوقائية في التعامل مع البيئة، وبالإنتاج الأنظف والتحسين المستمر وبضرورة متابعة المنتج عبر كامل دورة حياته (ISO، 2015).

بالاستفادة بجميع ما ورد أعلاه من مفردات مفتاحية يمكن تعريف السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية إجرائيا بأنه تفاعل إيجابي تترجمه أفعال وممارسات مبنية على معرفة واعية، بين طاقات بشرية متفاعلة من جهة، وبين البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة الطبيعية منها والبشرية، بدعم وتحفيز من سياسات وأنظمة المؤسسة، ينتج عنه اعتماد المؤسسة للنظرة الوقائية واستخدام الإنتاج الانظف وآلياته والتحسين المستمر عبر دورة حياة المنتجات بهدف حماية الإنسان والبيئة وتحقيق استدامته

2.1.2.2. أنواع السلوك البيئي:

هناك عدة تقسيمات لأنواع السلوك البيئي وذلك حسب اختلاف الكتاب والباحثين، وهنا اعتمد التقسيم الذي يقوم على ثلاثة أنواع كما يأتي (عياض، 2010 وكيحلي، 2008):

- السلوك البيئي الدفاعي: يستند هذا السلوك الى اعتبار البيئة مورد، بحيث تنبع من منطلق ربحي بحت، فالهدف الوحيد لمن ينتهج هذا السلوك هو الربح، والمؤسسات التي تتبنى هذا السلوك تنظر للاستثمارات البيئية على أنها تكلفة لا داعي منها، ومتعارضة مع البعد الاقتصادي للمؤسسة، والمشاكل البيئية تتميز برقابة أقل، وهي من اختصاص المجال التقني (أي غير أساسية)، وهي مستعدة لدفع الغرامات البيئية إذا كانت الاستثمارات مكلفة، ولكن بدأ هذا الصنف بالتلاشي تدريجياً بسبب الاهتمام العالمي بالبيئة.
- السلوك الممتثل: تكتفي المؤسسات التي تتميز بهذا السلوك الالتزام بالمعايير التي تفرضها الجهات القانونية كما هي، وترى هذه المؤسسات بأن الاستثمارات البيئية هي تكاليف لا مفر منها، لكن يجب العمل على تخفيضها قدر الإمكان، بحيث تنظر أن الاهتمام بالبيئة أمر ضروري ولكن لا يعني ذلك الاستثمار فيه، لذلك فهي تكتفي بالامتثال بالحد الأدنى من القوانين دون الإضرار بالبيئة للحفاظ على صورتها وتحقيق أفضل مستوى ربح ممكن وهذا الهدف الرئيس. وفي هذا الصنف من السلوك، تدخل المعطيات البيئية إلى المستويات التنظيمية في المؤسسة، لأنها تدخل ضمن متغيرات أغلبية القرارات المتخذة، وهي بذلك تدرك الحد الأدنى من واجبها تجاه البيئة، ويعد هذا السلوك الأكثر شيوعاً بين المؤسسات.
- السلوك الواعي: تهدف المؤسسات من خلاله إلى تحقيق أهداف أعلى من المعايير التي تحددها الجهات القانونية، وتنظر إلى أن القوانين المطبقة لا تمثل حقيقة القيم الاجتماعية السائدة، فلذلك هي مبادرة بانتهاج السلوك البيئي المنعكس في سياساتها وسلوكياتها، وترى الاستثمار البيئي على أنه ذو مردودية في المدى البعيد على الأقل، والمعطيات البيئية لها دور أساسي وفاعل في تحقيق أهدافها، ومن قواعد علم الاستراتيجية أن الوضع التنافسي للمؤسسة التي تتنبأ بالتغيير وتبحث عن كيفية التأقلم معه، أفضل من تلك المؤسسات التي تتفاجأ به، وهذا ما يمكنها من الحصول على ما كانت تبحث عنه من مزايا تنافسية مختلفة: تكنولوجية، اقتصادية، اكتساب الشرعية والحفاظ على سلطتها في اتخاذ القرار، (وهي بذلك تتصرف من موقع الفعل لا ردة الفعل).

تلخيص لأنواع السلوك البيئي وخصائصه يبينه الشكل (1.2)

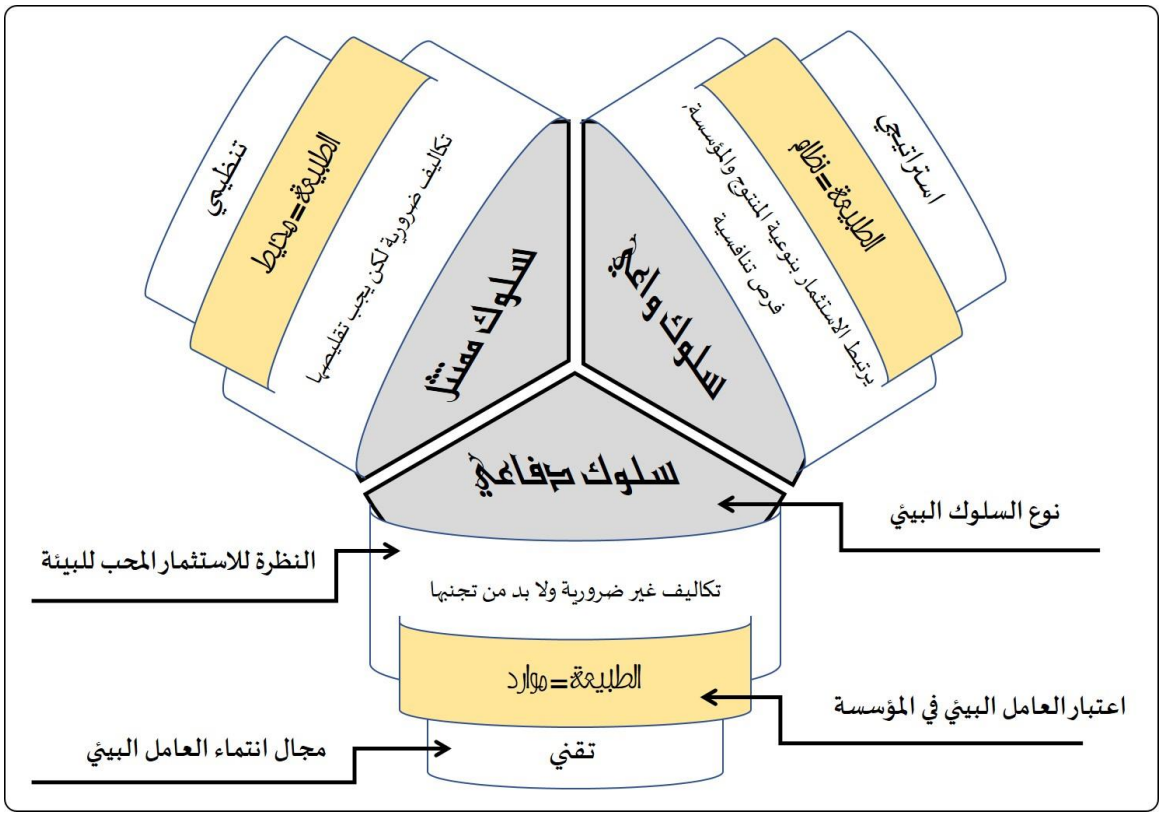

شكل 1.2: أنواع السلوك البيئي، (إعداد الباحثة بالاستفادة من عياض، 2010 وكيحلي، 2008).

ويتضح من خلال الشكل (1.2) أن المؤسسات التي تتبنى سلوك واعي نحو البيئة ترى أن الطبيعة نظام متكاملا، لهذا يجب عليها أن تستثمر في المجالات الخضراء، والاهتمام بنوع وجودة منتجاتها لتحقق فرص تنافسية واقتصادية، وكي تحقق ذلك لا بد من أن تدمج البعد البيئي في استراتيجيتها، أما تلك المؤسسات التي تنتهج سلوك ممتثل نحو البيئة، وترى أن البيئة هي مرادفة للمحيط الذي تمارس به أنشطتها، فتقوم بالاستثمار في النطاق الأخضر للحفاظ على محيطها، وفي نفس الوقت تعمل على أن تجعل هذا الاستثمار أقل ما يمكن، وتدخل العنصر البيئي ضمن المجال التنظيمي لها، أما المؤسسات التي تتبنى السلوك الدفاعي نحو البيئة فترى البيئة كمورد، وتنظر للاستثمار الأخضر أنه تكلفة غير ضرورية، يجب تجنبها ولا تدرج العامل البيئي إلا في الجانب التقني وفي حالة الضرورة فقط.

3.1.2.2. مبادئ السلوك البيئي:

للسلوك البيئي عدد من المبادئ (شكل 2.2) تناولتها الأدبيات وأهمها بحسب شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (2016) ما يأتي:

شكل 2.2: مبادئ السلوك البيئي (إعداد الباحثة بالاستفادة من شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، 2016).

- احترام البيئة: المؤسسات الموقعة على هذه المدونة تحترم الطبيعة وتقدرها بعناصرها المختلفة لآثارها الإيجابية على الإنسان، وتتعهد على حماية البيئة ورعايتها، والاحتفاء بها.
- المسؤولية والمساءلة: المؤسسات الموقعة على هذه المدونة تعتبر نفسها بأنها مسؤولة عن حماية البيئة المحيطة، وتعتبر نفسها مساءلة عن سلوكها البيئي أمام جميع الأطراف ذوي العلاقة بها، بما يتعلق بالآثار البيئية لأنشطتها وبالتزامها السلوكي المعزز للبيئة.
- تقليل الأثر البيئي للأنشطة والعمليات: تتعهد المؤسسات بتقليل الأثر البيئي السلبي الناتج عن أنشطتها، والعمل لأقصى درجة ممكنة لتقليل هذا الأثر، ويشمل ذلك تقليل العوادم والنفايات وحماية التنوع الحيوي والنظم البيئية إلى أقصى درجة ممكنة.
- تعزيز السلوك البيئي الإيجابي للموظفين: يعتبر الموظف عماد المؤسسة، والمؤسسات الموقعة على هذه المدونة، عليها القيام بزيادة الوعي البيئي لدى موظفيها بشكل مستمر وتعزيز السلوك البيئي، فتعزيز القيم البيئية لدى الموظفين داخل المؤسسة سينعكس خارجها وبالتالي سيتضاعف الأثر الإيجابي لما تقدمه المؤسسة في حماية البيئة ومواردها.
- دمج المفاهيم والقيم البيئية: تتعهد المؤسسات الموقعة بجعل القيم والمفاهيم والإرشادات البيئية عامل متداخل في جميع أنشطتها بمختلف مراحلها، وشمولية الاهتمام البيئي في مختلف عمليات وأنشطة المؤسسة.

- الحق في بيئة سليمة: الحق في بيئة صحية وسليمة حق أساسي من حقوق الانسان، وكما أكد ذلك القانون الفلسطيني، ومن هذا المنطلق تقوم المؤسسات بالالتزام بالمحافظة على مرافقها من كل ما يمكن أن يؤثر على الصحة العامة بشكل سلبي أو مسبب للأمراض والتلوث البيئي، والمحافظة على نظافة مرافقها وخلوها من المواد السامة والتي تشكل خطورة على البيئة.
- الالتزام بالقانون: تؤكد المؤسسات الموقعة على هذه المدونة بالتزامها بالقانون البيئي الفلسطيني كما ورد بالقانون رقم سبعة عام 1999، وتعتبر بنود القانون الحد الأدنى الذي تسعى هذه المؤسسات للالتزام به بل وأكثر.
- الاستدامة والمحافظة: تلتزم هذه المؤسسات في تحسين أنشطتها وجعل الاستدامة عامل رئيس وفاعل، وتلبية احتياجات الجيل الحالي دون التعدي على متطلبات الجيل القادم، وزيادة كفاءة أعمال المؤسسة، وتخفيض استهلاك الموارد الطبيعية، والاستثمار بالمشاريع ذات الديمومة والتي تتصف بالاستهلاك القليل للموارد.
- القيادة بالقدوة الحسنة: الكثير من المؤسسات غير الربحية قيادية في مجال التوعية البيئية، وتقدم هذه المؤسسات العديد من الخدمات لصالح البيئة، فهي بذلك تشكل قدوة حسنة أمام جمهورها.
- التناغم مع البيئة: الإنسان عامل مؤثر ويتأثر بالبيئة، والطبيعة بدورها تدخل البهجة في النفس البشرية، وابتكار تصاميم مستوحاة من الطبيعة له أثر ايجابي على العاملين، بالإضافة لجعل هذه التصاميم صديقة للبيئة قدر الإمكان.
- الدفاع عن البيئة وحمايتها: تتعهد المؤسسات الموقعة على هذه الوثيقة بالدفاع عن البيئة الفلسطينية وحمايتها من الاعتداءات والتجاوزات من قبل الاحتلال والمجتمع المحلي من خلال توثيق هذه الاعتداءات ومناصرة القضايا البيئية انطلاقا من مبدأ المسؤولية والمساءلة فهم صوت البيئة.

4.1.2.2. أساليب قياس السلوك البيئي:

بحسب Tarrant و Cordell (1997)، و Vogel (1996) و Scott و Willits (1994)، و الخطيب (2003)، يمكن قياس السلوك البيئي للفرد من خلال الأساليب والطرق الأتية:

- اختبارات المواقف: تتضمن مجموعة من الأسئلة الثنائية الخيارات:(نعم / لا) أو (صح / خطأ) أو (أفعل / لا أفعل)، ذات علاقة بمواقف وممارسات ونشاطات بيئية وجب القيام أو عدم القيام بها، ويعطي الفرد في هذه الاختبارات درجة واحدة للخيار الإيجابي، وصفراً للسلبي.

- مقاييس السلوك: مقياس متدرج (دائما: 5 درجاتً، غالباً: 4 درجات، أحياناً: 3 درجات، نادراً: درجتين، لا يحدث: درجة)، لمستوى ممارسة فرد لمجموعة ممارسات وسلوكيات بيئية.

وفي الحقيقة تكون مقاييس السلوك واختبارات المواقف لا تقيس سلوك الفرد البيئي الحقيقي، بقدر ما تقوم بقياس موقف الفرد أو اتجاهه أو رأيه تجاه السلوك، لذا كانت الحاجة للبحث عن وسائل وأساليب أكثر مصداقية وموضوعية.

- المقابلات السلوكية: تشبه المقابلات الشخصية لحد كبير وهي من أكثر وسائل مقاييس السلوك استخداماً، وتزداد فعاليتها كلما كانت منظمة ومبنية على معايير موضوعية وبشكل مدروس ومقنن مسبقاً.
- قوائم التقدير السلوكية: شائعة الاستخدام، وتتشابه مع مقاييس السلوك في التصميم ولكن مقاييس السلوك تطبق على المبحوث، أما قوائم التقدير فتطبق على أحد القريبين منه كالأم، أو الأب، أو الصديق، أو المعلم، ...الخ. لذلك تستخدم قوائم تقدير السلوك بفعالية في تشخيص السلوكيات البيئية الخاطئة عند الأطفال، وبالرغم أن قوائم التقدير مفيدة في إعطاء بيانات حول أنماط السلوك البيئي التكيفي وغير التكيفي عند الفرد، غير أن دورها محدود في تحديد الإجراءات العلاجية الملائمة لتعديل السلوك البيئي الخاطئ.
- الملاحظة المباشرة: هي أفضل الطرق لتشخيص السلوك بشكل عام، والسلوك البيئي بشكل خاص، فبواسطتها يمكن رصد وتسجيل موضوعي ودقيق للسلوك البيئي للفرد مباشرة في مكان حدوثه، حيث يمكن من خلالها رصد تكرار السلوك عند حدوثه، وتسجيل مدته وكيفيته، وهذا من شأنه يساهم في عملية تعديل السلوك، وتعتمد دقة النتائج على اعتبارات مهمة: كتحديد السلوكيات الواجب ملاحظتها، وتحديد مكان وزمان الملاحظة ومدتها، والشخص المسؤول عن عملية الملاحظة.

2.2.2. المؤسسة الصناعية والسلوك البيئي:

فيما يأتي عرض لأهم التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية، وردود فعل المؤسسة الصناعية تجاهها، والعلاقة بين السلوكيات البيئية وعملية إتخاذ القرار في المؤسسة، بالإضافة إلى إرشادات متعلقة بالسلوك البيئي للمؤسسة الصناعية.

1.2.2.2. التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية:

تتنوع التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية بين تحديات مرتبطة بالموارد الطبيعية وأخرى مرتبطة بالتلوث، إيضاح وشرح تفصيلي مبين فيما هو آت:

1.1.2.2.2. تحديات مرتبطة بالموارد الطبيعية:

الموارد الطبيعية هي كل ما وجد في الطبيعة من موارد ويمكن استخدامها أو استخدام مشتقاتها في إنتاج سلع أو خدمات بهدف إشباع حاجات ورغبات الانسان. وتقسم الموارد إلى متجددة وغير متجددة، أما اهم التحديات التي تواجه المؤسسة الصناعية وترتبط بالموارد الطبيعية فتتمثل فيما هو آت (قابوسة وطيبي، 2014 وشكراني، 2012 والسعيد, 2016 وفروحات، 2012 وحسونة، 2013):

- تحديات المرتبطة بالمياه: الماء مصدر للحياة ومدخل رئيس في العمليات الإنتاجية لمعظم المؤسسات الصناعية، ومورد نادر ومحدود يحب المحافظة عليه من الإسراف والتبذير وبنوعيه جيدة، ونقص المياه كمياً أو نوعياً سيعطل إنتاج المؤسسة كلياً أو جزئياً، لذا يجب عليها الاستمرارية في نشاطها الاقتصادي والأخذ بالاعتبارات البيئية بالحفاظ على المياه خلال دورتها الإنتاجية، عبر ترشيد استهلاك المياه، ومعالجة مخلفاتها من المياه العادمة وإعادة استخدامها وتدويرها منعاً لتلوث البيئة وخفضاً لتكلفة المياه كمدخل إنتاج وخفضاً لجزاءات التلويث.
- تحديات مرتبطة بالطاقة: تتمثل التحديات التي تواجه المؤسسة الصناعية في قطاع الطاقة في توفير مصادر طاقة كافية لتلبية احتياجاتها للإنارة والتهوية وتشغيل خطوط إنتاجها ووسائل نقل منتجاتها وغير ذلك من الإحتياجات وبأقل تكاليف ممكنة، وكذلك في توفير وترشيد استهلاك الطاقة لحماية موارد إنتاج الطاقة أولاً وتوفيراً للنفقات ثانياً، بالإضافة إلى أن تكون هذه الطاقة نظيفة وغير ملوثة للبيئة، وعليه فمن المنظور البيئي على المؤسسة الصناعية وبما أن مصادر الطاقة في المجمل أحفورية، أن تتجه نحو مصادر الطاقة البديلة والمتجددة، منعا لنضوب مصادر الطاقة التقليدية (البترول) وخفضاً للتلوث الذي تحدثه وتحقيقا لطاقة نظيفة ومنتجات منافسة، وكذلك على المؤسسة أن تعمل على توفير الطاقة بتوظيف الآلات والتجهيزات الأقل احتياجا للطاقة، وأن تعمل على رفع كفاءة استخدام الطاقة عبر دورة حياة منتجاتها.

- التحديات المرتبطة بالنفايات: البقايا التي نتجت من عمليات الإنتاج، أو الاستعمال أو التحويل، وما ترغب المؤسسة الصناعية في التخلص منه كونه لا يحقق لها فوائد بل ويمثل عبء عليها عبر دورة حياة منتجاتها هو ما يسمى بالنفايات، ويتمثل التحدي أمام المؤسسة الصناعية في أن تكون مخلفاتها ونفاياتها في أقل حجم ممكن، وبنوعية منخفضة التأثير على البيئة لأدنى حد ممكن، معنى ذلك أن على المؤسسة أن تعمل بأقصى كفاءة في استخدامها لمدخلات الإنتاج، وان تقلل المعيب من منتجاتها ما أمكن، وأن تعمل على إعادة استخدام وتدوير المخلفات ما أمكن، كل ذلك حفاظاً على الموارد من الهدر وعلى البيئة من التلوث ومنعاً لتكاليف باهظة للتخلص من النفايات ودفع لجزاءات نتيجة تخلص غير مراقب منها.

2.1.2.2.2. تحديات مرتبطة بالتلوث البيئي:

دخول مواد أو طاقة إلى وسط ما وبمستويات غير مرغوبة تمنع استخدام موارد هذا الوسط أو تقلل من جودتها وهي ما يسمى بالتلوث، ولا شك أن التلوث أحد أهم التحديات التي تواجه المؤسسة الصناعية وذلك في اتجاهين: التحدي الأول يتمثل في كيفية منع المؤسسة الصناعية لأن تكون منتجاً للتلوث وسبباً في تلويث البيئة المحيطة وتحمل جزاءات وغرامات لا متناهية، والتحدي الآخر هو مواجهة تسبب التلوث في حرمان المؤسسة الصناعية من مدخلات إنتاج مناسبة أو في خفض جودة منتجاتها. وأهم أوجه هذا التلوث المرتبط بالصناعة يتمثل في الآتي: (الرفاعي، 2008 وناصر, 2010 والحلو وآخرون، 2013):

- حركات النقل المائي والبحري وتخلص المؤسسات الصناعية من مخلفاتها السائلة في الأنهار والمسطحات المائية وتسرب مخلفاتها السائلة إلى مصادر المياه، بالتأكيد سيحرم المؤسسة من أهم مدخلاتها الإنتاجية ألا وهو الماء بالمواصفات المطلوبة ويقلل ما هو متوفر منه، وهو ما على المؤسسة منع حدوثه بمعالجة مخلفاتها السائلة بالطرق العلمية السليمة وتصريفها وفق المعايير الموضوعة من قبل الجهات الرسمية.
- كما أن تخلص المؤسسات الصناعية بطرق غير سليمة من النفايات الصلبة الصناعية (كالحرق)، وعدم تطبيقها لقواعد الإدارة السليمة للنفايات الصلبة من إعادة الاستخدام وإعادة التدوير، له تحدي كبير يتسبب في تلويث البيئة ويحمل المؤسسة تكاليف وجزاءات إضافية، وهو ما يفرض على المؤسسة الصناعية مواجهتها والعمل على الحد منها حماية للبيئة ومواردها وحماية للعاملين والإنسان ومنعاً لتكاليف بالإمكان عدم تحملها.

- كما وإن منع وتقليل وخفض التلوث الناتج عن الانبعاثات المترتبة على حرق الوقود التقليدي، يعتبر من التحديات المهمة التي تواجه المؤسسة الصناعية ويجب العمل عليها بجدية، عبر ترشيد استهلاك الوقود وإدخال تطبيقات الطاقة المتجددة والبديلة في أنشطة المؤسسة كأهم سبل المواجهة منعا للتلوث.

2.2.2.2. ردود فعل المؤسسة الصناعية تجاه التحديات البيئية:

تتطور معايير تقييم أداء المؤسسات بتطور العلم والتكنولوجيا وتغير زوايا اهتمام المجتمعات والإنسانية، وحديثا أصبح الاهتمام بالبيئة من أهم معايير هذا التقييم، ومن أهم وسائل تعبير المؤسسات خصوصا الصناعية منها عن اهتمامها بالبيئة تبنيها لنظام الإدارة البيئية آيزو 14001، وإدارة المخاطر، والمسؤولية البيئية والمسؤولية الاجتماعية. وتختلف ردود أفعال ومنطلقات المؤسسات الصناعية في التعامل مع القضايا والتحديات البيئية التي تواجهها، وأهم هذه المنطلقات والردود هي (بطاهر وبوطلاعة، 2018):

- ردود طوعية (ذات الوعي التام): تؤمن المؤسسات صاحبة هذه الردود بأهمية التنمية المستدامة، وتمارس هذا الإيمان في أنشطتها بما لا يتعارض مع توقعات أصحاب العلاقة، وذلك انطلاقا من الوعي بمسؤوليتها وإدراكها بالأخطار التي قد تهدد البيئة ومواردها، كما وترى أن الخطر على البيئة هو خطر على استمراريتها، لذلك تعمل على انسجام أنشطتها مع الضوابط البيئية، مثل: تبني استراتيجية تخفيض استهلاك الطاقة، والتخلص من النفايات بطرق سليمة، ...الخ.
- ردود موافقة للتشريع: تحترم المؤسسات صاحبة هذه الردود جميع التشريعات البيئية، وتراعي الجوانب البيئية استجابة لضغوط الجهات المسؤولة لا مبادرة منها، ويدرك هذا النوع من المؤسسات الرهانات البيئية ولكن لا يتحرك إيجابيا تجاه البيئة إلا بدوافع القانون، كما وتواكب هذه المؤسسات وتتكيف مع التغييرات في القوانين والتنظيمات، بحيث تقوم بإجراء التعديلات اللازمة في سياسات الإنتاج والتصنيع، وغيرها ولكن ليس بدافع الوعي البيئي وإنما استجابة للقوانين الناظمة.
- ردود في الحد الأدنى: تمثل المؤسسات صاحبة هذا النوع من الردود الغالبية العظمى من المؤسسات، وتهدف بشكل رئيس إلى تعظيم الأرباح، دون الاهتمام بالبعد البيئي، حتى وإن شكل ذلك خطراً على ديمومتها، وغالبا ما تطبق هذه المؤسسات الحد الأدنى فقط من القوانين والتشريعات التنظيمية ذات العلاقة بالجوانب البيئية.

3.2.2.2.السلوكيات البيئية وعملية اتخاذ القرار في المؤسسة الصناعية:

بتحليل الأنواع المختلفة للسلوكيات البيئية للمؤسسات الصناعية (الدفاعي والممتثل والواعي)، يمكن القول أن المؤسسات عموماً تدمج الاعتبارات البيئية في عملية إتخاذها للقرار بأحد الصور أدناه (عياض، 2010):

- الاعتبارات البيئية عوامل متدخلة (المقارنة الإضافية): تعامل المؤسسة الاعتبارات البيئية كعوامل متدخلة مكملة في صنع القرار، وتختلف أهمية المتغير البيئي بحسب أولويات واهتمامات المؤسسة، فإن كانت الأهمية ضعيفة، تسلك المؤسسة سلوكا بيئياً دفاعياً وتحول الإهتمام بالمتغير البيئي إلى المجال التقني للمؤسسة، أما إذا كان المتغير البيئي ذات أهمية كبيرة، فتسلك سلوكاً بيئياً ممتثلا وتحدث تغيير شامل في هيكليتها وأنظمتها.
- الاعتبارات البيئية موجه ومتحكم (المقارنة النظامية): تتعامل المؤسسة مع المتغيرات والاعتبارات البيئية كعامل موجه ومتحكم وسبب رئيسي في تعديل جذري في هيكلية عملية إتخاذ القرار، وما يترتب عليه من تغير في أسلوب عمل المؤسسة ككل، بمعنى أن الاعتبارات البيئية هي الأساس بالاختيار بين البدائل عند اتخاذ قرار معين، فمثلا لن يأخذ سعر آلات الإنتاج دون النظر إلى أدائها البيئي، وهذا معناه أن المؤسسة تسلك السلوك البيئي الواعي.

4.2.2.2. مؤشرات تعكس ممارسة السلوك البيئي وتدعمه في المؤسسة الصناعية:

فيما يأتي مجموعة من المؤشرات للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات بمختلف قطاعاتها وعلى رأسها الصناعية (شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية، 2016 و ISO، 2015 وأبو رحمة، 2014):

- تعميم ثقافة حماية البيئة: وتوعية العاملين بها وتدريبهم على ممارساتها المثلى، في تفاعلاتهم معاً ومع بيئة المؤسسة الداخلية والخارجية.
- الالتزام بالتشريعات والقوانين، واعتماد المواصفات والمقاييس: خصوصا البيئية الناظمة لقطاع عمل المؤسسة، ونقل وتخزين مدخلات الإنتاج والمنتجات، والالتزام بمواصفات جودة المدخلات والإنتاج.
- التصميم البيئي لمرافق المؤسسة: مراعاة الإضاءة والتهوية والاتساع، واستخدام التصاميم العازلة للضوضاء، ومراعاة استخدام الطاقة المتجددة، وإدارة النفايات الصلبة والسائلة.

- اعتماد وتبني متطلبات الإدارة البيئية (أيزو 14001): كتبني الاستراتيجيات البيئية، واعتماد وتطبيق استخدام التكنولوجيا الحديثة وآليات الإنتاج الأنظف، واستخدام العنونة البيئية، ومتابعة المنتجات عبر دورة حياتها، والاستفادة بتراكم الخبرة البيئية، واتباع سياسات التحسين المستمر.
- تقليص استخدام الموارد والطاقة: الاستخدام الكفؤ وتطبيق وسائل الترشيد.
- الاستثمار في تبني تطبيقات الطاقة المتجددة: استبدال وإحلال موارد الطاقة التقليدية بتطبيقات الطاقة البديلة والمتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الريح.
- إدارة مستدامة ومتكاملة للنفايات السائلة والصلبة بمختلف أنواعها الخطرة منها وغير الخطرة.
- اعتماد إعادة الاستخدام وإعادة التدوير بحدهما الأقصى، ومنع الانبعاثات الملوثة وصولاً إلى التلوث الصفري.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والاستغناء عن الأعمال الورقية ما أمكن.
- منع الضوضاء: عبر اختيار الآليات والتجهيزات الأقل إحداثا للضوضاء، وتنظيم حركة النقل من وإلى المؤسسة في أوقات ينتج عنها الحد الأدنى من الضوضاء، وهكذا.
- تأمين المرافق: عبر الحفاظ على نظافة المرافق واتخاذ إجراءات وتدابير السلامة العامة لحماية موظفيها وجميع ذوي العلاقة بهذه المؤسسة.
- إدارة المأكولات والمشروبات: توعية الموظفين باستخدام ما هو صحي ومفيد وترشيد استهلاكهم منها، والعناية بحفظها والتخلص من المخلفات بطريقة سليمة.

3.2.2. محددات السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية:

هناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية للمؤسسة الصناعية التي تحدد سلوك المؤسسة وسلوك أفرادها تجاه البيئة (شكل4)، وأهم هذه المحددات ما يأتي: (عياض، 2010 ولحليح، 2017، والسعيد، 2016، ولشباري ولعشوري، 2015، أبو رحمة، 2014 والعنزي، 2007 و Bhattacharyya et al، 2020 و Okumah et al، 2020)

- اخلاقيات الإدارة والعوامل الموقفية: تعتبر أخلاق المديرين دافع ومحرك أساسي في تسيير مؤسساتهم، وعليه يتم توظيف كل ما تملكه المؤسسة من عمال وطاقات من أجل تحقيق توجه المديرين سواء ذلك كان نحو سلوك بيئي سليم أم لا وذلك تماشيا مع قناعاتهم الأخلاقية وقيمهم، وعليه فموقع البعد البيئي في المؤسسة مرتبط بهذه الأخلاقيات ارتباطا وثيقاً، ويمكن تمييز نوعين من التوجه البيئي للمديرين في المؤسسات، وهما:

- توجه بيئي إصلاحي: تتحكم فيه المقاييس الاقتصادية في نوعية وكيفية الجهد البيئي الصادر (عقلاني اقتصادي). يهتم بضبط درجات التلوث والتحكم به، وتكون الاستثمارات في تكنولوجيا نهاية السلسلة.
- توجه بيئي راديكالي: يركز على المبادئ والاعتبارات البيئية لحماية الطبيعة، ويتميز بالنظرة الشمولية ووضع الأهداف الاقتصادية على أساس الأهداف البيئية، ويركز على الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة.

- كما أن هناك العديد من العوامل الموقفية (خصائص المؤسسة والحالة التي هي عليها) التي تؤثر وبشدة في سلوكيات المؤسسة البيئية، وأهمها هذه العوامل:

- عمر المؤسسة: المؤسسات الصناعية الأحدث تكون أكثر قدرة وقابلية لانتهاج السلوك البيئي، وذلك لكونها تستخدم تكنولوجيا أحدث وأنظف، والتغييرات المتطلبة لمواكبة العصر أقل نسبياً من تلك القديمة، كما أن تأثير العادات والتقاليد في الممارسات الإدارية تعتبر أكثر رسوخاً في المؤسسات الأقدم وتغييرها لتنتهج سلوك بيئي أكثر صعوبة.
- قطاع النشاط: لا شك أن حساسية المؤسسات الصناعية للتحديات البيئية متفاوتة بشكل كبير وفقاً لقطاعها، ولحجم ونوع تأثيراتها، فمنها ما تكون معايير السلامة البيئية فيها معقدة ومتطورة جدا كقطاع الطاقة النووية نظراً لحجم المخاطر البيئية الناتجة عنها، ومنها ما هو أقل تعقداً كالصناعات البتروكيماوية، وهكذا.
- حجم المؤسسة: يعتبر حجم المؤسسة العامل الموقفي الأكثر تأثيراً على طبيعة السلوك البيئي للمؤسسة، فالمؤسسات كبيرة الحجم تواجه عوائق أقل خلال تبني سلوك إيجابي نحو البيئة مقارنة بالمؤسسات الأصغر، ويعود ذلك لقدرتها المالية على الاستثمار بيئياً نتيجة لقوتها المالية، كما وأنه كلما ازداد حجم الشركة احتاجت إلى إجراءات أكثر بما يتعلق بالوصف والتوصيف الوظيفي بهدف توزيع المسؤوليات، مما يسهل عليها إنشاء نظام للإدارة البيئية في المؤسسة، على الجانب الآخر وباعتماد "نموذج الموارد والكفاءات" نجد أن المؤسسات المتوسطة والصغيرة أكثر التزاماً نحو حماية البيئة، حيث أن إمكانياتها التنظيمية تستند على خصائص تميزها كقصر قنوات الاتصال، والرؤية الواضحة لدى المديرين والتفاعل الكبير فيما بينهم، ودرجة المرونة العالية، وذلك يرفع من كفاءة المبادرات البيئية.
- الانتساب الدولي: الانتساب الدولي للمؤسسة لشركات عالمية يعني تبادل أيسر وأسهل للخبرات وتبني أوسع لتكنولوجيا أنظف، وكذلك ضرورة الالتزامات بمواصفات وسلوكيات

على مستوى عالمي كما الشركات الأم، وهو ما يحفز انتهاج السلوك البيئي الإيجابي من الشركة الصناعية.

- التوجهات الاستراتيجية: التوجه الاستراتيجي للمؤسسة يشجع وبقوة انتهاج طرق ووسائل تكنولوجية حديثة ونظيفة تظهر مستوى الإبداع فيها، مما يجعلها تتوافق في أنشطتها مع البيئة.
- المرونة الصناعية: تستثمر بعض المؤسسات في التكنولوجيا الحديثة ولكن ليس في وسائل إنتاج أكثر نظافة، ولكن المرونة في استخدام وسائل وأساليب إنتاج يمكن تعديلها فيما بعد، يساعد على انتهاج سلوك بيئي أكثر إيجابية.

- البيئة الداعمة والضغوطات والتأثيرات: لا شك أنه لا يمكن عزل المؤسسة الصناعية عن المحيط الخارجي بأي صورة من الصور، فالبيئة العامة خصوصاً على المستوى السياسي والثقافة والأولويات المجتمعية قد تكون داعماً للسلوك البيئي في المؤسسات وقد تكون معطلا، كما أن علاقات المؤسسة الصناعية بغيرها من المؤسسات الوطنية والدولية، وعلاقات بغيرها من الشركات بمختلف قطاعاتها تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في طبيعة سلوكها وتوجهاتها البيئية.

لا شك أن نجاح أي عمل مؤسسي إذا لم تتوفر له دعامات ومقومات عامة على المستوى الوطني والمجتمعي فلن يكتب له النجاح، أي أن المؤسسة الصناعية بحاجة لبيئة عامة داعمة لانتهاج السلوك البيئي، مثل أن يكون المستوى السياسي والمؤسسي الوطني داعم للبيئة، وهناك انتشار للوعي والثقافة البيئة على المستويين المجتمعي والمؤسسي، وأن تكون التشريعات والقوانين متكاملة ونافذة على أرض الواقع، والبيئة على سلم أولويات المؤسسات والمجتمع، وكذلك أن تكون المواصفات والمعايير المحلية قريبة من تلك العالمية ليكون من اليسير انتهاج المؤسسات للسلوك البيئي.

أما الضغوطات الحكومية فتعتبر من أهم المحددات لضبط سلوك المؤسسات نحو البيئة، حيث تضع الحكومات إجراءات وتدابير ردعية ومحفزة لجعل المؤسسات تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بالجوانب البيئية في إدارتها، وأهم هذه الإجراءات والتدابير ما يأتي:

- الأدوات الإدارية التنظيمية: وهي مجموعة من المعايير، يجب على المؤسسة الالتزام بها، وأهمها:

- معايير جودة البيئة: تحدد مدى قدرة استيعاب الوسط البيئي لملوث معين، كالحد الأقصى المسموح لنسبة تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو.
- معايير الانبعاثات: يتحدد من خلالها الكميات القصوى والمسموح بها لانبعاث نوع معين من الملوثات في مكان ما.
- معايير المنتج: توضح الخصائص والمواصفات المتعلقة بالمنتج، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي خلال العملية الإنتاجية وبعدها، كمستوى الرصاص في البنزين، أو القابلية لإعادة تدوير غلاف المنتج.
- معايير الطرائق: تحدد الوسائل والأساليب الواجب استخدامها أثناء العملية الإنتاجية، كأساليب الانتاج النظيف، والتجهيزات المستخدمة في مواجهة التلوث.

- الأدوات التحفيزية الاقتصادية: يوجد نوعان من هذه الأدوات، وهي:

- رسوم وإتاوات وإعانات (مقاربة بيقو): يعتمد هذا النوع من الأدوات على مبدأ (الملوث هو الذي يدفع)، أي من يحدث الضرر هو المسؤول عن دفع التكاليف المترتبة عليه. ويركز على الرسوم (الجباية) والإتاوات (شبه الجباية) والإعانات (أموال تقدم للمؤسسة لتحفيزها على اعتماد ممارسات نظيفة)، وعموماً يتم فرض الإتاوات على جمع النفايات ومعالجتها، أما الرسوم فتستخدم لمكافحة التلوث من خلال فرضها مباشرة، أو فرضها على المنتجات الصادرة من وسائل إنتاج ملوثة (رسوم التمويل) أو للخفض المباشر لفارق التكلفة تشجيعا للمؤسسة على القيام بنشاطات لصالح البيئة (رسوم محفزة من المصدر)، والرسوم عموماً تهدف للإنتاج بأقل كلفة اجتماعية.
- حقوق الملكية وأسواق التداول (مقاربة كواز): يعتمد هذا النوع على خصخصة الموارد الطبيعية من خلال إنشاء حقوق ملكية وأسواق تداول لها ويتم بموجبه تنظيمها وتحديد أسعارها، مثل: حقوق التلويث، والحصص الفردية للصيد القابلة للتداول. وهذا يؤدي الى تحويل الآثار الخارجية للمؤسسة لسلع جديدة (الحق في التلويث) يمكن تداولها بين الأطراف ذوي العلاقة، وهذا يعني أن لكل مؤسسة حد معين في التلويث تقوم بشرائه، ويمنع أن تتجاوز هذا الحد إلا في حالة شراء المؤسسة لحقوق جديدة إضافية، وتأخذ الأدوات الاقتصادية في الغالب شكل تصحيح الأسعار النسبية أو تحويل مالي، لذلك هي أكثر تحفيزاً من الأدوات التنظيمية، ولذلك تمنح الشركات التي تضع الاعتبارات البيئية في ممارساتها أفضلية عن الشركات الأخرى، وذلك بهدف تعديل السلوك البيئي للمؤسسة.

- المقاربات الطوعية: وهي عبارة عن مبادرات ذاتية المؤسسات في نطاق حماية البيئة تظهر من خلالها ممارساتها البيئية الفعالة، وتشجع التنظيم الذاتي للقطاعات الاقتصادية. وتتميز هذه الأدوات بتسهيل عملية إعداد السياسات البيئية للدولة أو المؤسسة، وتحفيز المسؤولين في المؤسسة لتحقيق الأهداف البيئية المرجوة، والسرعة في تحقيق أهدافها من خلال زيادة إقبال الجمهور على اقتناء السلع الصديقة للبيئة، وهناك أربعة أنواع من هذه المقاربات:

  - الأنظمة الطوعية العمومية: تقوم السلطات العمومية بإعداد دفاتر شروط، ويمكن للمؤسسات أن تنضم بشكل إرادي فيها مقابل أن تستفيد من التوصيف البيئي أو العلامة البيئية لمنتجاتها، وقد تتعلق هذه الدفاتر بأدائها البيئي، وبالوسائل والتكنولوجيا المستخدمة.
  - الاتفاقات البيئية بين السلطات العمومية والقطاع الصناعي: إلتزام من جانب القطاع الصناعي بتحقيق الأهداف البيئية وفق أجل محدد، وفي المقابل التزام رسمي بعدم إصداره تشريعات بيئية جديدة (كرسوم إضافية، معايير، ...إلخ)، مع مراقبة رسمية لمدى التزام القطاع الصناعي بتعهده.
  - الاتفاقات الخاصة بين الشركة الملوثة وضحايا التلوث: اتفاقات تبرم بين مؤسسة صناعية أو أكثر وبين المتضررين من التلوث الصادر عنها سواء كانوا سكانا أو عمالا أو مؤسسات محيطة أو من يمثلهم، يتم بموجب الاتفاق وضع برنامج لإدارة بيئية أو إيجاد طرق وآليات للتخلص من التلوث.
  - الالتزامات أحادية الجانب: أحد أشكال التنظيم الذاتي، بحيث تعلم المؤسسة أصحاب العلاقة كالمساهمين والزبائن ببرنامجها البيئي الخاص بها، ويعني هذا أن تضع المؤسسة لنفسها معايير وضوابط التشريعات الرسمية.

على الجانب الآخر هناك العديد من الأطراف أصحاب المصالح الذين تتفاعل معهم المؤسسة وترتبط معهم بعلاقات مشتركة، ولهم دور حقيقي في انتهاج المؤسسة الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي، وأهم هذه الأطراف ما يأتي:

- المساهمون: اهتمام المساهمين في الشركات بالتزامها بالسلوك البيئي الإيجابي مرده انعكاس ذلك إيجابيا على صورة المؤسسة في المدى البعيد وزيادة الحصة السوقية وبالتالي تحقيق مكاسب أكبر لهم، هذا الاهتمام نتج عنه ما يسمى "الاستثمار المسؤول" أي أن يأخذ أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين السلوكيات والأخلاقيات البيئية في الاعتبار عن رسم سياسة أو القيام بنشاط داخل المؤسسة أو خارجها.

- العاملون والمستخدمون: الوعي البيئي للكادر البشري للمؤسسة الصناعية، وحرصهم على توفر بيئة عمل ملائمة وصحية لهم، يدفعهم لدعم سلوك المؤسسة إيجابيا، وقد يصل بهم الحال في العديد من الأحوال إلى الاستعانة بالهيئات الرسمية أو الأهلية البيئية لدفع المؤسسة نحو هذا السلوك وتعزيزه، كما أن التزام المؤسسة بالسلوك البيئي الإيجابي يعتبر عامل جذب واستقطاب للكفاءات والكوادر المتميزة.
- المستهلكون: اتساع رقعة الوعي البيئي لدى المستهلكين، يدفعهم إلى الإقبال على شراء المنتجات الخضراء الصديقة للبيئة، وإلى حد ما مقاطعة ما يلوث البيئة منها، وهذا بالتالي دافع لتوجه المؤسسة نحو السلوك البيئي الإيجابي، لكون هذا يجتذب للمؤسسة إضافة إلى مستهلكيها العامين شريحة مستهلكين إضافية وهي المستهلكين الخضر.
- الموزعون: متطلبات ورغبات المستهلكين هي بوصلة الموزعين لسلع الشركات وخدماتها، واتجاه المستهلكين نحو السلع الخضراء يجعل الموزعين يوجهون استراتيجياتهم نحوها، واتخاذ الإجراءات التي تثبت اهتمامهم بقضايا البيئة كترويج السلع الخضراء، واستخدام وسائل نقل أقل تلويث، واسترجاع المواد التي يمكن إعادة تدويرها كالزجاج والورق..، الخ.
- شركات التأمين: نتيجة لتطور التشريعات البيئية، أصبحت المؤسسات تجد نفسها معرضة لمخاطر مالية وتكاليف وتعويضات كبيرة للمتضررين من مشاكلها البيئية، مما دفعها للجوء إلى شركات التأمين والتي لم تعد تستند فقط لمبدأ التعويض المالي بل تعدت ذلك إلى أخذ المؤسسات بالبعد الوقائي للبيئة أثناء تعاملاتها، إعطاء ميزة في قيمة تأمين الشركات ذات السلوك البيئي الإيجابي يعتبر من العوامل الضاغطة على المؤسسات الصناعية لانتهاج هذا السلوك.
- البنوك: تعتبر البنوك مصدر التمويل الرئيس للشركات، وبالتالي بإمكانها أن توجه المؤسسات نحو السلوك البيئي الإيجابي فيما لو كانت الاعتبارات البيئية جزء من شروط هذا التمويل.
- الجمعيات البيئية: تزايد الاهتمام العالمي والوطني بالبيئة نتج عنه ميلاد العديد من الجمعيات البيئية التي عملت وتعمل على تحفيز المؤسسات على الالتزام بالسلوك البيئي الإيجابي، عبر الأنشطة التوعوية وتقديم الدعم الفني في رسم الخطط والسياسات البيئية للمؤسسات، وتنفيذ المشروعات البيئية الداعمة، والوقوف كسداً منيعاً أمام المؤسسات التي تلوث البيئة على مختلف المستويات، وهذا يمثل أحد عوامل الضغط على المؤسسات للاتجاه نحو السلوك البيئي الايجابي.
- الهيئات القطاعية والعمومية: أطر تنظيمية تعاونية تتجمع فيها مؤسسات قطاع صناعي معين لحل مشاكلها، وتحفز هذه الأطر السلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات عبر تعريف المؤسسات بمسؤوليتها نحو البيئة، واعتماد ميثاق يجبر جميع المؤسسات لاعتماد سلوك بيئي مسؤول،

ونشر الوعي البيئي لدى العاملين في القطاع الصناعي، والاستثمار بتكنولوجيا إزالة التلوث وإعادة التدوير وغيرها من الاستثمارات البيئية الأخرى.

- الفرص الاقتصادية والمحفزات: لا شك ان انتهاج المؤسسة الصناعية للسلوك البيئي لا يكون مدفوعاً فقط بعوامل إجبارية، بل أيضا هناك العديد من المحفزات والمكاسب التي تتحقق للمؤسسة لتبنيها للسلوك البيئي الإيجابي، وأهمها:

  - المحفزات التسويقية: التزام المؤسسة بالسلوك البيئي الإيجابي يحسن من صورة الشركة بأنها ملتزمة بيئياً وأن منتجاتها غير مضرة بالبيئة (خضراء)، وهو ما يحقق لها مكاسب وأرباح كثيرة.
  - التمييز التنافسي: يمكن أن تتميز المؤسسة عن باقي المؤسسات التقليدية بإنتاج سلع خضراء (صديقة للبيئة) أو أن تستخدم وسائل انتاجية نظيفة، وهو ما يستقطب شرائح استهلاكية جديدة (المستهلكين الخضر)، ومما يزيد حصتها السوقية ويحقق لها المزيد من الأرباح.
  - المردودية: لقد أثبتت تجارب المؤسسات الصناعية أن تبنيها للسلوك البيئي الإيجابي وللإنتاج الأنظف ونظم الإدارة البيئية ساهم في تقليل التكاليف كخفض الأعباء المالية والجزاءات المفروضة جراء التلويث وخفض تكاليف النقل والتخزين وعلى الجانب الآخر حقق العديد من المكاسب وأهمها المتأتية من ترشيد استخدام الموارد والطاقة وتحقيق إنتاجية أكبر نتيجة لبيئة عمل أفضل ورضا الموظفين وللوفورات متأتية من إعادة استخدام وتدوير النفايات.

ملخص لمحددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية يعرضه شكل (3.2) أدناه.

1.3.2.2. الضرائب البيئية والرسوم كأداة لتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية:

أسس ومفاهيم نظرية حول الضراب البيئية، وحول علاقتها بالسلوك البيئي فيما هو آت:

1.1.3.2.2. مفهوم الضريبة البيئية:

الضرائب البيئية عرفت بأنها اقتطاعات إجبارية مفروضة من قبل الدولة على المتسببين بالتلوث من

المؤسسات نتيجة لنشاطاتهم الاقتصادية والانتاجية، ونتيجة استخدامهم لتقنيات إنتاجية ملوثة مضرة بالبيئة، كما وتشمل الضريبة البيئية الاقتطاعات الإجبارية التي يدفعها الفرد إسهاماً في التكاليف والأعباء العامة المجتمعية لحماية البيئة (أوصالح، 2013). استناداً إلى التعريف السابق يمكن القول بأن الضرائب البيئية هي أدوات حكومية تحفيزية أو ردعية نحو المؤسسات والأفراد لتعزيز السلوك البيئي الإيجابي.

شكل 3.2: محددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية (إعداد الباحثة، بالاستفادة من عياض، 2010 ولحليح، 2017، والسعيد، 2016، ولشباري ولعشوري، 2015، وأبو رحمة، 2014 والعنزي، 2007 و Bhattacharyya et al، 2020 و Okumah et al، 2020)

2.1.3.2.2. فوائد الضريبة البيئية:

للضرائب البيئية العديد من الفوائد، أهمها بحسب رومانو, 2003, وبن ماضي, 2012، يمكن تلخيصه فيما يأتي:

- يتحمل الملوث تكلفة التلويث الذي يحدثه (الملوث يدفع).
- تحفيز المنتجين والمستهلكين على انتهاج سلوك بيئي إيجابي نحو حماية البيئة من التلوث والإضرار بها.
- دعم وتعزيز الالتزام بالقوانين الناظمة للأداء البيئي للمؤسسات الصناعية والأفراد.
- توجيه المؤسسات نحو الابتكار لأدوات صديقة للبيئة (الإنتاج الأنظف).
- دعم للموارد الحكومية التي يمكن أن تستخدم في حماية البيئة، وتحقيق استدامة لمواردها.
- المساهمة في الوصول للجودة والتوافق البيئي والاقتصادي.
- التحفيز على البحث العلمي على المستوى المؤسسي وعلى تبني التكنولوجيا النظيفة.

3.1.3.2.2. أشكال الضرائب البيئية:

للضرائب البيئية أشكال مختلفة يمكن تلخيصها، بحسب قدي, 2011 والسعيد، 2016, وعبد الباقي, 2010، فيما يأتي:

- حسب الطبيعة الاقتصادية: يمكن تصنيف الضرائب البيئية حسب طبيعتها الاقتصادية كما يأتي:

  - ضرائب رسوم مالية: وتفرض على أنواع معينة من النشاطات، وتأثيرها ضعيف في إحداث تغيير سلوك المستهلك، ويمكن إعادة استثمار عوائدها.
  - ضرائب ورسوم لتمويل الميزانية العامة: لها أثر غير مباشر على البيئة، فيما يتعلق بسلوك المستهلك للحد من التلوث سواء على المدى البعيد أو القريب.
  - ضرائب ورسوم تحفيزية: وتحفز للحد من الإسراف في استخدام الموارد الناضبة، وتعمل على تحفيز المستهلكين في الحد من التلوث من خلال المساهمة بذلك عبر إصدار علامات لذوي العلاقة ذات دلالة على تكاليف بيئية محتملة.

- حل مشكلة التلوث واستدخال التكاليف الخارجية السلبية: يمكن الاعتماد على عدة أدوات لحل مشكلة التلوث، واستدخال التكاليف الخارجية السلبية، بحيث يمكن تصنيف هذه الأدوات الى أدوات مباشرة وغير مباشرة، وسيكتفى في هذا الصدد بالتطرق للأدوات المباشرة، لأنها ضرائب بيئية يتم فرضها على مدخلات العمليات الإنتاجية ومخرجاتها (عبد الباقي، 2010):

  - ضرائب تفرض على المدخلات: وتكون الضريبة هنا على شكل قيمة معينة مفروضة على المواد الأولية التي تحتوي على عناصر ذات ضرر بيئي.
  - ضرائب تفرض على المخرجات: وتكون مخرجات المؤسسات على نوعين إما سلع أو خدمات، بالإضافة للمخلفات والتي إصدارها بسبب العملية الانتاجية.

4.1.3.2.2. بدائل المؤسسة الاقتصادية:

تعتبر ضرائب التلوث أو الضرائب على النفايات، أحد الوسائل التي تجعل المؤسسة المسببة للتلوث تسلك سلوك صديق للبيئة قدر الإمكان، وذلك بهدف تعويض الضريبة المدفوعة والارتفاع المتوقع في التكاليف، وفي هذا الحالة تملك المؤسسة بديلين كما يلي (عثمان 2007):

- البديل الأول: أن تستمر بنفس كمية الإنتاج بالتزامن مع نفس حجم التلوث الناتج قبل فرض الجباية الضريبية، مع الالتزام بدفع الضريبة البيئية المفروضة.
- البديل الثاني: تقوم المؤسسة الصناعية بالاستثمار البيئي وذلك للحد من درجة التلوث الصادر منها، وذلك كبديل عن دفع الجباية الضريبية المفروضة على التلوث الناتج عنها.

وأخيراً على المؤسسة أن تختار البديل المناسب لها، وفي كلا البديلين هناك تكلفة على المؤسسة الصناعية تتحملها.

على الجانب الاخر يجبر فرض الضريبة المؤسسات والأفراد على اختيار السبل الثلاثة الآتية (كافي، 2014 وبوطبل، 2017):

- التوقف نهائيا عن الأنشطة المسببة لتلوث البيئة.
- تحمل الزيادة في التكاليف بسبب الأنشطة الملوثة للبيئة.
- الابتكار في تبني وسائل صديقة للبيئة تجنب المؤسسة الصناعية الضرائب البيئية.

وللضرائب البيئية طابع ردعي انطلاقا من مبدأ "الملوث الدافع". وعليه فالنظام الضريبي البيئي نظام ردعي، من خلال احتوائه على مجموعة من الضرائب والرسوم. والتي منها ما يتم فرضه على المنتجات والانبعاثات الملوثة، ومنها الرسوم المفروضة بدافع تحسين جودة الحياة وضمان الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية (عبد الغني،2013). لذا من الواجب أن تنتقل الجباية الضريبية من النظرة التقليدية في حث المؤسسات والأفراد في الحفاظ على البيئة، بما يعني تساوي الضريبة البيئية مع الضرر البيئي القائم، إلى معايير أكثر عقلانية كأثر الضرائب البيئية على التلوث البيئي، ومقارنة معدل الضريبة البيئية بتكلفة تخفيض التلوث الحدية (الرزاق، بن عزة، 2012).

5.1.3.2.2. التشريعات والضرائب البيئية في فلسطين:

ترجمة للتبني السلطة الوطنية الفلسطينية المبكر لحماية البيئة، حيث قامت بإصدار مجموعة من التشريعات التي تتعلق بحماية البيئة، كونها حق إنساني وركيزة أساسية للبعد التنموي في المجتمع الفلسطيني. ومن هذه التشريعات (قانون البيئة الفلسطيني,1999).

- تنص المادة 33 من القانون الأساسي الفلسطيني على ما يلي: البيئة المتوازنة النظيفة حق من حقوق الإنسان، والحفاظ على البيئة الفلسطينية وحمايتها من أجل الأجيال والمستقبل مسؤولية وطنية). من الواضح في نص المادة المذكورة أن المشرع الفلسطيني قد أدرك وبشكل كامل وواع مدى أهمية البيئة النظيفة والمتوازنة لحياة الإنسان، فالبيئة النظيفة تعني إنسانًا لا يعاني من الإمراض السارية أو التي يمكن أن تنتج عن القضايا البيئية.
- أما الدستور الفلسطيني المقترح، فقد ورد فيه نص واضح حول البيئة، وأهميتها لحياة الإنسان ومستقبلة، وفيما ورد في هذا الصدد ما يلي: المادة 15 من الدستور تنص على أن البيئة المتوازنة هدف تسعى الدولة لتحقيقه، والحفاظ على البيئة مسؤولية الدولة والمجتمع، ويقع الإخلال بها تحت طائلة القانون.
- ولقد أولت السلطة الوطنية الفلسطينية اهتمامًا كبيرا بالبيئة، ومن أجل ذلك أصدرت القانون رقم (7) للعام 1999 بشأن البيئة. وتشكل الأهداف الواردة في هذا القانون طموحا كبيرا للعاملين في حماية البيئة إذا ما تم العمل لتحقيقها، ومن هذه الأهداف: حماية البيئة من التلوث بكافة أشكاله، وحماية الصحة العامة والرفاه الاجتماعي، وإدخال أسس حماية البيئة في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع التنمية المستدامة، وتشجيع جمع المعلومات البيئية المختلفة ونشرها وزيادة الوعي الجماهيري بمشاكل البيئة.

2.3.2.2. نظم الإدارة البيئية آيزو 14001: كأداة لتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية:

يعتبر نظام الإدارة البيئية آيزو 14001 نظام عالمي ناجح في توجيه المؤسسات الصناعية والخدماتية بمختلف أحجامها وقطاعات عملها نحو السلوك البيئي الإيجابي منذ اعتماده رسمياً في عام 1996. أدناه (جدول 1.2) تلخيص لأهم ما يتحقق للمؤسسة الصناعية في حال تبنيها لنظام الإدارة البيئية في المجال البيئي (لحيلح، 2017)

جدول 1.2: اهم فوائد تبني الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية (لحيلح،2017)

مجال الفائدة	غياب نظام الإدارة البيئية	تبني نظام الإدارة البيئية
استهلاك الطاقة	استهلاك مفرط وغير مستدام	ترشيد استهلاك (استخدام مستدام)
استهلاك المواد الاولية	استغلال غير مستدام: بإفراط ودون توازن	تقليص الاستغلال وترشيد استهلاك واستخدام مستدام
وعي العاملين بالقضايا البيئية	وعي منخفض نابع من تعليم وتخصص /أو خبرة شخصية	وعي نابع من تعلم وخبرة شخصية بالإضافة إلى وعي نابع من تدريب بيئي مؤسسي متخصص
نفايات (سائلة وصلبة)	إنتاج كبير وتخلص غير سليم وإدارة عشوائية	إنتاج أقل وإعادة استخدام وإعادة تدوير
انبعاثات	أكثر: غير مسيطر عليها	أقل: منع وتخفيف وتكنولوجيا أنظف
السياسات	سياسات لا تراعي البيئة	سياسات تراعي الأداء والقضايا البيئية

4.2.2.الجدوى التنموية لممارسة السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية:

أهم مؤشرات الجدوى التنموية لانتهاج المؤسسات الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي يمكن تلخيصها فيما هو آت:

1.4.2.2. الجدوى الاقتصادية:

مما لا شك فيه أن للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية جدوى تنموية يمكن أن تتحقق في

حالة دمج المؤسسات الصناعية للبعد البيئي في أنشطة والتزامها بالاعتبارات البيئية. وأهم ما يمكن أن يتحقق للمؤسسة الصناعية نتيجة انتهاجها السلوك البيئي الإيجابي بحسب مجاهدي وابراهيمي, 2010 وبطاينة, 2005, وجوادي وآخرون, 2012 يمكن تلخيصه فيما هو آت:

- تحسين الإنتاجية: يمكن للمؤسسة أن تحقق ذلك من خلال تقنين وترشيد المدخلات لتعزيز التنافسية في الأسعار، وزيادة أرباحها، من خلال ما يأتي:

  - تحقيق وفرات مالية من خلال تقنين استهلاك الموارد والطاقة.
  - تجنب خسائر مالية من خلال الحد من نسبة الخلل في المنتجات.
  - رفع الأداء الإنتاجي لدى العاملين وكفاءتهم.

- التوفير في التكاليف: الالتزام بالاعتبارات البيئية في أنشطة المؤسسة وسياساتها كفيل بخفض التكاليف، وذلك من خلال: الحد من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد، وتدوير المخلفات وإعادة استعمالها، وترشيد استخدام المواد المدخلة وغيرها، مما يؤدي لخفض أعباء التخزين.

- توفير مالي: ويكون من خلال ما ياتي:

  - الاستثمار البيئي من حيث المواد المدخلة والأساليب الإنتاجية وتدوير النفايات التي تؤدي لتوفير التكاليف، مما يؤدي لتجنب الغرامات البيئية مقارنة بحالة استخدام أساليب ومواد ملوثة.
  - صنع خبرة في مجال الإدارة البيئية وبالتالي تقليل تكاليف التدريب.
  - تجنب الخسائر المادية الناتجة عن الحوادث البيئية.
  - الاستفادة من تخفيض مستويات الضريبة المفروضة على المؤسسة.
  - رفع القدرة التنافسية للمؤسسة.

2.4.2.2.الجدوى البيئية:

لا شك أن لانتهاج المؤسسة الصناعية لسلوك بيئي إيجابي انعكاسات إيجابية على البيئة، لخصها عبد الصمد, 2005 والعزاوي, 2002، فيما هو آت:

- رفع الجودة البيئية من خلال زيادة الاهتمام باعتبارات الطاقة.
- توفير الحماية والصيانة للموارد البيئية.
- الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.
- توجيه الخدمة للعميل بكفاءة أعلى.
- الحد من إنتاج النفايات مما ينعكس بشكل إيجابي على البيئة وصحة الأفرد.
- تقديم المساهمة في حل المشاكل البيئية العالمية كالاحتباس الحراري.
- تقديم الدعم للجهود الرسمية في حماية البيئة.
- التحسن في الأداء البيئي مما ينعكس على ثقافة العاملين وزيادة الوعي البيئي لديهم والاهتمام بقضايا البيئة.
- جعل المنتجات أكثر ملاءمة للبيئة والحد من ضررها على البيئة.
- رفع الكفاءة التشغيلية من خلال تقليل حدوث أي خلل قد يؤدي لهدر الموارد.
- تحسن أداء العاملين، وضبط طرق الإنتاج ذات التأثير البيئي.

3.4.2.2. الجدوى الاجتماعية:

تبني المؤسسة الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي، يمكنها من تحقيق العديد من الفوائد الاجتماعية، أهمها (شباري وعشوري، 2015):

- تحسين صورة المؤسسة أمام ذوي العلاقة.
- مد جسور التعاون بين الأطراف ذات العلاقة لأنه استثمار ذو مردود مستقبلي.
- محاولة تغيير نظرة المجتمع لها، كونها مؤسسة تسعى فقط لزيادة الأرباح.
- جعل المؤسسة ذات قدرة على تحمل مسؤولياتها الاجتماعية من خلال المقارنة بين أرباح المؤسسات الملتزمة ببرامج اجتماعية مقارنة بالأرباح في حال عدم التزامها.

3.2 الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض لأهم الدراسات المحلية والدولية ذات العلاقة بموضوع الدراسة التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها:

حولية وبورعدة (2018): دراسة بعنوان "التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية – تجارب المؤسسات الجزائرية في تطبيق النظام البيئي"الايزو". وهدفت الدراسة الى توضيح العلاقة بين البيئة والمؤسسة الاقتصادية، والتعرف على الدور الذي تلعبه المؤسسات في حماية البيئة، وإبراز أهمية تحسين السلوك البيئي للمؤسسات في حماية البيئة وذلك استنادا على دراسات سابقة من خلال المنهج الوثائقي، ومعرفة العوامل المحددة للسلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، وواقع اهتمام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بنظام الايزو 14000، حيث تناولت الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة، توضح فيها تجارب المؤسسات الجزائرية في تطبيق النظام البيئي "الآيزو"، وخلصت الدراسة لأبرز النتائج التالية: انتهاج المؤسسات لسلوك بيئي واعي في مكافحة التحديات البيئية يعود على المؤسسة بفوائد اقتصادية واجتماعية، والحد من التلوث، وتسهم في عملية التنمية، التوصيات: دمج البعد البيئي في جميع سياسات المؤسسات وتحفيزها على انتهاج نظام الإدارة البيئية وفق ما يتلاءم مع معايير الايزو 14000.

بختة وبوطلاعة (2018): دراسة بعنوان "المسؤولية البيئية ومدى فعاليتها في تحسين سلوك المؤسسة اتجاه التحديات البيئية التي تواجهها"، دراسة حالة مؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم ومؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم، هدفت الدراسة للتعرف على مدى التزام المؤسسة الجزائرية بمسؤوليتها البيئية، ومدى فاعلية سلوك المؤسسات الجزائرية تجاه التحديات البيئية، وهل التزامها له أثر على تحسين سلوكها البيئي، وتمثل مجتمع الدراسة من موظفي وحدتين من مؤسسة سونلغار، ومؤسسة الجزائرية، وتم توزيع 30 استمارة على موظفي المؤسسة الاولى وتم استرجاع 24 صالحة للتحليل، و30 استمارة على المؤسسة الثانية, واسترجع منها 15 استمارة قابلة للتحليل، وكان منهج الدراسة الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى: السلوك البيئي للمؤسسة محدد هام لتحقيق أهدافها البيئية والاجتماعية وإسهامها في التنمية المستدامة، الالتزام بالمسؤولية البيئية شرط أساسي للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، التنمية البيئية بعد أساسي من أبعاد التنمية المستدامة لا يقل أهمية عن التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية، يختلف مستوى التزام المؤسسات الجزائرية بالمسؤولية البيئية من ضعيف الى متوسط، سلوك المؤسسات الجزائرية على التنمية الاقتصادية على حساب باقي أبعاد التنمية المستدامة من بعد بيئي وبعد اجتماعي، التزام المؤسسة الجزائرية بمسؤوليتها البيئية من شأنه تحسين سلوكها البيئي، وكانت من أهم التوصيات: محاكاة وبناء نماذج تجارب لمؤسسات ناجحة تسمح للمؤسسات الجزائرية تفعيل دورها وتحسين سلوكها البيئي، تفعيل دور التشريعات بحماية البيئة الجزائرية.

لحيلح (2017): دراسة بعنوان دور نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية – دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية – وهدفت الدراسة إلى

معرفة مدى مساهمة نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية، ومعرفة أنواع ومحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة الاقتصادية، وكان مجتمع الدراسة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحائزة على شهادة ISO 1400 ، وتم توزيع 48 استبيان على خمسة مؤسسات استهدفت الادارة العليا والوسطى، واسترجع منها 39 صالحة للتحليل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وكانت أداة الدراسة المقابلة والاستبيان، وخلصت الدراسة الى أبرز النتائج التالية: مستوى تطبيق المؤسسات محل الدراسة التطبيقية لنظام الإدارة ISO 14001 قوي، وجود علاقة طردية بين نظام الإدارة البيئية وتحسن الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، ومن أهم التوصيات: بناء منظومة ناضجة للسياسة البيئية، وتوضيحها لجميع العاملين، وتطبيقها بشكل فعال داخل المؤسسة.

زنات (2016): دراسة بعنوان: دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر، وهدفت الدراسة بشكل أساسي إلى إبراز الدور الذي تقوم به الضرائب والرسوم البيئية لتحقيق البعد البيئي من قبل المؤسسة الاقتصادية، وطبقت الدراسة على مجموعة من المؤسسات المتواجدة بالمسيلة تمثلت الفترة الزمانية للدراسة في الفترة الممتدة من:(2010 – 2014)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة المقابلة، وخلصت الدراسة لأبرز النتائج التالية: ضعف منظومة الضرائب والرسوم البيئية في توجيه سلوك المؤسسة البيئي، لم تصل المؤسسات الاقتصادية لدرجة الوعي البيئي المطلوبة، يشكل نشاط المؤسسة الاقتصادية في الجزائر آثاراً سلبية على البيئة، ضغوطات الأطراف ذات المصالح ليست بالشكل المطلوب، وكان من أبرز التوصيات: الحاجة إلى بناء منظومة ضريبية بيئية فعالة تؤثر في السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية.

شباري وعشوري (2015): دراسة بعنوان "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل تبني السلوك البيئي "، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الأثر الذي يخلفه تبني المؤسسة الاقتصادية للسلوك البيئي على أدائها المالي، والعمل على تغيير النظرة السلبية للاستثمار البيئي على أنه تكلفة غير إلزامية، وتم الاعتماد على منهج دراسة حالة بقصد إسقاط الجانب النظري على واقع مؤسستي مصبرات عمر بن عمر– قالمة للفترة 2010–2013، وفرتيال–عنابة– للفترة2007–2012، وتم الاعتماد في الجانب النظري على المنهج الوصفي، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على منهج دراسة حالة، وشملت أداوات الدراسة على الملاحظة والمقابلة، ومواقع الانترنت الخاصة بالمؤسسة، والقوائم المالية، وقد خلصت الدراسة إلى أن مؤسسة مصبرات عمر بن عمر لديها سلوك ممتثل اتجاه البيئة والى أثر سلباً على أدائها المالي في المدى القصير بسبب ارتفاع التكاليف البيئية، أما مؤسسة فرتيال فسلوكها الواعي اتجاه البيئة أثر ايجاباً على أدائها المالي على المدى الطويل نتيجة لتحسين

أدائها البيئي وللسمعة الجيدة التي تحظى بها وعلاقتها مع مورديها وزبائنها مما أكسبها أسواقاً جديدة وزيادة قدرتها التنافسية، وكانت من أهم التوصيات: ضرورة دمج البعد البيئي في المؤسسات والتوجه نحو تبني نظام للإدارة البيئية يتوافق مع معايير الآيزو.

بن إبراهيم (2015): دراسة بعنوان الحوكمة البيئية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر– وهدفت الدراسة إلى محاولة إبراز مفهوم الحوكمة البيئية كإطار نظري بهدف إدراك أهمية البيئة، وخطورة تلويثها والإضرار بها، حيث اعتمدت هذه الدراسة على دراسات سابقة، واستخدمت المنهج الوثائقي، وبإسقاط الإطار النظري على حالة الجزائر و دراسة واقع الحوكمة كانت النتائج كالآتي: تملك الجزائر مختلف المقومات والإمكانات التي تمكنها لتحقيق تنمية مستدامة، مازالت المؤشرات في هذا المجال ضعيفة، ومن أهم التوصيات: تكثيف الجهود على مختلف الأصعدة والمستويات من أجل مواجهة مختلف التحديات والوصول لهدف تحقيق التنمية المستدامة.

أبو رحمة (2014): دراسة بعنوان "دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسات الصناعية في الضفة الغربية" وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية في المؤسسات الصناعية الفلسطينية من وجهة نظر المؤسسات الحاصلة على شهادة آيزو (14001) في الضفة الغربية، وكانت الحدود البشرية ممثلي الادارة البيئية وأعضاء لجانها، والعاملين في الشركات المانحة والمستهلكين الرئيسيين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات، وكانت أداة الدراسة الاستبيان والمقابلة، ولخصت إلى النتائج التالية: تطور زمني إيجابي في مفهوم المؤسسات الصناعية والمستهلكين للإدارة البيئية، المؤسسات الصناعية تحقق العديد من المزايا التنافسية نتيجة تبنيها أنظمة الإدارة البيئية، الهياكل التنظيمية المسؤولة عن الادارة البيئية بحاجة للتطوير، تبني الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية الفلسطينية مبني على دوافع ذاتية وخارجية، الدعم المادي وتقليص الكلفة والكادر البشري أهم وسائل نجاح الإدارة البيئية، الهياكل المؤسسية للإدارة البيئية غير قادرة التحسن، التوصيات: الحاجة لأنشطة توعوية للمؤسسات الرسمية، مأسسة اللجان المسؤولة عن الإدارة البيئية، تحفيز المؤسسات الحاصلة على ايزو 14001 في تبني الإدارة البيئية، ووضع قوانين وضوابط حكومية تضبط دخول المنتجات للأسواق لترتقي بالمنافسة لمستوى أفضل.

مجاهدي وبراهيمي (2010): دراسة بعنوان: الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية: دراسة حالة لمؤسستي Sony و IBM هدفت الدراسة لتحديد كيفية مساهمة الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية، وقد تناولت الدراسة أربعة محاور وهي: الإدارة البيئية، وواقع المنافسة البيئية في المؤسستين، والإطار العام لتنافسية المؤسسة الصناعية والاستراتيجيات

البيئية، وذلك بهدف التوجه البيئي القائم على إرساء أسس لإدارة بيئية فعالة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استمارة خاصة بالإدارة البيئية والمزايا التنافسية، وتم توزيعها على مجموعة من العاملين في مجال الإدارة البيئية في المؤسستين، وجاءت نتائج الدراسة موضحة المنطلقات الأساسية للإدارة البيئية وكافة الفوائد التي تحققها للمؤسسة، خاصة في مجال تحسين التنافسية من خلال زيادة الإنتاجية، وتقليل التكاليف وتحقيق التميز الإداري ومزايا تسويقية بهدف الوصول للجودة البيئية التي تعتبر أحد أهم أهداف مواصفة الآيزو 14001، كما أظهرت الدراسة أن تبني المفاهيم التي جاءت بها الإدارة البيئية ساعدت في زيادة تنافسية المؤسسات الصناعية وفي الأسواق العالمية، وتحسن سمعتها محلياً وعالمياً من خلال تبنيها لمواصفة الآيزو 14001، والايجابيات لانتهاج هذه الفلسفة الإدارية وما يتبعها من مزايا تنافسية مهمة في مجال المنتج والتكاليف ورفع جودة الأداء الإداري وتحسين الكفاءة الإنتاجية وأداء العاملين وزيادة وعيهم في القضايا البيئية.

عياض (2010): دراسة بعنوان: دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، وهدفت الدراسة الى تحديد العوامل التي تتحكم في درجة الالتزام البيئي للمؤسسة، بحيث استند الباحث على دراسات سابقة وبحوث أجريت غالبيتها في دول متقدمة، وتم اعتماد المنهج الوثائقي, وخلصت الدراسة: التشريعات البيئية أصبحت أكثر تأثيراً، وأصبحت الأدوات الاقتصادية أكثر تحفيزاً في نطاق التزام المؤسسة الاقتصادية بالبعد البيئي، زيادة الوعي عند الرأي العام انطلاقا من الأخطار المهددة للبيئة، وتحول ذلك لضغوطات تمارسها الاطراف ذات المصلحة بهدف إدماج البعد البيئي في إدارتها، وعنصري الإجبار والفرصة الاقتصادية يدفعان المؤسسة لاعتماد استراتيجية بيئية، كما أن هناك دور لأخلاقيات المديرين الواعون بخطورة التدهور الحاصل في البيئة، وجود أثر للعوامل الموقفية في تحديد مستوى المسؤولية البيئية للمؤسسة، التوصيات: عمل دراسات تطبيقية لمعرفة العوامل المحددة لسلوك المؤسسات الاقتصادية والصناعية نحو مجال حماية البيئة في الجزائر.

مخول وغانم (2009): دراسة بعنوان: نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة، دراسة نظرية، هدفت إلى التركيز على ماهية نظم الإدارة البيئية وأبعادها الرئيسية، وتقييم دورها في التنمية المستدامة، وذلك في ضوء التركيز الواضح على المسائل المرتبطة بشؤون البيئة في الأسواق المحلية والعالمية، ودورها في الحفاظ على البيئة ودعم التنمية المستدامة، واعتمدت الدارسة على عدة دراسات سابقة وأدبيات نظرية حول الإدارة البيئية، وخلصت الدراسة إلى أن نظم الإدارة البيئية تشكل الدعامة الأساسية لأي نشاط بشري اقتصادي من خلال الحفاظ على الموارد الخام والموارد الطبيعية، وترشيد استهلاكها، وفي تلبية احتياجات التنمية المتوازنة، من خلال المواءمة بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية وقدرة النظام البيئي بعناصره الأساسية على الاستمرار، وأشارت نتائج الدارسة إلى أن

مفهوم التنمية المستدامة من خلال أبعادها وعناصرها تتأثر بشكل مباشر بالإدارة البيئية، وأن النمو الاقتصادي المتسارع يؤدي إلى آثار سلبية على البيئة، مما يتطلب تسليط الضوء على حل المشكلات البيئية ذات الأولوية، من خلال رؤى مستقبلية للعالقة بين نظم الإدارة البيئية والتنمية المستدامة في سوريا، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على معايير ومواصفات الإدارة البيئية العالمية، مما يساهم في فتح آفاق وأسواق جديدة أمام المنتجات السورية.

كيحلي (2008): دراسة بعوان: السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر"دراسة ميدانية لقطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود"، هدفت هذه الدراسة في البحث في موضوع السلوك البيئي للمؤسسات، وفهم طبيعة العلاقة بين أطراف المجتمع والمؤسسة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإبراز مكانة البيئة خلال مراحل الصناعة البترولية، وطبقت الدراسة في الفترة الزمنية (2007\2008) في بلدية حاسي مسعود، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية: قلة الوعي بأهمية البيئة، معظم المؤسسات النفطية تمارس أنشطتها في ظل ضغوط واقعة عليها لتحسين أدائها البيئي، تزايد الاهتمام بحماية البيئة من الهيئات الرسمية إلا أن الواقع عكس ذلك، القوانين والتشريعات البيئية تمثل ضغط على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر من المؤسسات الكبيرة، قصور وتأخر القوانين لحماية البيئة أدى لزيادة التلوث البيئي في الجزائر، التوصيات: على المؤسسات أن تكون أكثر وعياً لنشاطاتها التي تسبب حدوث مشاكل لها، أن لا يكون سبب تأخير المؤسسات في اتخاذ التدابير البيئية هو عدم توفر تقنيات الانتاج الأنظف، اتخاذ نظام متكامل للإدارة يضم جميع الجوانب (الجودة، البيئة، الأمن، الصحة) على السلطات تحفيز التوجه نحو التنمية والتوعية البيئية، وتوفير القدرات المؤسساتية لتطبيق قوانين حماية البيئة، واتخاذ الاجراءات الردعية نحو الملوثين.

لطيفة (2007): دراسة بعنوان: دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسات الصناعية في ولاية بسكرة الجزائرية، هدفت الدراسة إلى تقييم دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسات الصناعية في ولاية بسكرة، وتحديد الانعكاسات الإيجابية لتطبيق نظم الإدارة البيئية على أداء وظائف المؤسسة الإنتاجية والتسويقية والمالية والبشرية، وبالتالي تحسين الأداء الكلي للمؤسسة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من(40) فقرة، وزعت على عينة (46) من المدراء والمسؤولين ولجان البيئة في المؤسسات الصناعية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومن أهم نتائجها: أنه لا تتوفر في المؤسسات الصناعية إدارة بيئية بالمعنى العلمي الحديث، وجود تعقيد إداري في المؤسسات الصناعية يسبب تأخير اتخاذ الإجراءات البيئية اللازمة، إضافة إلى قدم الوسائل الوقائية، مما يجعل من استعمالها في حد ذاته مزعجاً وخطراً، والغياب الكامل لتقييم تكاليف ومنافع الإجراءات البيئية المتخذة

والمتعلقة بتغيير مادة أولية معينة أو منتج معين أو التخلي عنه، كما أشارت الدراسة إلى قصور نظام تقدير تكاليف النفايات المعمول به في المؤسسات، وعدم اهتمام المؤسسات بإدماج البعد البيئي في أنشطتها، وعدم وجود إدارة بيئية ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصناعية, وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد إدارة بيئية مؤهلة ومتخصصة ضمن الهيكل المؤسسي للمؤسسات الصناعية وزيادة الاهتمام بالمواصفات والمعايير البيئية والمواد الخام البيئية في نشاط المؤسسات بدءاً من المدخلات والمواد الخام وصولاً للمخرجات الإنتاجية.

دراسات أجنبية:

Bhattacharyya, Biswas, & Abdul Moyeen (2020): Determinants of Pro-environmental – A Cross Country Study of Would-be Managers.

دراسة بعنوان: محددات السلوكيات المؤيدة للبيئة – دراسة عبر البلاد حول المديرين المحتملين وهدفت هذه الورقة متعددة الثقافات إلى توفير فهم للمحددات المساهمة في تبني السلوك المؤيد للبيئة من قبل "المديرين المحتملين" التي يمثلها طلاب ماجستير إدارة الأعمال يدرسون في دولتين ذات انبعاثات عالية للكربون ولكنهما متباينتان – الهند وأستراليا, وتبحث الورقة بشكل خاص في آثار القيم الشخصية والالتزام الأخلاقي، والمواقف والمعايير الذاتية على السلوك المؤيد للبيئة لمثل هؤلاء المديرين المحتملين، وتم تطوير نموذج مفاهيمي من خلال الجمع بين نظرية القيمة لشوارتز (1992) ونموذج التسلسل الهرمي المعرفي لهومر وكاهل لسلوك القيم والموقف (VAB), وتم جمع البيانات من 476 مشاركًا يتألفون من 342 طالب ماجستير في إدارة الأعمال من الهند و 134 طالب ماجستير في إدارة الأعمال من استراليا، وكان الاستبيان أداة الدراسة، واعتماد المنهج الوصفي، وأشارت النتائج أن ميلاً للسلوك المؤيد للبيئة من المحتمل أن يكون بتوقع المديرين من خلال قيمهم الشخصية والتزاماتهم الأخلاقية ومواقفهم والمعايير الذاتية، وللالتزام الأخلاقي تأثير إيجابي على الأشخاص المحتملين، التوصيات: يمكن لواضعي السياسات تطوير وتحسين نظم القيم الحالية والأخلاقية في السلوك المؤيد للبيئة من خلال التدخلات المختلفة التنمية البشرية والبرامج الاجتماعية مثل إصلاح نظم التعليم وخلق التوعية لحماية البيئة، واتباع نهج التخويف في تحفيز التغييرات السلوكية المؤيدة للبيئة من خلال الإعلام.

Sulej (2020): Pro-Environmental Organizational Culture: Its Essence and a Concept for Its Operationalization.

هدفت هذه الورقة لعرض مفهوم الثقافة التنظيمية المؤيدة للبيئة وتفعيلها لدعم تحقيق أهداف الاستدامة، بحيث يرتبط هذا المفهوم بدور إدارة الموارد البشرية في الاستدامة البيئية، بحيث تم بناء استبيان

واختباره في شركة تصنيع متوسطة الحجم تعمل في صناعة السيارات وتم إجراؤها مع 34 موظف في بولندا ، وتضمن الاستبيان جميع العوامل التنظيمية المؤثرة في السلوك المؤيد للبيئة،(سياسة الشركة وممارستها، المسؤولية عن القضايا البيئية، الاتصال وادارة الموارد البشرية، مواقف الموظفين تجاه القضايا البيئية وسلوكيات الموظفين)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأهم ما توصلت إليه الورقة البحثية بأن الثقافة التنظيمية هي عامل نجاح في أنشطة الشركة المختلفة وأن الأداء البيئي للشركة يحدد مستوى ثقافتها، إضافة لذلك أثبتت الأبحاث التجريبية أن الثقافة المحلية والتنظيمية لها تأثير كبير على الأداء البيئي كما ورد في هذه الورقة، أهم التوصيات: على الباحثين التركيز على الفرد لأن أحد العوامل المهمة التي قد تؤثر على مستوى المنظمات الموالية للبيئة، وتؤكد الدراسة على إجراء مشاريع بحثية شاملة من شأنها أن تساهم في وصف وتفسير وتوقع أفضل للعمليات الاجتماعية التي تحدث في المنظمات، وتوفر هذه الورقة المعرفة لمعلمي الإدارة الذين يطورون وعي الطلاب وإمكاناتهم الإدارية بالقضايا البيئية.

Balunde, Priariciute & Steg (2019): The Relationship Between People's Environmental Considerations and Pro-environmental Behavior in Lithuania.

كان الهدف من البحث هو اختبار العلاقة بين الاعتبارات البيئية للناس المؤيدة للسلوكيات البيئية، إضافة الى ذلك التعرف إلى مدى العلاقة بين قيم المحيط الحيوي، والهوية الذاتية البيئية، والسلوكيات المؤيدة للبيئة موجودة في ليتوانيا، فتم إجراء دراسة ارتباطية مع عينة ملائمة في ليتوانيا (العدد = 334) وتم جمع البيانات في الفترة من أبريل إلى يوليو 2016 في ليتوانيا باستخدام طريقة أخذ العينات الملائمة، وكان استيفاء معظم المشاركين للاستبيانات عبر الإنترنت ونشرها من خلال وسائل التواصل الاجتماع، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة أن الناس عامة كانت الاعتبارات البيئية لديهم مرتبطة بشكل إيجابي بإعادة التدوير والبيئة ولكن ليس بالقيادة الموفرة للوقود واستخدام النقل المستدام في ليتوانيا، وجود علاقة سببية بين القيم والهوية والسلوك، إضافة لم توجد آثار للجنس على العلاقة بين الناس الاعتبارات البيئية والمؤيدة للبيئة السلوكيات، التوصيات: تحتاج الدراسات المستقبلية إلى دراسة الشروط الحدية لهذه العلاقة واختبارها ما إذا كانت التدخلات التي تستهدف الاعتبارات البيئية يمكن أن تكون فعالة في تعزيزها السلوك المؤيد للبيئة أم لا.

Banwo (2018): Workplace pro-environmental behaviors in small and medium-sized enterprises: an employee level analysis

هدفت الدراسة لتناول البحث المباشر وغير المباشر وتأثير بعض المتغيرات على السلوك المؤيد للبيئة في مكان عمل الموظف, وشملت عينة الدراسة الموظفين العاملين في الشركات الصغيرة والشركات متوسطة الحجم بعينة مقدارها 296 في ثلاث مدن في مقاطعة جيانغسو، الصين، و تم اختيارها من

خلال كرة الثلج، وأخذ العينات الملائمة، وتم الحصول على بيانات المسح عبر الاستبيان كأداة دراسة, وأشارت النتائج إلى أن التحكم في السلوك المتصور، ونية العمل، والإجراءات المستدامة والمواقف البيئية والأعراف الاجتماعية كان لها تأثير مباشر أثناء الحاجة إلى المعلومات، وقوة العادة، والظروف الظرفية كان لها تأثير غير مباشر على السلوك المؤيد للبيئة في مكان العمل, وعندما تكون الأعراف الاجتماعية قوية وإيجابية، يجب أن يكون لها تأثير إيجابي للسلوك المؤيد للبيئة وإذا كانت القاعدة الاجتماعية ضعيفة فإن التأثير الإيجابي منخفض. والقواعد الاجتماعية في الصين قوية بسبب الطبيعة الجماعية للمجتمع، ويعتمد ميل موظفي الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى التصرف بإيجابية تجاه البيئة على التأثير القوي للأعراف الاجتماعية والظروف الظرفية والعوامل التدخلية الأخرى، التوصيات: على صانعي السياسات وأصحاب المصلحة في الشركات الصغيرة والمتوسطة وسلطات القانون البيئي صياغة وتنفيذ اللوائح والسلوكيات البيئية المستدامة القائمة على الهدف و خطط التدخل الأخلاقي، على الباحثين القيام بالتحقيق أكثر بملامح السلوك البشري، والمشاكل البيئية والسلوك البيئي.

Fu et al, (2018): Pro-Environmental Awareness and Behaviors on Campus: Evidence from Tianjin، China

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الوعي البيئي والسلوكيات المؤيدة للبيئة جنبًا إلى جنب مع تأثيرات المحفزات والحواجز والثقافة (الوجه (السمعة) وضغط المجموعة، وتم إجراء استبانة استقصائية مع عينة من الثلاثة أنواع أصحاب المصلحة (الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين) في جامعة تيانجين في الصين، واحدة من أكبر المؤسسات الأكاديمية، بحيث ركزت هذه الدراسة على مدى التأثيرات من العوامل الداخلية والخارجية عبر المجموعات ذات الأوضاع والمواقف المتميزة في الحرم الجامعي في عملية تطوير الحرم الجامعي الأخضر، وكانت أداة الدراسة الاستبيان والمقابلة، وتم استخدام المنهج الوصفي (دراسة حالة)، ووجدت النتائج أن السلوكيات المؤيدة للبيئة كانت أكثر على الأرجح من الوعي وانخرط المستجيبون في القطاع الخاص أكثر من المؤيدين العامين السلوكيات البيئية، تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية الصينية على السلوك البيئي، لا سيما بين الإداريين، والنهوض بجو ثقافي مؤيد للبيئة وسياسة الاستدامة المتسقة قد تعزز بشكل كبير مناصرة البيئة السلوكيات في الحرم الجامعي، وجد التحليل أن السلوكيات المؤيدة للبيئة كانت أكثر شيوعًا من الوعي المؤيد للبيئة لجميع الأنواع الثلاثة أصحاب المصلحة في الحرم الجامعي (الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، (هذه النتيجة تدعم نتائج السابق دراسات الفجوة بين الوعي والسلوك ومع ذلك، على عكس الدراسات السابقة، كان الوعي المؤيد للبيئة أقل من السلوك في جامعة تيانجين، التوصيات: توجيه اهتمام خاص للتباين في خصائص المجموعات المتميزة والتأكيد على الأهمية

الاستراتيجية للمواقف والسلوكيات المؤيدة للبيئة على المستوى الوطني، مستوى الجامعة، والجمع بين تدريس المعرفة المهنية وتقديم جو مؤيد للبيئة.

Chiou (2012): The influence of greening the suppliers and green innovation on environmental performance and competitive advantage in Taiwan.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفوائد والمزايا التي تحققها الشركات في تايوان، والتي تبنت سلوك ومفاهيم إيجابية تمثلت في تبنيها للإدارة البيئية، وطبقتها في عملياتها وأنشطتها، كما هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تطبيق هذه الشركات للإدارة البيئية وأدائها البيئي من جهة، وتعزيز القدرة التنافسية لها من جهة أخرى، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة وزعت على (140) شركة من (8) قطاعات صناعية في تايوان، وبعد تحليل البيانات أظهرت الدراسة أن تبني الإدارة البيئية يمكن الشركات من تحسين أدائها الإداري وتحسين قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، كما أن ممارسة الشركة للإدارة البيئية في كافة مراحل إلى المنتج النهائي من اختيار المواد الخام حتى الوصول للمنتج النهائي، يمكن للشركة من تحقيق عدة فوائد ومزايا والتي من أبرزها تحسين أدائها البيئي وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال خفض التكاليف والكفاءة الإنتاجية، وتحسين صورتها وسمعتها، مما يؤدي في المحصلة إلى زيادة أرباحها، وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات الصناعية لنظم الإدارة البيئية كما وردت في مواصفة (14001).

4.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة موضوع الدراسة محددات السلوك البيئي والجدوى التنموية، فإن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نادرة وفي أغلبيتها تحدثت عن هذا الموضوع في جزئية من جزئياته.

حيث أشارت الدراسات السابقة فيما تناولته بما يتعلق بالسلوك البيئي، فقد تم التطرق الى السلوك البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات كالأداء المالي للمؤسسة، ونظام الإدارة البيئية ISO 14001، والضرائب البيئية، والمسؤولية البيئية وغيرها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة علاقة هذه المتغيرات السابق ذكرها بالسلوك البيئي، والوصول لنقطة يمكن الانطلاق منها في ظل عدم وجود دراسات حول السلوك البيئي والجدوى التنموية بشكل مباشر في حدود الاطلاع والمنشور.

وتميزت هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في زمن إجرائها حيث أجريت في عام 2020، كما

تميزت في مجتمع الدراسة الذي طبقت عليه وهي المؤسسات الصناعية الفلسطينية في مدينة الخليل، كما تميزت بتبينها ربط السلوك البيئي مع متغير جديد وهو(التنمية المستدامة) حيث لم يتم التطرق إليه سابقاً في الدراسات وهو الأول من نوعه في فلسطين، كما تبنت الدراسة أبعاد التنمية المستدامة، وإسقاط موضوع الدراسة عليها لقياس مدى تحقق هذه الابعاد، بهدف التحقق من مدى الوصول للجدوى التنموية في ظل محددات السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية، وهذان المتغيران قد أضافا عنصر الأصالة لموضوع الدراسة مما يميزها عن قبلها من الدراسات، وقد يعود اختلاف بعض نتائج الدراسة الحالية عن نتائج سابقاتها من الدراسات، إلى خصوصية الزمان والمكان.

وتأمل الباحثة أن تقدم هذه الدراسة فائدة لجميع المؤسسات الصناعية الفلسطينية في مجال محددات السلوك البيئي والجدوى التنموية المنبثقة منه، كما تشكل هذه الدراسة مرجعاً علمياً يمكن إضافته للمكتبة الفلسطينية في موضوع محددات السلوك البيئي والجدوى التنموية.

تحليل للدراسات السابقة يعرضه جدول (2.2)

جدول 2.2: تحليل مقارن للدراسات السابقة

الدراسة	المتغيرات	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الحدود البشرية	المنهج	الأداة	النتائج والتوصيات
حولية وبورعدة	التحديات البيئية والسلوك البيئي	ـــــ	2018	ـــــ	الوثائقي	دراسة نظرية	انتهاج المؤسسات لسلوك بيئي واعي في مكافحة التحديات البيئية يعود على المؤسسة بفوائد اقتصادية واجتماعية
بخته وبوطلاعة	المسؤولية البيئية / سلوك المؤسسة اتجاه التحديات البيئية	مؤسسة سونلغاز ومؤسسة الجزائرية	2018	موظفي المؤسستين	الوصفي	استبيان	السلوك البيئي للمؤسسة محدد هام لتحقيق أهدافها البيئية والاجتماعية وإسهامها في التنمية المستدامة
لحيلح	نظام الإدارة البيئية ISO 14001/ السلوك البيئي للمؤسسات	المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحائزة على شهادة ISO 14001	2017	الادراة العليا والوسطى	الوصفي	الاستبيان والمقابلة	وجود علاقة طردية بين نظام الإدارة البيئية وتحسن الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية
الزنات	الضرائب والرسوم البيئية / السلوك البيئي للمؤسسات	المؤسسات المتواجدة بالمسيلة	2016	العاملين في المؤسسات	الوصفي	الاستبيان والمقابلة	ضعف منظومة الضرائب والرسوم البيئية في توجيه سلوك المؤسسة البيئي، والحاجة الى بناء منظومة ضريبية بيئية فعالة.
شباري وعشوري	الاداء المالي / تبني السلوك البيئي	مؤسستي مصبرات عمر بن عمر _قالمة، وفرتيال _عنابة (الجزائر)	2015	ـــ	الوصفي	الملاحظة والمقابلة ومواقع الانترنت الخاصة بالمؤسسة والقوائم المالية	ضرورة دمج البعد البيئي في المؤسسات والتوجه نحو تبني نظام للإدارة البيئية يتوافق مع معايير الآيزو

بن ابراهيم	الحوكمة البيئية / التنمية المستدامة	_	2015	___	الوثائقي	دراسة نظرية	تملك الجزائر مختلف المقومات والإمكانات التي تمكنها لتحقيق تنمية مستدامة ولكن مازالت المؤشرات في هذا المجال ضعيفة.
ابو رحمة	الإدارة البيئية / مزايا تنافسية للمؤسسات	المؤسسات الصناعية الفلسطينية	2014	الادارة البيئية وأعضاء لجانها، والعاملين، والمستهلكين	الوصفي	استبيان ومقابلة	تطور زمني ايجابي في مفهوم المؤسسات الصناعية والمستهلكين للإدارة البيئية.
مجاهدي وبراهيمي	الإدارة البيئية / مزايا تنافسية	مؤسستي SONY و IBM	2010	العاملين في مجال الإدارة البيئة في المؤسستين	المنهج الوصفي	استبيان	انتهاج الإدارة البيئية يحسن تنافسية المؤسسة ويحقق لها الأرباح
عياض	محددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة	___	2009	___	الوثائقي	دراسة نظرية	التشريعات البيئية والأدوات الاقتصادية أصبحت أكثر تأثيراً
مخول وغانم	الإدارة البيئية / التنمية المستدامة	___	2009	___	المنهج الوثائقي	دراسة نظرية	الأولوية في حل المشكلات البيئية من خلال تبني نظام الإدارة البيئية والتركيز على المعايير والمواصفات البيئية والعالمية
كيحلي	السلوك البيئي	حاسي مسعود	2008	___	الوصفي	استبيان	تفاقم المشاكل البيئية بسبب قلة الوعي ومسألة حماية البيئة لا تزال في مراحلها الأولى في الجزائر
لطيفة	الإدارة البيئية / مزايا تنافسية	ولاية بسكرة– الجزائر	2007	المدراء والمسؤولين ولجان البيئة	المنهج الوصفي	الاستبيان	لا يتوفر ادارة بيئية بالمعنى العلمي الحديث في المؤسسات الصناعية، وضرورة إيجاد إدارة بيئية مؤهلة ومتخصصة.
الدراسات الأجنبية							
Bhattacharyya, Biswas & Abdul Moyeen	محددات السلوكيات المؤيدة للبيئة	الهند، استراليا	2020	طلاب ماجستير إدارة الأعمال	الوصفي	استبيان	للالتزام الأخلاقي تأثير إيجابي على المدراء المحتملين

Sulej	الثقافة التنظيمة المؤيدة للبيئة، جوهرها ومفهوم تفعيلها	بولندا	2020	موظفين في شركة لصناعة السيارات	الوصفي	استبيان	الثقافة التنظيمية هي عامل نجاح في أنشطة الشركة المختلفة وأن الأداء البيئي للشركة يحدد مستوى ثقافتها
Balunde et al	الاعتبارات البيئية للناس المؤيدة للسلوكيات البيئية	ليتوانيا	2019	عينة عشوائية	الوصفي	استبيان	وجود علاقة سببية بين القيم والهوية والسلوك
Banwo and Du	السلوكيات المؤيدة للبيئة	جيانغسو، الصين	2018	العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة	الوصفي	استبيان	عندما تكون الأعراف الاجتماعية قوية وإيجابية، يكون لها تأثير إيجابي للسلوك المؤيد للبيئة وإذا كانت القاعدة الاجتماعية ضعيفة فالتأثير الإيجابي منخفض للسلوك المؤيد للبيئة
Fu et al.	الوعي البيئي والسلوكيات المؤيدة للبيئة	جامعة تيانجين، الصين	2017	الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين	الوصفي	استبيان، مقابلة	السلوكيات المؤيدة للبيئة كانت أكثر شيوعًا من الوعي المؤيد للبيئة
Chiou ،Tzu Yun	الفوائد والمزايا الناجمة عن تبني الإدارة البيئة	تايوان	2017	العاملين في الشركات التايوانية	المنهج الوصفي	استبيان	يمكن تبني الإدارة البيئية من تحسين أداء الشركات ورفع قدرتها التنافسية عالمياً.
الدراسة الحالية	محددات السلوك البيئي / الجدوى التنموية	الخليل / فلسطين	2020	العاملين في المؤسسات الصناعية–الخليل	المنهج الوصفي	استبيان	المحددات الاقتصادية الأكثر تأثيرا، ومستوى الفوائد المتحقق

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

1.3 مقدمة

يتناول هذا الفصل عرض تفصيلي لمنهج الدراسة وخطواتها وإجراءاتها، بدءاً من جمع البيانات وحتى الخروج بالتوصيات. ولقد قامت الباحثة بالاطلاع على الكتب والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وأجرت عدد من المقابلات الاستطلاعية مع أصحاب المؤسسات الصناعية، بهدف تطوير الأداة البحثية وفهم واقع الدراسة وابعادها.

2.3 منهج وإجراءات الدراسة

استخدمت الباحثة لإنجاز هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها وصولاً إلى النتائج والتوصيات (معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، 2016). وصف تفصيلي لإجراءات الدراسة مبين أدناه، وملخص في الشكل (1.3)

- جمع البيانات ومراجعة الدراسات السابقه: تم جمع المعلومات حول الإطار النظري للدراسة بالاستناد إلى مراجعه الأدبيات والأسس النظريه في الأدبيات والدراسات السابقه المتعلقة بموضوع السلوك البيئي ومحدداته وانعكاساته التنموية على المؤسسات الصناعية التي تتبنى السلوك الإيجابي. ومراجعة التشريعات البيئية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- أداه الدراسة: تم إعتماد الاستبيان كأداة بحثيه رئيسية في هذه الدراسة، وأستند في تصميمها وبناءها على ما توفر في الأدبيات السابقة من مؤشرات ملائمة لقياس أهداف الدراسة، وعلى

مقابلات استطلاعية مع بعض من إدارات المؤسسات الصناعية في الخليل لإعداد مسودة الأداة الأولية. بعد الإنتهاء من بناء الأداة تم اختبار صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين وأصحاب الخبرة لتقديم ملاحظاتهم، والتي أخذت بعين الاعتبار وتم تعديلها بالتوافق مع المشرف قبل توزيعها النهائي.

- تحليل البيانات: بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات، تم فرزها واستبعاد ما هو غير ملائم منها، ثم تم ترميز الإجابات وإدخالها إلى الحاسب الالي، واستخدمت حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الاختبارات الاحصائية الضرورية لاستخراج النتائج.
- عرض ومناقشة النتائج: بعد الانتهاء من التحليل الاحصائي تم عرض النتائج ومناقشتها ثم تبويبها بهدف استنباط الاستنتاجات والتوصيات.

شكل 1.3: إجراءات الدراسة

3.3 أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة (ملحق 1.3)، واعتمدت في تصميمه على مراجعة الأدبيات السابقة، وما تناولته من مؤشرات حول محددات السلوك البيئي، وجدوى انتهاج المؤسسات الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي. كما وتم الاستعانة بمقابلات استطلاعية لعدد من إدارات المؤسسات الصناعية في الخليل لملائمة المؤشرات النظرية مع الواقع. ولقد جاء الاستبيان مكونا من 3 محاور رئيسية وزعت عليها الفقرات كما هو مبين في الشكل (2.3)

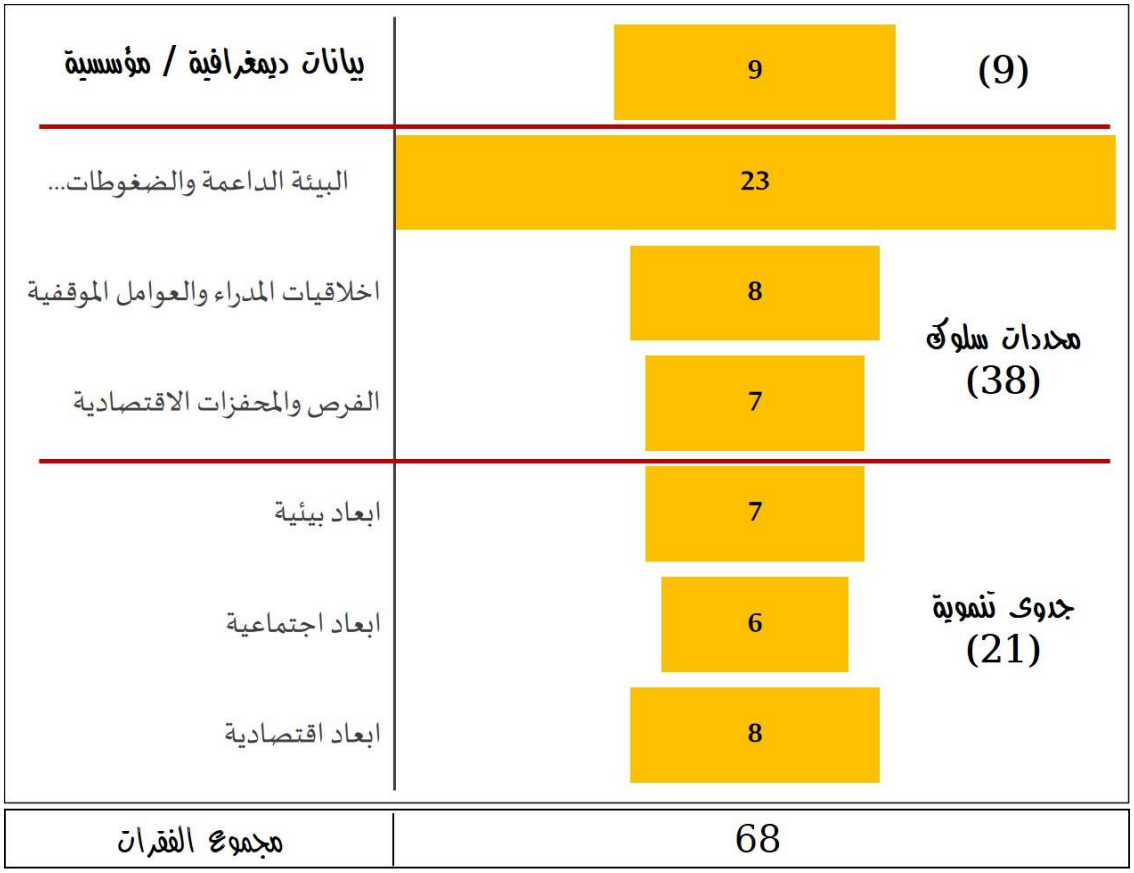

شكل 2.3: تصميم أداة الدراسة

1.3.3. مقاييس الاداة:

المقياس الرئيسي للدراسة جاء بحسب ليكرت خماسيا، ووزعت الدرجات: بدرجة كبيرة جدا 5، بدرجة كبيرة 4، بدرجة متوسطة 3، بدرجة صغيرة 2 وبدرجة صغيرة جدا 1.

2.3.3. صدق أداة الدراسة (تحكيم الاستبيان):

من أجل التحقق من صدق الأداة، والإرتقاء بمستوى مصداقيتها، ولضمان تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، تم عرضها على مجموعة من الأكاديميين (د. إبراهيم الغروف ود. وفاء الخطيب ود. نائل السيد احمد)، بالإضافة إلى اثنين من المتخصصين وذوي الخبرة في المؤسسات الصناعية المبحوثة. وقد كان لملاحظاتهم جميعاً أثراً ايجابياً في تطوير اسئلة الاستبانة ووضعها في صورتها النهائية. كما وتم بعد الانتهاء من توزيع الاستبانة التأكد من الصدق احصائياً باحتساب معامل ارتباط بيرسون لفقرات كل بعد من أبعاد محددات السلوك البيئي مع الدرجة الكلية. وكذلك فقرات كل بعد من أبعاد الجدوى التنموية مع الدرجة الكلية. وجاءت النتائج (جدول 1.3 وجدول 2.3) بأن الارتباط دالا، وعليه اعتبر ذلك تاكيداً على صدق الأداة.

جدول 1.3: نتائج اختبار بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات محددات السلوك البيئي مع الدرجة الكلية

الفقرات	قيمة ر		الفقرات	قيمة ر		الفقرات	قيمة ر
محور البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات							
1	0.832**		**9**	0.360**		**17**	0.189*
2	0.762**		**10**	0.873**		**18**	0.264**
3	0.686**		**11**	0.270**		**19**	0.314**
4	0.405**		**12**	0.815**		**20**	0.497**
5	0.794**		**13**	0.266**		**21**	0.554**
6	0.652**		**14**	0.333**		**22**	0.780**
7	0.752**		**15**	0.568**		**23**	0.662**
8	0.741**		**16**	0.864**			
محور اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية							
1	0.609**		**4**	0.597**		**7**	0.310**
2	0.771**		**5**	0.845**		**8**	0.861**
3	0.209*		**6**	0.748**			
محور الفرص الاقتصادية والمحفزات							
1	0.512**		**4**	0.322**		**7**	0.310**
2	0.656**		**5**	0.300**			
3	0.329**		**6**	0.586**			

جدول 2.3: نتائج اختبار بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات أبعاد الجدوى التنموية مع الدرجة الكلية.

الفقرات	قيمة ر		الفقرات	قيمة ر		الفقرات	قيمة ر
محور الجدوى البيئية			محور الجدوى الاجتماعية			محور الجدوى الاقتصادية	
1	0.214^{*}		**1**	0.316^{**}		**1**	0.702^{**}
2	0.216^{*}		**2**	0.423^{**}		**2**	0.354^{**}
3	0.616^{**}		**3**	0.513^{**}		**3**	0.413^{**}
4	0.322^{**}		**4**	0.302^{**}		**4**	0.370^{**}
5	0.222^{*}		**5**	0.235^{**}		**5**	0.475^{**}
6	0.187^{*}		**6**	0.322^{**}		**6**	0.336^{**}
7	0.326^{**}					**7**	0.606^{**}
						8	0.316^{**}

3.3.3. ثبات أداة الدراسة:

ثبات الأداة يعني أنه في حال تم توزيعها وثم اعيد توزيعها بعد ذلك بفترة زمنية (14–10 يوم)، على نفس المبحوثين، فمن المفترض أن تكون الإجابات متطابقة إلى أقصى حد. عادة ما يختبر الثبات قبل التوزيع النهائي بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وهو ما تعذر إجراؤه في هذه الدراسة للظروف الاستثنائية التي مر ويمر بها العالم عموما وفلسطين خصوصا من ظروف الحالة المرضية بسبب كورونا، وكذلك صعوبة استجابة المبحوثين. ولكن للتحقق من الثبات بعد توزيع الاستبيانات وجمعها تم احتساب معامل ألفا، وجاءت النتائج كما في جدول (3.3).

جدول 3.3: نتائج احتساب معامل كرونباخ الفا للاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

المتغير	عدد الفقرات	قيمة الفا
محددات السلوك البيئي في مجال البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات	23	0.914
محددات السلوك البيئي في مجال اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية	8	0.792
محددات السلوك البيئي في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات:	7	0.757
الدرجة الكلية لمحور المحددات	**38**	**0.927**
الجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي	7	0.619
الجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي	6	0.671
الجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي	8	0.684
الدرجة الكلية لمحور الجدوى التنموية	**22**	**0.765**

من الجدول (3.3)، يتضح ان معامل كرونباخ ألفا جاء مرتفعا (0.619 –0.927)، لكامل المحاور الفرعية والرئيسية، بما يؤكد على ثبات الاستبيان وصلاحيته للتوزيع وجمع البيانات المستهدفة حول محددات السلوك البيئي والجدوى التنموية لانتهاج السلوك البيئي الإيجابي في المؤسسات الصناعية.

4.3 حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

- الحدود الزمانية: الفترة بين شهري شباط وكانون أول من العام 2020.
- الحدود المكانية: المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل.
- مجتمع وعينة الدراسة: تضمن مجتمع الدراسة إدارة المؤسسات الصناعية والموظفين فيها الذين يمتلكون المعرفة والاطلاع عن قضاياها البيئية (بحسب الإدارة)، في مدينة الخليل (ضمن أكبر 100 مؤسسة صناعية في المدينة بحسب غرفة التجارة والصناعة–الخليل). أما عينة الدراسة فجاءت صدفية بواقع 120 مبحوث (ملاحظة: المؤسسات هي من تولت توزيع الاستبانات على عامليها دون تدخل الباحثة).

4.4 محددات الدراسة:

تحددت الدراسة بما يأتي:

- مجال محددات السلوك: تحددت بالبيئة الداعمة والضغوطات والتأثيرات، وأخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية بالإضافة إلى الفرص والمحفزات الاقتصادية.
- بينما تحددت الجدوى التنموية لانتهاج المؤسسات الصناعية السلوك البيئي الإيجابي بالأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

5.3 خصائص عينة الدراسة الديمغرافية:

يستعرض هذا الجزء من الدراسة الخصائص الأساسية لعينة الدراسة، خصوصاً تلك الديمغرافية والمؤسسية منها كالجنس، والعمر بالسنوات، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، ومجال عمل المؤسسة، وطبيعة عمل المبحوث، والخبرة في المؤسسة (جدول 4.3).

جدول 4.3: توزيع المبحوثين تبعا لخصائصهم الديمغرافية والمؤسسية

الخاصية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	107	89.2
	انثى	13	10.8
العمر	25 سنة فاقل	7	5.8
	26 – 30 سنة	14	11.7
	31 – 35 سنة	19	15.8
	36 – 40 سنة	40	33.3
	41 – 45 سنة	23	19.2
	46 – 50 سنة	13	10.8
	51 فأعلى	4	3.3
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط فأدنى	32	26.7
	بكالوريوس	79	65.8
	دبلوم عالي	6	5.0
	ماجستير فأعلى	3	2.5
التخصص العلمي	علوم ادارية – اقتصادية	63	52.5
	تكنولوجيا معلومات	18	15.0
	علوم هندسية	11	9.2
	غير متخصص	11	9.2
	علوم مهنية	17	14.2
مجال عمل المؤسسة	صناعات غذائية	6	5.0
	صناعات بلاستيك لدائنيه	38	31.7
	كيميائية	4	3.3
	صناعات معدنية	25	20.8
	صناعات ورقية	11	9.2
	احجار ورخام	13	10.8
	صناعة اسفنجيات	14	11.7
	منتجات بترولية	9	7.5
طبيعة عمل المبحوث	صاحب المؤسسة الصناعية	17	14.2
	رئيس دائرة	5	4.2
	رئيس قسم	36	30.0
	موظف/ عامل	62	51.7
الخبرة في العمل	1 – 4 سنوات	17	14.2

	5 – 8 سنة	44	36.7
	9 – 12 سنة	36	30.0
	13 – 16 سنة	16	13.3
	17 – 20 سنة	3	2.5
	20 سنة فأكثر	4	3.3
الجهة المختصة بالبيئة في المؤسسة	شخص متخصص	26	21.7
	لا يوجد	94	78.3

من الجدول (4.3)، يمكن القول بأن غالبية المبحوثين هم:

- ذكور بنسبة 89.2%، وهو ما بنسجم مع الفكر الاجتماعي الذكوري، وإفساح المجال للعمل للذكور أكثر من الإناث.
- من الفئة العمرية 30–45 سنة (70%)، وهو الطبيعي كون هذه الفئة هي الأكثر عطاءً وقوة وإنتاجا.
- دبلوم متسوط فأدنى وبكالوريوس أكثر من 90%، بما يعكس حاجة المؤسسات الصناعية الى مؤهلات علمية غير مرتفعة، ونظرا لأن كلفة هذه المؤهلات تناسب هذه المؤسسات نسبياً.
- تخصصات علوم إدارية واقتصادية وتكنولوجيا معلومات (67%)، تخصصات تناسب مؤسسات الأعمال وتحتاجها كافة مؤسسات الاعمال.
- مجال عمل المؤسسات، تتصدره صناعة البلاستيك والصناعات المعدنية بما يتجاوز 52%، يليها صناعة الرخام والحجر والإسفنج. في الإطار العام يعكس ذلك أن الصناعات في المدينة في العموم صناعات خفيفة، ولتلبية احتياجات السوق المحلي بالأساس.
- غالبية المبحوثين من رؤوساء الأقسام والعاملين (82%).
- أقل من 16 سنة خبرة في العمل (94%)، بما قد يؤشر إلى حداثة المؤسسات الصناعية وحداثة التوظيف بما ينسجم مع أعمار العاملين.
- وجود مختصين بالقضايا البيئية (22%)، بما يعكس أن الاهتمام بالقضايا البيئية اختياري في الإطار العام، وليس هناك تشدد من قبل الجهات الرسمية فيه، ويعكس عدم استعداد المؤسسات للاستثمار في قطاع غير رئيسي في المؤسسة من وجهة نظر الإدارات.

6.3 تحليل البيانات

إحصائياً تم إستخدام برنامج (SPSS)، في تحليل البيانات. وأهم الإختبارات كانت كما يلي:

- اختبار الصدق: معامل الارتباط بيرسون
- اختبارات الثبات: معامل كرونباخ الفا.
- إختبار التوزيع الطبيعي: الوسط والوسيط والمنوال، ومنحنى التوزيع الطبيعي، واختبار شبيرو–ويلك.
- الإحصاء الوصفي مثل: التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية).
- اختبارات استدلالية: اختبارات ت، والتباين الأحادي، ومان ويتني وكروسكال فالس.

7.3 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

من أجل اختيار الوسائل الاحصائية لاختبار الفرضيات الخاصة بتأثير الخصائص الديمغرافية على المبحوثين لا بد من اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات من خلال أحد وسائله: منحنى التوزيع الطبيعي مع الأعمدة، ومقارنة المتوسط الحسابي بالوسيط والمنوال، واختبار (Kolmogrov–Smirnov)

- طريقة الاعمدة مع خط المنحنى الطبيعي، مثالين لذلك في الشكل (3.3)

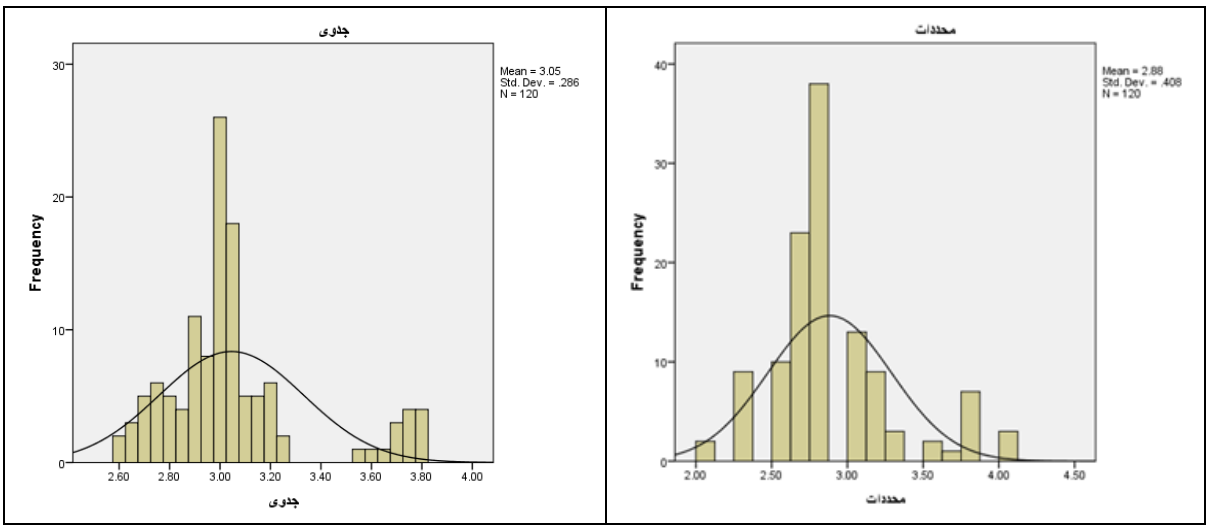

شكل 3.3: تمثيل بالأعمدة والمنحنى الطبيعي للإجابات لمحددات السلوك البيئي والجدوى:

من الأمثلة في الشكل (3.3)، يتضح أن هناك عدم تمائل على جانبي المنحنى كما ان هناك إزاحة نحو اليسار، بما يشير إلى أن توزيع البيانات غير طبيعي.

- مقارنة المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال (جدول 5.3): في حالة التوزيع الطبيعي تكون قيمها متساوية، وهذا ما لم تظهره النتائج، حيث بلغ الوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمحددات (2.88)، كما بلغت قيمة الوسيط (2.83) في حين بلغت قيمة المنوال (2.83). كما بلغ الوسط الحسابي على الدرجة الكلية للجدوى (3.45)، كما بلغت قيمة الوسيط (2.99) في حين بلغت قيمة المنوال (2.99) مما يؤكد نتائج الأعمدة والمنحنى بأن التوزيع غير طبيعي.

جدول 5.3: مقارنة قيم (الوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) لمحوري المحددات الجدوى التنموية

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
المحددات	**2.8827**	**2.8300**	**2.83**
الجدوى	**3.0453**	**2.9900**	**2.99**

- اختبار (Kolmogrov–Smirnov): يكون التوزيع في هذا الاختبار غير طبيعي إذا كانت قيمة الدلالة أقل أو تساوي (0.05). نتائج الاختبار يعرضها جدول (6.3).

جدول 6.3. اختبار (Kolmogrov–Smirnov): لمعرفة توزيع البيانات.

المتغير	**قيمة (Z)**	**قيمة الدلالة**
المحددات	0.235	0.000
الجدوى	0.202	0.000

يتضح من الجدول (6.3) أن قيم الدلالة اقل من (0.05)، مما يشير إلى أن توزيع البيانات كان غير طبيعي، تأكيد لما سبق من اختبارات.

8.3 تصنيف المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين

تسهيلاً لقراءة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، تم تصنيفها وتوزيعها على مجموعات وفئات كما في الجدول (7.3)

جدول 7.3: تصنيف المتوسطات لإجابات المبحوثين (معدل عن قنام، 2009)

المتوسط الحسابي		المستوى	المدلول كمحددات للسلوك البيئي	المدلول كجدوى تنموية
5:00–4.51	كبيرة جدا	مستوى 2	تأثير أكبر للمحدد في الاتجاه نحو السلوك البيئي الإيجابي ↑ ↑ ↑	تحقق اعلى مستوى من الجدوى نتيجة السلوك البيئي الإيجابي ↑ ↑ ↑
4.50–4.01		مستوى 1		
4.00–3.51	كبيرة	مستوى 2		
3.50–3.01		مستوى 1		
3:00		متوسطة		
2.99–2.50	صغيرة	مستوى 1	تأثير أقل للمحدد في الاتجاه نحو السلوك البيئي الايجابي ↓ ↓ ↓	تحقق اقل مستوى من الجدوى نتيجة السلوك البيئي الايجابي ↓ ↓ ↓
2.49–2.00		مستوى 2		
1.99–1.50	صغيرة جدا	مستوى 1		
1.49–1.00		مستوى 2		

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

1.4 مقدمة

يقدم هذا الفصل عرضا كاملا ومفصلا لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية المطروحة واختبار الفرضيات البحثية المنبثقة عنها.

2.4 قراءة عامة في محددات السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية من وجهة نظر إدارتها، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما في الجدول (1.4):

جدول 1.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل

	الفقرات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
1	محور 1: البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات	2.04	0.477
2	محور 2: اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية	2.37	0.515
3	محور 3: الفرص الاقتصادية والمحفزات	3.39	0.222
4	**محور المحددات كاملا**	2.60	0.352

من الجدول أعلاه (1.4) يتضح بان المتوسط الحسابي العام لمحددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية من وجهة نظر ادارتها بلغ (2.60) وانحراف معياري قدره (0.352)، معبرا عن درجة (صغيرة) من المستوى الاول، مما يعني أن هناك تأثير صغير لمجموع المحددات في اتجاه المؤسسات الصناعية في الخليل نحو السلوك البيئي الإيجابي. كما تظهر النتائج أن أهم محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية تتمثل في محور (الفرص الاقتصادية والمحفزات) بمتوسط حسابي قدره (3.39) وانحراف معياري قدره (0.222) معبرا عن درجة (كبيرة) من المستوى الأول. وجاء في المرتبة الثانية محور (اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية) بمتوسط حسابي قدره (2.37) وانحراف معياري (0.515) معبرا عن درجة (صغيرة) من المستوى الثاني. وأما في الدرجة الثالثة فجاء محور (البيئة الداعمة – الضغوطات والتأثيرات) بمتوسط حسابي قدره (2.04) وانحراف معياري (0.477) معبرا عن درجة (صغيرة) من المستوى الثاني.

في العموم يمكن القول أن مجموع المحددات المبحوثة لم يظهر بحسب المبحوثين تأثيرا بشكل معنوي كبير على سلوكيات المؤسسات الصناعية تجاه البيئة، غير أن النتائج جاءت بترتيب المحاور تنازليا منسجمة مع المنطق بتأثير المحددات والمحفزات الاقتصادية أكثر من القيم والاخلاقيات والقوانين على أداء المؤسسات الربحية, وهدفها الرئيسي تحقيق المكاسب.

1.2.4. محددات السلوك البيئي في مجال البيئة الداعمة – الضغوطات والتأثيرات

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول ماهية محددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية في الخليل في مجال البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما هو ادناه (جدول 2.4):

جدول 2.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل في مجال البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
B1	مستوى الدعم الذي تحظى به القضايا البيئية (سياسيا ومؤسسيا)	1.78	0.902
B2	دعم الثقافة المجتمعية لحماية البيئة	1.74	0.930
B3	التشريعات–القوانين البيئية (تكاملها ومدى نفاذها على ارض الواقع)	1.64	0.797

B4	موقع البيئة من أولويات المجتمع (افراد ومؤسسات)	1.53	0.660
B5	دعم المواصفات والمقاييس الناظمة لإنتاج المؤسسة للقضايا البيئة	1.87	0.970
B6	الالتزام بمعايير جودة البيئة الناظمة لعمل المؤسسة (مواصفات تصريف النفايات، ...الخ)	2.87	0.621
B7	الالتزام بمعايير الانبعاثات (المحددة للحد الأقصى لإطلاق أنواع الملوثات المختلفة)	1.77	1.002
B8	الالتزام بالمعايير الخاصة بالمنتج خصوصا البيئية منها (اغلفة قابلة لإعادة التدوير، ...الخ)	1.84	0.987
B9	التزام بمعايير طرق الإنتاج (كالإنتاج الانظف، ...)	2.92	0.816
B10	تجنب دفع تكاليف احداث التلوث (رسوم واتاوات)	1.92	1.206
B11	تجنب دفع تكاليف إضافية لشراء حقوق تلويث اضافية	1.49	0.756
B12	اتفاق بين الجهات الرسمية والشركة الصناعية حول حماية البيئة	1.86	0.873
B13	التزام أحادي الجانب من الشركة بحماية البيئة	3.70	0.460
B14	اتفاق بين الشركة والمتضررين من التلوث الذي يصدر عن الشركة بالعمل على حماية البيئة	1.69	0.807
B15	تأثير الأطراف ذات المصالح	1.70	0.784
B16	اهتمام المساهمون بانتهاج المؤسسة سلوكا بيئيا ايجابيا	1.71	0.920
B17	حرص العاملين على توفر بيئة عمل ملائمة	3.71	0.456
B18	تزايد طلب المستهلكين على السلع الخضراء الصديقة للبيئة	2.54	0.646
B19	تنامي طلب الموزعين على السلع الصديقة للبيئة كنتيجة لزيادة طلب المستهلكين عليها	2.19	0.702
B20	اخذ شركات التامين في تعاملاتها لانتهاج للمؤسسة الصناعية للبعد البيئي الوقائي	1.48	0.534
B21	اخذ البنوك للاعتبارات البيئية كجزء من شروط تمويل المؤسسة الصناعية	1.59	0.716
B22	تحفيز الجمعيات البيئية للمؤسسة على انتهاج سلوك بيئي إيجابي (توعية، دعم فني، ...)	1.84	0.996
B23	تحفيز نقابة قطاع الصناعة الذي تنتمي له المؤسسة لها على انتهاج سلوك بيئي إيجابي (عبر ميثاق النقابة وتعريف الأعضاء بمسؤوليتهم تجاه البيئة)	1.66	0.680
	المعدل العام للمحور	2.0407	0.47680

من الجدول أعلاه (2.4) يتضح بان المتوسط الحسابي العام لمحددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية في الخليل في مجال البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات من وجهة نظر ادارتها بلغ (2.04) وانحراف معياري قدره (0.476) معبرا عن درجة (صغيرة) من المستوى الثاني، مما يعني ان هناك تأثير صغير للبيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات كمحددات توجه المؤسسات الصناعية في

الخليل نحو السلوك البيئي الإيجابي. كما وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لأهم المحددات في مجال البيئة الداعمة – الضغوطات والتأثيرات تراوحت بين درجة (كبيرة) من المستوى الثاني ودرجة صغيرة من المستوى الأول، وأهمها:

- حرص العاملين على توفر بيئة عمل ملائمة (متوسط 3.71).
- التزام أحادي الجانب من الشركة بحماية البيئة (متوسط 3.70).
- التزام بمعايير طرق الإنتاج (كالإنتاج الانظف، ...)) (متوسط 2.92).
- الالتزام بمعايير جودة البيئة الناظمة لعمل المؤسسة (مواصفات تصريف النفايات، ...الخ) (متوسط 2.87).
- تزايد طلب المستهلكين على السلع الخضراء الصديقة للبيئة (2.54)

أما إجابات المبحوثين حول تأثير الضرائب والرسوم وهي المحددات ذات البعد الاقتصادي فجاءت بدرجة صغيرة جدا بالمستويين الأول والثاني، على الرغم من التوقع نظريا بأن تكون أقوى المحددات تأثيرا، غير أن هذا الانخفاض في المتوسطات الحسابية يعكس أن الضرائب نظام غير متبنى فلسطينيا، ويتماثل مع هذه المحددات في متوسطاته الحسابية التزام المؤسسة باتفاقات مع المتضررين ومع الجهات الرسمية، بما يعكس عدم وجود مثل هذه الاتفاقات من حيث المبدأ. ولقد تم وضع هذه الفقرات بهدف التأكد من نتائج الاستطلاع التي أظهرت ان الواقع الفلسطيني ليس فيه تبني للضرائب والرسوم وليس هناك اتفاقات بين المتضررين وبين المؤسسات الصناعية حول التلويث.

2.2.4. محددات السلوك البيئي في مجال اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية:

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول ماهية محددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية في الخليل في مجال أخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما هو ادناه (جدول 3.4):

من الجدول أدناه (3.4) يتضح بان المتوسط الحسابي العام لمحددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية في الخليل في مجال أخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية من وجهة نظر إدارتها بلغ (2.37) وانحراف معياري قدره (0.515)، معبرا عن درجة (صغيرة) من المستوى الثاني، مما يعني أن هناك تأثير قليل لأخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية كمحددات لاتجاه المؤسسات الصناعية نحو السلوك البيئي الإيجابي.

جدول 3.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل في مجال أخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
C1	دعم الإدارة للقضايا البيئية (انطلاقا من قيم واخلاقيات واتجاهات ثقافية ودينية)	3.01	0.983
C2	بناء الإدارة لأهداف المؤسسة الاقتصادية مع إعطاء الاعتبارات البيئية مكانة هامة في ذلك	1.66	0.939
C3	حداثة عمر المؤسسة (سهولة أكبر لإدماج التكنولوجيا الحديثة، وتقبل اعلى للإدارة والمالكين للتغيير)	3.70	0.460
C4	مستوى خطورة التلوث الذي تحدثه المؤسسة	1.78	0.557
C5	دعم إمكانات المؤسسة (المالية والتكنولوجية والكادر) للاستثمار في المجال البيئي في المؤسسة	1.98	0.889
C6	العلاقات الدولية للمؤسسة (شهادات جودة دولية، موردين، مستوردين، ...الخ)	1.82	0.926
C7	مرونة خطوط الإنتاج بما يسمح بإدخال تعديلات دورية عليه تكون أكثر ملاءمة للبيئة	2.95	0.732
C8	توجهات المؤسسة الاستراتيجية نحو تبني تكنولوجيا داعمة لحماية البيئة	2.08	0.816
	المعدل العام للمحور	2.37	0.515

أهم المحددات للسلوك البيئي والمرتبطة بأخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية، تراوحت بين الدرجة الكبيرة من المستوى الثاني والصغيرة من المستوى الأول، وتظهر فيما هو آت:

- سهولة أكبر لإدماج التكنولوجيا الحديثة، وتقبل أعلى للإدارة والمالكين للتغيير(متوسط 3.70)
- دعم الإدارة للقضايا البيئية (انطلاقا من قيم واخلاقيات واتجاهات ثقافية ودينية) (متوسط 3.01)
- مرونة خطوط الإنتاج بما يسمح بإدخال تعديلات دورية عليه تكون أكثر ملاءمة للبيئة (متوسط 2.95)

مما سبق يمكن القول بأن أكثر العوامل حتى الموقفية منها تم ربطها من قبل المبحوثين بالإدارة ودعمها، بما يشير إلى أهمية دور الإدارة وتوجهاتها البيئية في تحديد سلوك المؤسسة الصناعية من وجهة نظر المبحوثين.

3.2.4. محددات السلوك البيئي في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات:

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول ماهية محددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية في الخليل في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما هو أدناه (جدول 4.4):

جدول 4.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
D1	رغبة المؤسسة في الظهور بصورة الصديقة للبيئة (سلوكا ومنتجات)	3.98	0.389
D2	رغبة المؤسسة في استقطاب المستهلكين المحبين للبيئة (الخضر) بمنتجات صديقة للبيئة	1.60	0.738
D3	السعي لتحقيق إنتاجية أكبر (كنتيجة لبيئة عمل أفضل ورضا الموظفين)	4.08	0.380
D4	السعي لترشيد الاستهلاك (الموارد والطاقة)	4.56	0.547
D5	الرغبة في خفض الغرامات (المخالفات) المفروضة على المؤسسة جراء تسببها في التلويث البيئي	2.02	0.661
D6	تحقيق وفرات مالية نتيجة الادارة السليمة للنفايات (اعادة الاستخدام والتدوير)	3.68	0.756
D7	خفض التكاليف ما أمكن (كتكاليف النقل والتخزين)	3.83	0.374
	المعدل العام للمحور	3.39	0.222

من الجدول أعلاه (4.4) يتضح بان المتوسط الحسابي العام لمحددات السلوك البيئي في المؤسسة الصناعية في الخليل في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات من وجهة نظر إدارتها بلغ (3.39) وانحراف معياري قدره (0.222)، معبرا عن درجة (كبيرة) من المستوى الاول، مما يعني ان هناك تأثير كبير للفرص والمحفزات الاقتصادية في اتجاه المؤسسات الصناعية في الخليل نحو السلوك البيئي الإيجابي. كما تظهر النتائج أن المتوسطات الحسابية لأهم محددات السلوك البيئي في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات، تراوحت بين درجة كبيرة من المستوى الأول وكبيرة جدا من المستوى الثاني، كما هو آت:

- السعي لترشيد الاستهلاك (الموارد والطاقة) (متوسط 4.56)

- السعي لتحقيق إنتاجية أكبر كنتيجة لبيئة عمل أفضل ورضا الموظفين (متوسط 4.08)
- رغبة المؤسسة في الظهور بصورة الصديقة للبيئة (سلوكا ومنتجات) (متوسط 3.98)
- خفض التكاليف ما أمكن (كتكاليف النقل والتخزين) (متوسط 3.83)
- تحقيق وفرات مالية نتيجة الادارة السليمة للنفايات (اعادة الاستخدام والتدوير) (متوسط 3.68)

ما سبق يؤكد بما لا يدع مجال للشك إن المحفزات الاقتصادية تتفوق على غيرها من المحددات في توجيه سلوك المؤسسة الصناعية.

3.4. قراءة عامة في الجدوى التنموية للسلوك البيئي الايجابي في المؤسسات الصناعية

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول الجدوى التنموية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية من وجهة نظر إدارتها، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما في الجدول (5.4):

جدول 5.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول الجدوى التنموية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل

	الفقرات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
1	محور 1: الجدوى البيئية	2.88	0.408
2	محور 2: الجدوى الاجتماعية	3.42	0.253
3	محور 3: الجدوى الاقتصادية	2.83	0.397
4	**محور الجدوى التنموية كاملا**	3.05	0.286

من الجدول أعلاه (5.4) يتضح بأن المتوسط الحسابي العام للجدوى التنموية لانتهاج المؤسسات الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي من وجهة نظر إدارتها بلغ (3.05) وانحراف معياري قدره (0.286)، معبرا عن درجة (كبيرة) من المستوى الأول. كما تظهر النتائج إن أهم محاور الجدوى التنموية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية تمثلت في محور (الجدوى الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره (3.42) وفي المرتبة الثانية محور (الجدوى البيئية) بمتوسط حسابي قدره (2.88) وفي الدرجة الثالثة جاء محور (الجدوى الاقتصادية) بمتوسط حسابي قدره (2.83).

1.3.4. الجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول الجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي في المؤسسات الصناعية في الخليل، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما هو أدناه (جدول 6.4):

جدول 6.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات المبحوثين حول الجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
E1	تقليص حجم الاستهلاك (من الموارد والطاقة)	3.28	0.453
E2	حماية جودة البيئة (خفض الانبعاثات)	2.24	0.850
E3	تقليل حجم النفايات الناتجة (اعادة استخدام واعادة تدوير)	2.64	0.960
E4	رفع مستوى سلامة العاملين (بيئة عمل أفضل)	3.72	0.453
E5	مساهمة في تحقيق السياسة البيئية الوطنية	2.21	0.839
E6	الاستفادة بطرق انتاج داعمة للبيئة (الإنتاج الانظف)	3.21	0.578
E7	الاتجاه نحو الطاقة النظيفة (الشمسية، الرياح، ..)	3.80	0.402
	المعدل العام للمحور	2.88	0.408

من الجدول أعلاه (6.4) يتضح بأن المتوسط الحسابي العام للجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي في المؤسسات الصناعية في الخليل من وجهة نظر إدارتها بلغ (2.88) وانحراف معياري قدره (0.408)، معبرا عن درجة (صغيرة) من المستوى الاول، مما يعني تحقق قليل للجدوى نتيجة السلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية.

كما تظهر النتائج أن المتوسطات الحسابية لأهم مؤشرات الجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي تراوحت بين الدرجة الكبيرة من المستوى الأول والثاني، كما هو أت:

- الاتجاه نحو الطاقة النظيفة (الشمسية، الرياح، ...) (متوسط 3.80)
- رفع مستوى سلامة العاملين (بيئة عمل أفضل) (متوسط 3.72)
- تقليص حجم الاستهلاك (من الموارد والطاقة) (متوسط 3.28)

- الاستفادة بطرق انتاج داعمة للبيئة (الإنتاج الانظف) (3.21)

2.3.4. الجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي:

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول الجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي في المؤسسة الصناعية في الخليل، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما هو ادناه (جدول 7.4):

جدول 7.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول الجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
F1	علاقات أفضل بين إدارة المؤسسة والعاملين (رضا أكبر للعاملين، ..)	3.78	0.419
F2	علاقات أفضل بين المؤسسة والمحيط (انخفاض الاعتراضات والشكاوى)	3.75	0.435
F3	علاقات أفضل بين المؤسسة والجهات الرسمية (سرعة إنجازات التراخيص، ....)	2.43	0.876
F4	تحسن سمعة المؤسسة امام مختلف المتعاملين معها (مساهمين، موردين، بنوك، ...)	3.29	0.541
F5	رضا أكبر من المجتمع عن المؤسسة	3.73	0.448
F6	تمثيل قدوة للمؤسسات النظيرة في حماية البيئة	3.58	0.589
	المعدل العام للمحور	3.42	0.253

من الجدول أعلاه (7.4) يتضح بان المتوسط الحسابي للجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي في المؤسسة الصناعية في الخليل من وجهة نظر إدارتها بلغ (3.42) وانحراف معياري قدره (0.253)، معبرا عن درجة (كبيرة) من المستوى الاول، مما يعني تحقق كبير للجدوى الاجتماعية نتيجة انتهاج المؤسسة الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي. كما تظهر النتائج أن أهم مؤشرات الجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي تراوحت متوسطاتها بين المستويين الأول والثاني للدرجة الكبيرة، كما هو آت:

- علاقات أفضل بين إدارة المؤسسة والعاملين (رضا أكبر للعاملين، ...) (متوسط 3.78)

- علاقات أفضل بين المؤسسة والمحيط (انخفاض الاعتراضات والشكاوى) (متوسط 3.75)
- رضا أكبر من المجتمع عن المؤسسة (متوسط 3.73)
- تمثيل قدوة للمؤسسات النظيرة في حماية البيئة (متوسط 3.58)
- تحسن سمعة المؤسسة أمام مختلف المتعاملين معها (مساهمين، موردين، بنوك، ...) (متوسط 3.29)

3.3.4. الجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي:

في إطار الإجابة على السؤال البحثي حول الجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي في المؤسسة الصناعية في الخليل، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين، وجاءت النتائج كما هو أدناه (جدول 8.4):

جدول 8.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات المبحوثين حول الجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
G1	زيادة المبيعات (استقطاب شريحة أصدقاء البيئة من المستهلكين والموزعين)	2.44	0.658
G2	زيادة إنتاجية العاملين عبر تحسين بيئة عملهم	3.74	0.558
G3	تحقيق وفرات مالية (ترشيد استهلاك مدخلات الإنتاج من الموارد والطاقة، خفض تكاليف النقل والتخزين، مخالفات اقل)	2.88	0.856
G4	تحقيق عوائد مالية (عبر اعادة استخدام النفايات واعادة تدويرها)	3.41	0.494
G5	سهولة الحصول على تمويل من الجهات المختلفة (المساهمين، البنوك وغيرها)	1.70	1.009
G6	تكاليف اقل للتامين على الشركة (المنشأة والعاملين)	1.66	0.893
G7	سمعة أفضل للمؤسسة (اقبال أكبر على سلعها)	2.99	0.601
G8	منتجات بجودة اعلى	3.79	0.408
	المعدل العام للمحور	2.83	0.397

من الجدول أعلاه (8.4) يتضح بأن المتوسط الحسابي العام للجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي في المؤسسة الصناعية في الخليل من وجهة نظر إدارتها بلغ (2.83) وانحراف معياري قدره (0.397) معبرا عن درجة (صغيرة) من المستوى الأول مما يعني تحقق مستوى قليل للجدوى الاقتصادية لانتهاج المؤسسات الصناعية السلوك البيئي الإيجابي.

كما تظهر النتائج إن أهم مؤشرات الجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي تراوحت متوسطاتها بين المستوى الأول والثاني للدرجة الكبيرة، كما هو آت:

- منتجات بجودة اعلى (متوسط 3.79)
- زيادة إنتاجية العاملين عبر تحسين بيئة عملهم (3.74)
- تحقيق عوائد مالية (عبر اعادة استخدام النفايات واعادة تدويرها) (متوسط 3.41)

4.4. تأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم

فيما يأتي نتائج اختبار الفرضيات الإحصائية حول تاثير خصائص المبحوثين الديمغرافية والمؤسسية على إجاباتهم حول محددات السلوك البيئي والجدوى التنموية لانتهاج سلوك بيئي إيجابي في المؤسسات الصناعية.

1.4.4. تأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول محددات السلوك البيئي:

في إطار اختبار الفرضية الإحصائية القائلة بـ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين حول محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل من وجهة نظر عامليها تعزى لمتغيرات:

- الجنس،
- العمر،
- المؤهل العلمي،
- التخصص العلمي،
- مجال مؤسسة العمل،
- طبيعة العمل،
- الخبرة والمؤسسة،
- الجهة المختصة بالبيئة في المؤسسة

تم استخدام اختبار مان وتني واختبار كروسكال فالس وجاءت النتائج كما في الجدول (9.4).

جدول 9.4: نتائج اختبار مان ويتني وكروسكال فالس لتأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول محددات السلوك البيئي

المتغيرات	الدرجة الكلية		محور 1: البيئة الداعمة – الضغوطات والتأثيرات		محور 2: اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية		محور 3: الفرص الاقتصادية والمحفزات	
	Z	Sig	Z	Sig	Z	Sig	Z	Sig
الجنس	-1.139	.255	-0.839	0.401	-1.705	.088	-1.550	.121
العمر	13.598	.034*	5.077	.534	8.799	.214	8.799	.185
المؤهل	1.864	0.601	1.126	0.771	1.740	.628	2.157	.541
التخصص	5.095	0.278	1.829	0.767	3.926	.416	8.002	.092
مجال عمل المؤسسة	12.724	0.079	23.281	0.002**	30.011	*.000	3.458	.840
طبيعة العمل	11.150	**.004	8.292	0.016*	12.160	*.002	7.939	*.019
الخبرة في المؤسسة	5.902	.316	1.518	0.911	9.585	.088	7.399	.193
الجهة المختصة بالبيئة في المؤسسة	-4.984	**.000	-2.308	0.021*	-4.985	**.000	-1.331	.183

من الجدول (9.4)، يتضح ان متغيرات مجال عمل المؤسسة وطبيعة عمل المبحوث والجهة المختصة بشؤون البيئة في المؤسسة، جاءت مؤثرة على إجابات المبحوثين حول محددات السلوك البيئي، حيث جاءت قيم الدلالة الإحصائية للفرضيات اقل من 0.05. المتغيرات المذكورة بالتأكيد تعكس فروق في مستوى تاثيرات المؤسسة على البيئة، وفروق في دراية ومعرفة المبحوثين بقضايا البيئة عموما وبيئة المؤسسة الصناعية خصوصا، وعليه جاءت مؤثرة على إجابات المبحوثين.

2.4.4. تأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول الجدوى التنموية للسلوك البيئي الايجابي:

في إطار اختبار الفرضية الإحصائية القائلة بـ " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين حول الجدوى التنموية لانتهاج المؤسسة الصناعية السلوك البيئي الايجابي في الخليل من وجهة نظر عامليها تعزى لمتغيرات:

- الجنس،
- العمر،
- المؤهل العلمي،
- التخصص العلمي،
- مجال مؤسسة العمل،

- طبيعة العمل،
- الخبرة والمؤسسة،
- الجهة المختصة بالبيئة في المؤسسة.

تم استخدام اختبار مان وتني واختبار كروسكال فالس وجاءت النتائج كما في الجدول (10.4).

جدول 10.4: نتائج اختبار مان ويتني وكروسكال فالس لتأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول الجدوى التنموية للسلوك البيئي الايجابي

المتغيرات	الدرجة الكلية		محور 1: الجدوى البيئية		محور 2: الجدوى الاجتماعية		محور 3: الجدوى الاقتصادية	
	Z	Sig	Z	Sig	Z	Sig	Z	Sig
الجنس	−0.784	0.433	−0.327	0.744	−0.484	0.628	−2.058	0.040
العمر	12.691	0.048	12.897	0.045	11.545	0.073	4.491	.0611
المؤهل	1.562	0.668	3.094	0.377	0.680	0.878	0.784	0.853
التخصص	1.029	0.905	1.844	0.764	5.139	0.273	2.648	0.618
مجال عمل المؤسسة	8.742	0.272	7.593	0.370	7.895	0.342	20.453	0.005
طبيعة العمل	10.536	0.005	5.048	0.080	11.614	0.003	11.578	0.003
الخبرة في المؤسسة	5.449	0.364	3.918	0.561	5.219	0.390	10.447	0.064
الجهة المختصة بالبيئة	−4.616	0.000	−2.75	0.006	−3.703	0.000	−3.972	0.000

من الجدول (10.4)، يتضح ان متغيرات طبيعة عمل المبحوث والجهة المختصة بشؤون البيئة في المؤسسة، جاءت مؤثرة على إجابات المبحوثين حول الجدوى التنموية لسلوك المؤسسة البيئي الايجابي، حيث جاءت قيم الدلالة الإحصائية للفرضيات أقل من 0.05. المتغيرات المذكورة بالتأكيد تعكس فروق في مستوى تفاعل المبحوثين مع القضايا البيئية في المؤسسة وبالتالي إحساسهم بايجابيات السلوك البيئي الإيجابي للمؤسسة، وبالتالي تأثرت إجاباتهم بهذه المتغيرات.

5.4 قراءة نتائج الدراسة في ضوء معطيات من الواقع:

في محاولة لمقارنة نتائج تحليل الاستبيان مع معطيات واقعية من الممارسات البيئية للشركات الصناعية في مدينة الخليل، تم اختيار نموذجين من أكبر الشركات وهما شركة رويال الصناعية

التجارية للصناعات البلاستيكية وشركة حرباوي للصناعات الاسفنجية. وتم التركيز على أكثر الممارسات البيئية علاقة بالاقتصاد الذي يعتبر المحرك الرئيسي للأنشطة الصناعية، الا وهي ترشيد استهلاك المياه والطاقة، واعادة استخدام وتدوير النفايات وجاءت المعطيات كما في الجدول (11.4).

جدول 11.4: معطيات من الواقع حول الممارسات البيئية ذات الابعاد الاقتصادية في شركات رويال وحرباوي في الخليل (مقابلات شخصية مع إدارة الشركات، 2020)

	شركة رويال	شركة حرباوي
ترشيد استهلاك المياه	ابار جمع مياه امطار (سعة اجمالية 4000 م^3) أنظمة تبريد مغلقة (closed loop)	
ترشيد استهلاك الطاقة	خلايا شمسية (1 ميغا واط/ساعة): توفر 10% من الاستهلاك الكلي للشركة أنظمة انارة موفرة (ليد) مضخات هواء حديثة وموفرة للطاقة استخدام انظمة Servo motor	نظام التسخين (الحرق): يتم في أفران تستخدم الغاز بدل للسولار سابقا (توفير 40% وانبعاثات أقل) نظام الطاقة الشمسية: يتم إنتاج 140 ك واط، بإنتاج شهري 18 ألف شيكل (توفير 14% من استهلاك الطاقة الكلية) تم استبدال نظام الانارة التقليدي بنظام إنارة اللد، حيث يوفر هذا النظام ما يقارب 7% من الطاقة الكلية.
اعادة استخدام واعادة تدوير النفايات	المواد التالفة / بقايا المواد البلاستيكية يتم إعادة استخدامها في تصنيع المنتجات بنسبة معينة تحافظ على جودة المنتج. النفايات الصلبة مثل الكرتون والنايلون يتم تجميعها، ومن ثم تصديرها لجهات تعيد استخدامه (مثال المجلس المشترك لإدارة النفايات)	يتم إعادة تدوير جميع المخلفات الإسفنجية عبر الطحن وإعادة تصنيعها بمنتجات مختلفة، (زيادة الإنتاجية 10% من الإنتاج الكلي للشركة)

من الجدول أعلاه (11.4)، يتضح بان الممارسات البيئية الإيجابية الهادفة لترشيد استهلال المياه والطاقة، وتلك الخاصة بإعادة تدوير النفايات خصوصا الصلبة، جاءت بدوافع اقتصادية لا قانونية ولا ضريبية، كون المؤسسات تعمل في ظل غياب ضرائب بيئية وغياب قوانين ملزمة بهذه الأنشطة، كذلك تؤيد ان هذه الممارسات تنعكس إيجابيا على المؤسسات اقتصاديا أكثر منه اجتماعيا وبيئيا بحسب إدارة المؤسسات.

6.4 تلخيص النتائج

تلخيص لأهم النتائج تعرضه الدراسة فيما هو آت:

غالبية المبحوثين هم من الذكور، ومن الفئة العمرية 30–45 سنة، ويحملون شهادات دبلوم متوسط الى بكالوريوس، وتخصصاتهم العلمية في العلوم الإدارية والاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات. وتتصدر صناعة البلاستيك والصناعات المعدنية مجالات عمل المؤسسات الصناعية المبحوثية، وغالبية المبحوثين من رؤوساء الأقسام والعاملين، وممن خبرتهم في العمل اقل من 16 سنة، وغالبية المؤسسات ليس فيها مختصين بالقضايا البيئية.

المتوسط الحسابي العام لمحددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية من وجهة نظر إدارتها بلغ (2.60) أي بدرجة صغيرة من المستوى الأول، بينما جاءت أهم محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية متمثلة في محور (الفرص الاقتصادية والمحفزات) بدرجة كبيرة من المستوى الأول. وفي المرتبة الثانية محور أخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية، وفي الدرجة الثالثة محور البيئة الداعمة – الضغوطات والتأثيرات، وكلاهما جاء بدرجة صغيرة من المستوى الثاني.

أهم المحددات في مجال البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين درجة (كبيرة) من المستوى الثاني ودرجة صغيرة من المستوى الأول، وأهمها:

- حرص العاملين على توفر بيئة عمل ملائمة (متوسط 3.71)
- التزام أحادي الجانب من الشركة بحماية البيئة (متوسط 3.70)
- التزام بمعايير طرق الإنتاج (كالإنتاج الانظف، ...)) (متوسط 2.92).
- الالتزام بمعايير جودة البيئة الناظمة لعمل المؤسسة (مواصفات تصريف النفايات، ...الخ) (متوسط 2.87).

- تزايد طلب المستهلكين على السلع الخضراء الصديقة للبيئة (متوسط 2.54)

تأثير الضرائب والرسوم تماثل معه أيضا التزام المؤسسة باتفاقات حول التلوث مع المتضررين ومع الجهات الرسمية، كلاهما جاء متوسطه الحسابي بدرجة صغيرة جدا بالمستويين الأول والثاني.

أهم المحددات للسلوك البيئي والمرتبطة بأخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية، تراوحت بين الدرجة الكبيرة من المستوى الثاني والصغيرة من المستوى الأول، وتظهر فيما هو أت:

- سهولة أكبر لإدماج التكنولوجيا الحديثة، وتقبل اعلى للإدارة والمالكين للتغيير (متوسط 3.70)
- دعم الإدارة للقضايا البيئية (انطلاقا من قيم واخلاقيات واتجاهات ثقافية ودينية، ...) (متوسط 3.01)
- مرونة خطوط الإنتاج بما يسمح بإدخال تعديلات دورية عليه تكون أكثر ملاءمة للبيئة (متوسط 2.95)

أهم محددات السلوك البيئي في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات، تراوحت متوسطاتها بين درجة كبيرة من المستوى الأول وكبيرة جدا من المستوى الثاني، كما هو آت:

- السعي لترشيد الاستهلاك (الموارد والطاقة) (متوسط 4.56)
- السعي لتحقيق إنتاجية أكبر كنتيجة لبيئة عمل أفضل ورضا الموظفين (متوسط 4.08)
- رغبة المؤسسة في الظهور بصورة الصديقة للبيئة (سلوكا ومنتجات) (متوسط 3.98)
- خفض التكاليف ما أمكن (كتكاليف النقل والتخزين) (متوسط 3.83)
- تحقيق وفرات مالية نتيجة الادارة السليمة للنفايات (اعادة الاستخدام والتدوير) (متوسط 3.68)

المتوسط الحسابي العام للجدوى التنموية لانتهاج المؤسسات الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي (3.05) معبرا عن درجة (كبيرة) من المستوى الأول. وأهم محاور الجدوى التنموية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية تمثلت في محور (الجدوى الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره (3.42) وفي المرتبة الثانية محور (الجدوى البيئية) بمتوسط حسابي قدره (2.88) وفي الدرجة الثالثة جاء محور (الجدوى الاقتصادية) بمتوسط حسابي قدره (2.83).

أهم مؤشرات الجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي تراوحت في متوسطاتها بين الدرجة الكبيرة من المستوى الأول والثاني، كما هو آت:

- الاتجاه نحو الطاقة النظيفة (الشمسية، الرياح، ..) (متوسط 3.80)
- رفع مستوى سلامة العاملين (بيئة عمل أفضل) (متوسط 3.72)
- تقليص حجم الاستهلاك (من الموارد والطاقة) (متوسط 3.28)
- الاستفادة بطرق انتاج داعمة للبيئة (الإنتاج الانظف) (3.21)

أهم مؤشرات الجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي تراوحت متوسطاتها بين المستويين الأول والثاني للدرجة الكبيرة، كما هو آت:

- علاقات أفضل بين إدارة المؤسسة والعاملين (رضا أكبر للعاملين، ..) (متوسط 3.78)
- علاقات أفضل بين المؤسسة والمحيط (انخفاض الاعتراضات والشكاوى) (متوسط 3.75)
- رضا أكبر من المجتمع عن المؤسسة (متوسط 3.73)
- تمثيل قدوة للمؤسسات النظيرة في حماية البيئة (متوسط 3.58)
- تحسن سمعة المؤسسة امام مختلف المتعاملين معها (مساهمين، موردين، بنوك، ...) (متوسط 3.29)

أهم مؤشرات الجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي تراوحت متوسطاتها بين المستوى الأول والثاني للدرجة الكبيرة، كما هو ات:

- منتجات بجودة اعلى (متوسط 3.79)
- زيادة إنتاجية العاملين عبر تحسين بيئة عملهم (3.74)
- تحقيق عوائد مالية (عبر اعادة استخدام النفايات واعادة تدويرها) (متوسط 3.41)

أهم المتغيرات الديمغرافية والمؤسسية التي اثرت في إجابات المبحوثين حول محددات السلوك البيئي والجدوى التنموية للسولك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية تمثلت في مجال عمل المؤسسات الصناعية وطبيعة عمل المبحوثين وجهات الاختصاص بالقضايا البيئية في المؤسسات المبحوثة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

1.5 الاستنتاجات:

استنادا إلى نتائج الدراسة يمكن الخروج بما يأتي من استنتاجات:

- هناك أساس ثقافي بيئي جيد لدى المؤسسات الصناعية يمكن البناء عليه وتطويره.
- غياب جهة اختصاص تهتم بالقضايا البيئية في المؤسسات الصناعية يعطل تحقق الجدوى المتوقعة لانتهاج السلوك البيئي الإيجابي
- أدلة إرشادية للحياة البيئية الصناعية، قادرة على تعزيز السلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات.
- تميز العلاقة بين المؤسسة الصناعية وعامليها ومحيطها والجهات الرسمية والمستهلكين وكل من لهم علاقة معها من أطراف، قادر على دعم وتعزيز توجه المؤسسة الصناعية نحو السلوك البيئي الإيجابي.
- اعتماد التوافق البيئي الاقتصادي في العلاقة بين أصحاب المصالح البيئية الصناعية أداة بإمكانها تحقيق اقصى علاقة إيجابية بينهم.
- المحفزات والفرص الاقتصادية تمثل أهم محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية.
- ليس للأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة الصناعية (مستهلكين، وموردين، ...) دور كاف في توجيه سلوكها البيئي.
- هناك أثر ملموس لتوجهات وأخلاقيات الإدارة المؤسسية في سلوكات المؤسسة البيئية.
- توجه المؤسسات نحو الإدارة المستدامة للنفايات أساسه اقتصادي.
- تهتم المؤسسات الصناعية بسمعتها وجودة منتجاتها وجاذبيتها للمستهلكين ضمن منطلقاتها البيئية.

- ترشيد استهلاك الموارد والطاقة يليها الإنتاجية تمثل المحددات الأكثر تأثيرا في سلوك المؤسسة الصناعية تجاه البيئة.
- المنظومة التشريعية والقانونية الفلسطينية، لم تعطي الاهتمام الكافي لدعم التوجه البيئي الإيجابي من قبل المؤسسات الصناعية، ولم تستخدم الأدوات التحفيزية والتشجيعية، ولا حتى الضرائب البيئية لتوجيه المؤسسات الصناعية إيجابيا في معالجتها للقضايا البيئية.
- السلوك البيئي الإيجابي له فوائد متعددة وفي مختلف الابعاد التنموية، وجب تعزيزها.

2.5 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- عمل سلطة جودة البيئة وبالتعاون مع القطاع الصناعي وغرف الصناعة والتجارة بالإضافة إلى إدارة المؤسسات الصناعية على:

  - التوعية البيئية العامة مع التركيز على جدوى السلوك البيئي الإيجابي، والتدريب الفني البيئي للعاملين في المؤسسات الصناعية بما يعزز الأداء البيئي الإيجابي للعاملين والمؤسسات الصناعية.
  - إعداد دليل عمل إرشادي لإدارة العلاقة الصناعية البيئية للمؤسسات الصناعية، وفق أنشطتها ومجالات عملها، يتضمن القوانين ذات العلاقة والإجراءات والمواصفات الخاصة بالمنتجات والانبعاثات والمخلفات.
  - تشكيل جسم تنسيقي قائم على تحقيق التوافق البيئيي القانوني الاقتصادي لمصلحة الجميع بمن فيهم المستهلكين.

- مأسسة المؤسسات الصناعية لأنشطتها الصناعية–البيئية بتشكيل إدارة أو فرز لجنة أو فرد مختص.
- توفير الجهات الرسمية والأهلية وغرف الصناعية والتجارة للدعم الفني والإرشادي للمؤسسات الصناعية وتحفيزها بمختلف الوسائل الاقتصادية بالتعاون مع البنوك وشركات التأمين والإقراض، وتحفيزها معنوياً بتعميم تجارب النجاح والتميز في السلوك البيئي الإيجابي إعلاميا.
- عمل المؤسسات الرسمية المختلفة ذات العلاقة بالقطاع الصناعي وبالتشاور مع المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص على تطوير القانون البيئي، ليشمل محفزات تعزز السلوك البيئي

الإيجابي للمؤسسات الصناعية وتنظمه، وتفعل الضرائب البيئية لتكون أداة فاعلة في ضبط سلوك الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية.

المراجع

المراجع العربية

- ابن منظور (متوفي 711هـ): لسان العرب، ط3، 1994، دار صادر، بيروت.
-
- أبو رحمة، حنين (2014): دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسات الصناعية في الضفة الغربية. جامعة القدس، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).
- أوصالح، عبد الحليم (2013): استراتيجية ربط السياسة البيئية بالسياسة الجبائية وآثارها على التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين الإتحاد الأوروبي والجزائر، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
- بن الشيخ، مريم (2012): أثر الجباية البيئية على أداء المؤسسات الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة\ دراسة حالة شركة القلد وصنع منتوجات التلحيم TREFISOUD العلمة، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، ص8.
- بن ماضي، قمير (2012): دور السياسات البيئية في الحد من آثار التلوث البيئي لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، ص87.
- بوطبل، خديجة (2017): دور التشريعات الجبائية في حماية البيئة، مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد 25، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر.
- الخطيب، جمال. (1990): تعديل السلوك: القوانين والإجراءات، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية
- جوادي، نور الدين وآخرون (2012): السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر، دراسة ميدانية حول: تجربة شركة "الورود" لإنتاج العطور في إطار مشروعها للحصول على شهادة الايزو 14001، الجزائر.
- الحبش، منى خضر (2008): المشكلات التربوية والسلوكية، الجامعة العربية المفتوحة.

- حدة، فروحات (2012): الطاقات المتجددة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، دراسة لواقع مشروع تطبيق الطاقة الشمسية في الجنوب الكبير بالجزائر، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد 11، ص 149-150.
- الحلو، عقيل وآخرون (2013): الآثار الاقتصادية للتلوث البيئي (المخاطر، التكاليف، والمعالجات)، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد15، العدد1.
- الدر، ابراهيم (1994): الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، بيروت، الدار العربية.
- الرفاعي، عبد الهادي وآخرون (2008): التلوث البيئي الناجم عن الصناعة الثقيلة وإمكانية قياسه محاسبياً، "دراسة تطبيقية عمى شركة مصفاة بانياس لتكرير النفط" سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 30، عدد3، ص224.
- زنات، السعيد (2016): دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
- شباري، سارة. لعشوري، آمال (2015): الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل تبني السلوك البيئي، دراسة حالة مؤسسة مصبرات عمر بن عمر- قالمة- للفترة 2010-2013، وفريتال- عنابة- للفترة 2007-2012، فرع علوم مالية، تخصص مالية المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
- شعبان، أسامة (2013): الأخطار والكوارث البيئية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ص149.
- طرطار، أحمد (1999): تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عبد الباقي، محمد (2010): مساهمة الجباية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة\ دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية ونقود، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.
- عبد الصمد، نجوى. بطاينة، طلال (2005): الادارة البيئية في المؤسسات الصناعية كمدخل حديث للتميز التنافسي، المؤتمر العلمي الأول حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، (8\9 مارس)، جامعة ورقلة، الجزائر.
- عبد الغني، حسونة (2013): الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم القانونية والادارية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، تخصص قانون أعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة.

- عبد اللطيف، رشاد (1999): مهارات الخدمة الاجتماعية في مجال البيئة، مكتبة زهرة الشروق، مصر.
- عبود، صموئيل (1982): اقتصاد المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2. الجزائر.
- عثمان، سعيد (2007): النظام الضريبي وأهداف المجتمع، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ط1، الكويت.
- العزاوي، محمد (2002): أنظمة إدارة الجودة والبيئة: أيزو (14000) وأيزو (9000)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العزاوي، نجم. النقار، عبد الله (2007): إدارة الببيئة: نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000, ط1, دارة المسيرة، عمان.
- عياض، محمد (2010): دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، عدد 7، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- قابوسة، علي. طيبي، حمزة (2014): منظومة الادارة البيئية السليمة والتنمية المستدامة في المناطق الريفية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الواد، العدد الرابع ص177.
- القانون 03-10، مؤرخ في 19 جمادى الأول من 1424 الموافق 19 يوليو 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43.
- قدي، عبد المجيد (2011): دراسات في علم الضرائب، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، ص171.
- قنام، زياد (2009): تأثيرات الأزمة المائية في منطقة العوجا على الحياة الاقتصادية الاجتماعية للمزارعين، من وجهة نظرهم. اتحاد لجان العمل الزراعي. فلسطين.
- قنام، زياد. البيطار، علائي (2015): البيئة والتنمية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- كافي، يوسف (2013): اقتصاديات البيئة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.
- لحيلح، عبد الكريم (2017): دور النظام الادارة البيئية أيزو 14001 في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية. جامعة فرحات عباس-سطيف، الجزائر.
- ناصري، خديجة. (2012): مظاهر الهندسة المؤسساتية للحوكمة البيئية العالمية، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- بطاهر، بختة وبوطلاعة، محمد (2018): المسؤولية البيئية ومدى فعاليتها في تحسين سلوك المؤسسة اتجاه التحديات البيئية التي تواجهها -دراسة حالة مؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم ومؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم. مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 5، العدد 1.

- شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية (2016): مدونة سلوك المنظمات الأهلية الفلسطينية لحماية البيئة – دليل إجراءات عملية للتطبيق داخل بيئة العمل للحفاظ على البيئة.
- كيحلي، سلمى (2008): دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر: دراسة ميدانية لقطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة).
- رومانو، دوناتو (2003): الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة، مواد تدريبية، برنامج التنمية الريفية المستدامة مركز السياسات الزراعية، دمشق.
- مخول، م. وغانم، ع. (2009): نظم الإدارة البيئية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة نظرية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية، المجلد25, العدد 2.
- لطيفة، ب. (2007): دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسات الصناعية في ولاية بسكرة الجزائرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- البياتي، س. وآل فيحان، أ. (2008): تقويم مستوى تنفيذ متطلبات نظام الإدارة البيئية أيزو (14001): دراسة حالة للشركة العامة لصناعة البطاريات العراقية، بحث مقدم إلى كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 70.
- مجاهدي، ف. وابراهيمي، ش. (2010): الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسة الصناعية: دراسة حالة لمؤسستي Sony, و IBM. الملتقى الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية.
- العنزي، سعد (2007): محاولة جادة لتأطير نظرية اصحاب المصالح في دراسات إدارة الاعمال. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 13، عدد 48.
- حولية، يحيى. بورعده، حورية. (2018): التحديات البيئية المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية– تجارب المؤسسات الجزائرية في تطبيق النظام البيئي"الآيزو", مجلة الاقتصاد والبيئة، مجلد1, عدد1,
- لخضر، عبد الرزاق. شنيني، حسين (2011): أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، الملتقى الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الاداء البيئي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 22–23 نوفمبر.
- المجلس التشريعي الفلسطيني (1999): قانون رقم (7) لسنة 1999 بشأن البيئة، رام الله، فلسطين.
- محمد، بن عزة. عبد الرزاق، بن حبيب (2012): دور الجباية في ردع وتحفيز المؤسسات الاقتصادية على حماية البيئة من أشكال التلوث\ دراسة تحليلية لنموذج الجباية البيئية في

الجزائر، مداخلة لفائدة الملتقى العلمي الدولي حول: سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 20-21 نوفمبر.

- مركز العمل التنموي معا (2014): مدونة السلوك البيئي للمؤسسات غير الربحية وغير الحكومية: نحو بيئة صحية ومجتمع صامد وانسان فاعل. رام الله، فلسطين.
- معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي (2016): مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية، فرنسا.
- معهد السلامة والصحة المهنية–فلسطين (2016): مدونة سلوك المنظمات الأهلية الفلسطينية لحماية البيئة.
- بن ابراهيم، س. (2015): الحوكمة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة– دراسة حالة الجزائر–, مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر.
- الخطيب، جمال (2003): تعديل السلوك الإنساني– في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية. ط1. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.
- بن طاطا، ع. (2009): أثر تخفيض التكاليف على تنافسية المؤسسة الصناعية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا.
- منصور، باسل. المدني، مراد (2018): التنظيم القانوني للبيئة في التشريع الفلسطيني، دراسة مقارنة (الأردن ومصر)، مجلة جامعة الاستقلال، مجلد (4)، العدد (2).
- منصور، طلعت واخرون (2003): أسس علم النفس العام، القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية.
- ناصر، مراد. (2009): التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 46، ص123.
- المجلس التشريعي الفلسطيني (1999): قانون البيئة رقم (7) لسنة 1999, فلسطين.

المراجع الأجنبية

- Adeleke, B. Jianguo, D. (2018): Workplace pro-environmental behaviors in small and medium-sized enterprises: an employee level analysis, China.
- Balunde, A. Periariciute, G. and Steg, L. (2019): The Relationship Between People's Environmental Considerations and Pro-environmental Behavior in Lithuania.

- Bhattacharyya, A. Biswas, K & Abdul Moyeen:(2020) Determinants of Pro-environmental Behaviours – A Cross Country Study of Would-be Managers، Australasian Accounting، Business and Finance Journal، 14(2)، pp. 51-71. Doi
- Chiou،T. (2012): The influence of greening the suppliers and green innovation on environmental performance and competitive advantage in Taiwan. Managerial Auditing Journal ،16 (1) pp. 36-39.
- Fu, L. et al. (2018): Pro-Environmental Awareness and Behaviors on Campus: Evidence from Tianjin، China، 14 (1) PP.427-445.
- ISO (2015): Introduction to ISO 14001:2015. Geneva، Switzerland.
- Scott، D. Willits، F. K. (1994): "Environmental Attitudes and Behavior Apennsylvania Survey"، Environment and Behavior، vol. 25، No. 1، PP. 103 - 120.
- Sulej، K. (2020): Pro-Environmental Organizational Culture: Its Essence and a Concept for Its Operationalization, Poland.
- Tarrant، M. A.، Cordell، H. K. (1997): "The effect of Respondent Characteristics on General Environmental Attitude - Behavior Correspondence"، Environment and Behavior، vol. 29، No. 5، PP. 618 - 637.
- Vogel، S. (1996): "Farmers' Environmental Attitudes and Behavior، Acase Study for Austria"، Environment and Behavior vol. 28، No. 5، PP. 591 - 613.

ملحق 1.3: استمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المستدامة
بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية

اختي المبحوثة الكريمة / اخي المبحوث الكريم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول:

السلوك البيئي للمؤسسات بين المحددات والجدوى التنموية: المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل أنموذجا

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التنمية المستدامة – بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية. نرجو منكم التفضل بتعبئة الاستبانة التي تم اعدادها لهذا الغرض، آملين تحري الدقة والموضوعية في الإجابة، علماً بأن الاجابات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ومن خلال رزم احصائية.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة: ايمان سليمان

القسم الأول: معلومات ديمغرافية / مؤسسية

الرجاء وضع رقم الإجابة المناسبة في المربع المقابل، أو أكمل الفراغات بالشكل الذي ينطبق عليك:

A1	**الجنس**	( )	1) ذكر 2) أنثى
A2	**العمر**	( )	1) 25 سنة فاقل 2) 26–30 سنة 3) 31–35 سنة 4) 36–40 سنة 5) 41–45 سنة 6) 46–50 سنة 7) 51 سنة فأكبر
A3	**المؤهل العلمي**	( )	1) دبلوم متوسط فأدنى 2) بكالوريوس 3) دبلوم عالي 4) ماجستير فأعلى
A4	**التخصص العلمي**	( )	1) علوم ادارية–اقتصادية 2) كمبيوتر–تكنولوجيا معلومات 3) علوم هندسية 4) غير ذلك/حدد/.....
A5	**مؤسسة العمل**	( )	.....
A6	**مجال عمل المؤسسة**	( )	1) صناعات غذائية 2) صناعات دوائية 3) منظفات 4) صناعات معدنية 5) صناعات ورقية 5) غير ذلك / حدد: .....
A7	**طبيعة العمل**	( )	1) صاحب المؤسسة الصناعية 2) مدير عام المؤسسة 3) رئيس دائرة 4) رئيس قسم 5) موظف/عامل 6) غير ذلك/حدد: .....
A8	**الخبرة في المؤسسة**	( )	1) 1–4 سنوات 2) 5–8 سنوات 3) 9–12 سنة 4) 13–16 سنة 5) 17–20 سنة 6) اكثر من 20 سنة
A9	**الجهة المختصة بالبيئة في المؤسسة**	( )	1) دائرة مختصة بالبيئة 2) فريق عمل (لجنة) 3) شخص متخصص 4) غير ذلك/حدد:.....

القسم الثاني: محددات السلوك البيئي

الرجاء وضع إشارة (X) في المربع المناسب الذي يتلاءم مع وجهة نظرك حول دور العوامل المبينة ادناه في انتهاج مؤسستكم الصناعية للسلوك البيئي الإيجابي.

1.2) البيئة العامة والضغوطات والتأثيرات

	الاتية عوامل تساهم في انتهاج مؤسستكم الصناعية لسلوك إيجابي نحو البيئة بدرجة:	**كبيرة جدا**	**كبيرة**	**متوسطة**	**ضعيفة**	**ضعيفة جدا**
	البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات					
B1	مستوى الدعم الذي تحظى به القضايا البيئية (سياسيا ومؤسسيا)					
B2	دعم الثقافة المجتمعية لحماية البيئة					

B3	التشريعات–القوانين البيئية (تكاملها ومدى نفاذها على ارض الواقع)					
B4	موقع البيئة من أولويات المجتمع (افراد ومؤسسات)					
B5	دعم المواصفات والمقاييس الناظمة لإنتاج المؤسسة للقضايا البيئة					
B6	الالتزام بمعايير جودة البيئة الناظمة لعمل المؤسسة (مواصفات تصريف النفايات، ...الخ)					
B7	الالتزام بمعايير الانبعاثات (المحددة للحد الأقصى لإطلاق أنواع الملوثات المختلفة)					
B8	الالتزام بالمعايير الخاصة بالمنتج خصوصا البيئية منها (اغلفة قابلة لإعادة التدوير، ...الخ)					
B9	التزام بمعايير طرق الإنتاج (كالإنتاج الانظف، ...)					
B10	تجنب دفع تكاليف احداث التلوث (رسوم واتاوات)					
B11	تجنب دفع تكاليف إضافية لشراء حقوق تلويث اضافية					
B12	اتفاق بين الجهات الرسمية والشركة الصناعية حول حماية البيئة					
B13	التزام أحادي الجانب من الشركة بحماية البيئة					
B14	اتفاق بين الشركة والمتضررين من التلوث الذي يصدر عن الشركة بالعمل على حماية البيئة					
B15	تأثير الأطراف ذات المصالح					
B16	اهتمام المساهمون بانتهاج المؤسسة سلوكا بيئيا ايجابيا					
B17	حرص العاملين على توفر بيئة عمل ملائمة					
B18	تزايد طلب المستهلكين على السلع الخضراء الصديقة للبيئة					
B19	تنامي طلب الموزعين على السلع الصديقة للبيئة كنتيجة لزيادة طلب المستهلكين عليها					
B20	اخذ شركات التامين في تعاملاتها لانتهاج للمؤسسة الصناعية للبعد البيئي الوقائي					
B21	اخذ البنوك للاعتبارات البيئية كجزء من شروط تمويل المؤسسة الصناعية					
B22	تحفيز الجمعيات البيئية للمؤسسة على انتهاج سلوك بيئي إيجابي (توعية، دعم فني، ...)					

B23	تحفيز نقابة قطاع الصناعة الذي تنتمي له المؤسسة لها على انتهاج سلوك بيئي إيجابي (عبر ميثاق النقابة وتعريف الأعضاء بمسؤوليتهم تجاه البيئة)					
	اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية					
C1	دعم الإدارة للقضايا البيئية (انطلاقا من قيم واخلاقيات واتجاهات ثقافية ودينية، ...)					
C2	بناء الإدارة لأهداف المؤسسة الاقتصادية مع إعطاء الاعتبارات البيئية مكانة هامة في ذلك					
C3	حداثة عمر المؤسسة (سهولة أكبر لإدماج التكنولوجيا الحديثة، وتقبل اعلى للإدارة والمالكين للتغيير)					
C4	مستوى خطورة التلوث الذي تحدثه المؤسسة					
C5	دعم إمكانات المؤسسة (المالية والتكنولوجية والكادر) للاستثمار في المجال البيئي في المؤسسة					
C6	العلاقات الدولية للمؤسسة (شهادات جودة دولية، موردين، مستوردين، ...الخ)					
C7	مرونة خطوط الإنتاج بما يسمح بإدخال تعديلات دورية عليه تكون أكثر ملاءمة للبيئة					
C8	توجهات المؤسسة الاستراتيجية نحو تبني تكنولوجيا داعمة لحماية البيئة					
	فرص اقتصادية ومحفزات					
D1	رغبة المؤسسة في الظهور بصورة الصديقة للبيئة (سلوكا ومنتجات)					
D2	رغبة المؤسسة في استقطاب المستهلكين المحبين للبيئة (الخضر) بمنتجات صديقة للبيئة					
D3	السعي لتحقيق إنتاجية أكبر (كنتيجة لبيئة عمل أفضل ورضا الموظفين)					
D4	السعي لترشيد الاستهلاك (الموارد والطاقة)					
D5	الرغبة في خفض الغرامات (المخالفات) المفروضة على المؤسسة جراء تسببها في التلويث البيئي					
D6	تحقيق وفرات مالية نتيجة الادارة السليمة للنفايات (اعادة الاستخدام والتدوير)					
D7	خفض التكاليف ما أمكن (كتكاليف النقل والتخزين)					

القسم الثالث: الجدوى التنموية

الرجاء وضع إشارة (X) في المربع المناسب الذي يتلاءم مع وجهة نظرك حول المكاسب التي تحققت لمؤسستكم الصناعية نتيجة انتهاجها السلوك البيئي الإيجابي.

	الاتية مكاسب تحققت لمؤسستكم الصناعية نتيجة انتهاجها السلوك البيئي الإيجابي بدرجة:	**كبيرة جدا**	**كبيرة**	**متوسطة**	**ضعيفة**	**ضعيفة جدا**
	ابعاد بيئية					
E1	تقليص حجم الاستهلاك (من الموارد والطاقة)					
E2	حماية جودة البيئة (خفض الانبعاثات)					
E3	تقليل حجم النفايات الناتجة (اعادة استخدام واعادة تدوير)					
E4	رفع مستوى سلامة العاملين (بيئة عمل أفضل)					
E5	مساهمة في تحقيق السياسة البيئية الوطنية					
E6	الاستفادة بطرق انتاج داعمة للبيئة (الإنتاج الانظف)					
E7	الاتجاه نحو الطاقة النظيفة (الشمسية، الرياح، ..)					
	ابعاد اجتماعية					
F1	علاقات أفضل بين إدارة المؤسسة والعاملين (رضا أكبر للعاملين، ..)					
F2	علاقات أفضل بين المؤسسة والمحيط (انخفاض الاعتراضات والشكاوى)					
F3	علاقات أفضل بين المؤسسة والجهات الرسمية (سرعة إنجازات التراخيص، ....)					
F4	تحسن سمعة المؤسسة امام مختلف المتعاملين معها (مساهمين، موردين، بنوك، ...)					
F5	رضا أكبر من المجتمع عن المؤسسة					
F6	تمثيل قدوة للمؤسسات النظيرة في حماية البيئة					
	ابعاد اقتصادية					
G1	زيادة المبيعات (استقطاب شريحة أصدقاء البيئة من المستهلكين والموزعين)					
G2	زيادة إنتاجية العاملين عبر تحسين بيئة عملهم					
G3	تحقيق وفرات مالية (ترشيد استهلاك مدخلات الإنتاج من الموارد والطاقة، خفض تكاليف النقل والتخزين، مخالفات اقل)					
G4	تحقيق عوائد مالية (عبر اعادة استخدام النفايات واعادة					

	تدويرها)					
G5	سهولة الحصول على تمويل من الجهات المختلفة (المساهمين، البنوك وغيرها)					
G6	تكاليف اقل للتامين على الشركة (المنشأة والعاملين)					
G7	سمعة أفضل للمؤسسة (اقبال أكبر على سلعها)					
G8	منتجات بجودة اعلى					

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1.3	استمارة الاستبيان.....	84

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.1	أنموذج الدراسة.....	3
1.2	أنواع السلوك البيئي.....	12
2.2	مبادئ السلوك البيئي.....	13
3.2	محددات السلوك البيئي.....	27
1.3	إجراءات الدراسة.....	48
2.3	أداة الدراسة.....	49
3.3	تمثيل بالأعمدة والمنحنى الطبيعي للإجابات لمحددات السلوك البيئي والجدوى.....	55

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.2	فوائد تبني الإدارة البيئية.....	31
2.2	تحليل مقارن للدراسات السابقة.....	43
1.3	نتائج اختبار بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات محددات السلوك البيئي مع الدرجة الكلية.....	50
2.3	نتائج اختبار بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات ابعاد الجدوى التنموية مع الدرجة الكلية.....	51
3.3	نتائج احتساب معامل كرونباخ الفا للاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.....	51
4.3	توزيع المبحوثين تبعا لخصائصهم الديمغرافية والمؤسسية.....	53
5.3	مقارنة قيم (الوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال لمحوري المحددات الجدوى التنموية)	56
6.3	اختبار (Kolmogrov–Smirnov) لمعرفة توزيع البيانات.....	56
7.3	تصنيف المتوسطات لإجابات المبحوثين.....	57
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل.....	58
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل في مجال البيئة الداعمة –الضغوطات والتأثيرات.....	59
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل في مجال اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية.....	62
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول ماهية محددات السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية في الخليل في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات.....	63
5.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول الجدوى التنموية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل..	64

6.4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات المبحوثين حول الجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل..... 65
7.4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول الجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل..... 66
8.4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابات المبحوثين حول الجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي للمؤسسات الصناعية في الخليل..... 67
9.4 نتائج اختبار مان ويتني وكروسكال فالس لتأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول محددات السلوك البيئي..... 69
10.4 نتائج اختبار مان ويتني وكروسكال فالس لتأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول الجدوى التنموية للسلوك البيئي الإيجابي..... 70
11.4 معطيات من الواقع حول الممارسات البيئية ذات الابعاد الاقتصادية في شركات رويال وحرباوي في الخليل (مقابلات شخصية مع إدارة الشركات، 2020)..... 71

فهرس المحتويات

الرقم	المبحث	الصفحة
	إقرار	**أ**
	شكر وعرفان	**ب**
	التعريفات	**ج**
	قائمة المختصرات	**هـ**
	الملخص(بالعربية)	**ح**
	الملخص(بالانجليزية)	**خ**
	الفصل الأول: اساسيات الدراسه الدراسة	**1**
1.1	مقدمه	1
2.1	مشكلة الدراسه	2
3.1	مبررات الدراسة	3
4.1	أهمية الدراسة	4
5.1	اهداف الدراسة	4
6.1	أسئلة الدراسة وفرضياتها	5
7.1	هيكلية الدراسة	6
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقه	**8**
1.2	مقدمة	8
1.2.2	السلوك البيئي المفهوم والأسس	8
1.1.2.2	مفهوم السلوك البيئي	9
2.1.2.2	أنواع السلوك البيئي	11
3.1.2.2	مبادئ السلوك البيئي	12

4.1.2.2 أساليب قياس السلوك البيئي..... 14
2.2.2 المؤسسة الصناعية والسلوك البيئي..... 15
1.2.2.2 التحديات المؤثرة في السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية..... 16
1.1.2.2.2 تحديات مرتبطة بالموارد الطبيعية..... 16
2.1.2.2.2 تحديات مرتبطة بالتلوث البيئي..... 17
2.2.2.2 ردود فعل المؤسسة الصناعية تجاه التحديات البيئية..... 18
3.2.2.2 السلوكيات البيئية وعملية اتخاذ القرار في المؤسسة الصناعية..... 19
4.2.2.2 مؤشرات تعكس ممارسة السلوك البيئي وتدعمه في المؤسسة الصناعية..... 19
3.2.2 محددات السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية..... 20
1.3.2.2 الضرائب والرسوم كأداة لتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية..... 26
1.1.3.2.2 مفهوم الضريبة البيئية..... 26
2.1.3.2.2 فوائد الضريبة البيئية..... 28
3.1.3.2.2 أشكال الضريبة البيئية..... 28
4.1.3.2.2 بدائل المؤسسة الاقتصادية..... 29
5.1.3.2.2 التشريعات والضرائب البيئية في فلسطين..... 30
2.3.2.2 نظم الإدارة البيئية كأداة لتوجيه السلوك البيئي للمؤسسة الصناعية.... 31
4.2.2 الجدوى التنموية لممارسة السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية..... 31
1.4.2.2 الجدوى الاقتصادية..... 31
2.4.2.2 الجدوى البيئية..... 32
3.4.2.2 الجدوى الاجتماعية..... 33
3.2 الدراسات السابقة..... 33

الفصل الثالث: منهج واجراءات الدراسة..... 47

1.3 مقدمة..... 47
2.3 منهجية واجراءات الدراسة..... 47
3.3 أداة الدراسة..... 49
1.3.3 مقاييس الاداة..... 49

2.3.3 صدق أداة الدراسة (تحكيم الاستبيان) 50
3.3.3 ثبات أداة الدراسة..... 51
4.3 حدود الدراسة ومحددات الدراسة..... 52
5.3 خصائص عينة الدراسة..... 52
6.3 تحليل البيانات..... 54
7.3 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات..... 55
8.3 تصنيف المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين..... 56

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها..... 58

1.4 مقدمة..... 58
2.4 النتائج المتعلقة بمحددات السلوك البيئي في المؤسسات الصناعية..... 58
.1.2.4 النتائج المتعلقة بمحددات السلوك البيئي في مجال البيئة الداعمة – الضغوطات والتأثيرات..... 59
2.2.4 النتائج المتعلقة بمحددات السلوك البيئي في مجال اخلاقيات المدراء والعوامل الموقفية..... 61
3.2.4 النتائج المتعلقة بمحددات السلوك البيئي في مجال الفرص الاقتصادية والمحفزات..... 63
3.4 النتائج المتعلقة بالجدوى التنموية للسلوك البيئي الايجابي في المؤسسات الصناعية..... 64
1.3.4 النتائج المتعلقة بالجدوى البيئية للسلوك البيئي الإيجابي..... 65
2.3.4 النتائج المتعلقة بالجدوى الاجتماعية للسلوك البيئي الإيجابي..... 66
3.3.4 النتائج المتعلقة بالجدوى الاقتصادية للسلوك البيئي الإيجابي..... 67
4.4 النتائج المتعلقة بتأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم..... 68
1.4.4 النتائج المتعلقة بتأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول محددات السلوك البيئي..... 68
2.4.4 النتائج المتعلقة بتأثير خصائص المبحوثين على اجاباتهم حول الجدوى التنموية للسلوك البيئي الايجابي..... 69

5.4 قراءة نتائج الدراسة في ضوء معطيات من الواقع..... 70
6.4 تلخيص النتائج..... 72

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات..... 75

1.5 الاستنتاجات..... 75
2.5 التوصيات..... 75

المراجع..... 78
فهرس الملاحق..... 90
فهرس الأشكال..... 91
فهرس الجداول..... 92
فهرس المحتويات..... 94